



الفجيرة Al-Fujairah

المجلد الخامس و المشرقون مايو 2021 - May 2021 - ISSUE No. 25

تصدر كل شهرين عن هيئة الفجيرة للثقافة و الإعلام

❖ **حمد بن محمد الشرقي**
يلتقي رئيس هيئة ميناء
الفجيرة وعدد من قياداته الشابة

❖ **محمد بن حمد الشرقي...**
نعتز بما حققتة إمارة الفجيرة
من طفرة تنموية متوازنة

❖ **د. راشد بن حمد الشرقي:**
دار راشد للنشر...
أسفين في أفق المعرفة



رجل التواضع وسيد الحكمة





١٤٨٦م، ومذ ذاك صار الكتاب هاجساً للتعلّم وعنواناً للاستزادة، فأُنشئت على ضوء انتشاره المكتبات التي حملت الكتاب في أرحامها، وعلى رفوفها أعلت شأنه محبةً وإكباراً لما يكتنزه من سطور تحلّق في رؤوس المريدين من عشاق المعرفة والباحثين عن كنوزها، وليس ببعيد ذلك الزمان الذي كانت البيوت تفخر فيه باكتنازها لأمات الكتب الموضوعة على رفوف مكاتبها البيئية، والتي غالباً ما تشير للكشف عن هوية أصحاب البيوت تلك في فضاءات المعرفة، مع أن فريق منهم وجرياً على عادة المتأثرين بسواهم أو غيرهم منهم كانوا يؤثثون البيت ويؤسسون لمكتبة فيه كجزء من ذلك التأثيث، وفي هذا أيضاً بواذر لاتخلو من عافية الحضور الورقي، باعتبار الكتاب مشروع قراءة في أي وقت يتحرك فيه شغف المعرفة عند أحدهم، ومما يحدث من هذا القبيل كثير وكثير جداً، واليوم وبرغم انتشار المدّ التكنولوجي وتمدّده عبر تقنيات

مُذ صار الحرف للطباعة بحلول عصر الطباعة، تغيّر مفهوم النشر، واستجدت مهنة الناشر بعد اختفاء الورّاقين وتحوّل أسواقهم لشوارع وحواري تضمّ بين أزقتها وباحاتها محلات مختلفة الأشكال والحجوم لتؤذن بعصر تنوع ووفرة الكتاب، ويُحسب لـ"يوحنا جوتنبرج" مخترع فن المطابع عام ١٤٣٦م إعلانه في ضوء اختراعه بدء العصر الجديد للكتاب، حيث المرونة في نسخه ويُسر تداوله وإمكانية توفّره، لذا فإنّ اكتشافه يعتبر إيداناً بعصر الكتاب الجديد الذي فتح آفاق التبادل الثقافي بصورة واسعة، ومهدّ لالتقاء الحضارات بما يحايث التطور الذي كان يزحف على كل أشكال الحياة، ومن ألمانيا التي لمع نجم جوتنبرج فيها انتقلت فنون الطباعة وفتوحاتها التي تعاقبت عليها التطورات في روما والبندقية وباريس وانجلترا وإسبانيا ثم عموم أوروبا، حتى بلغ مداها عالمنا العربي الذي اقترنت حفاوته بها بصنع الحروف العربية وكان ذلك عام



د. راشد بن حمد الشرقي

دار راشد للنشر ... إسفين في أفق المعرفة

مختلفة، وابتكار وسائل التّواصل الاجتماعي التي لم تبق حقلًا لم تدلّ بدلائها فيه برغم محدوديتها في التناول أغلب الأحيان، وفي أحيان كثيرة افتقار المنشور على صفحاتها لدقة المعلومة العلمية وانتفاء الإشارة لمصادرها، إلا ما خلا الكتب والمصادر المهمة التي تحمل على مواقعها مقابل مبالغ في حال تنزيلها أو فتحها للقارئ غالبًا، ولكن المشكلة هنا تأخذ مسارين في حال المقارنة بين توفر الكتاب والمصدر الأول منهما هو حجم الضرر الذي تخلفه القراءة عبر الأجهزة الإلكترونية وتأثيرها على مجمل الحواس وفقدان المتلقي في الغالب القدرة على التركيز والتدوين المقرون بتصفح الكتاب الورقي وقراءته البعيدة عن التأثيرات التي ذكرنا آنفًا، وثانيهما المتعة التي يوفرها الكتاب الورقي لقارئه، وفي ذلك ثمة انتعاش نفسي يبعثه حجم الأوراق التي يأتي عليها القارئ في اليوم أو الساعة، ومقدار النشوة التي يبعثها بعد الانتهاء من قراءته

وتأمل حجمه، وهذا يماثل حسًا رياضيًا بتحقيق غايات تمثل الفكرة الكلية لممارسة الرياضة، فعقب كل تمرين أو مباراة يخوضها الرياضي ويحقق فيها إنجازًا يشعر بدنوه من فكرة النضج وبعض الاكتمال، من هنا جاءت فكرة دار راشد للنشر ، لتكون إيدانًا بإعادة الشغف للكتاب، وبالتالي خلق الحيز الذي يليق به لجيل يكاد يكون منقطعًا عن التواصل وإياه، مع ضرورة استثناء السنوات الأخيرة التي نشطت فيها حركة معارض الكتب في الدولة والوطن العربي، فصار لقطاع المكتبات حضور في رؤوس الجيل الذي نعول عليه معرفيًا وإبداعيًا، فتوجهت دار راشد للنشر إلى الأدباء الشباب أولاً ثم ألحقنا بهم الرواد من الأدباء والشعراء والمثقفين والباحثين، لنقدم الدعم الذي تشده هذي الفئات ونلبي حاجاتهم بهذا الخصوص ونجعل من الكتاب مشروع التداول الأهم في فضاء الثقافة والمعرفة، ونعيد له انتظامه في التواجد داخل

البيوت التي كانت يومًا يمثل لأهلها عزيزًا بين جملة ما يعتزون به ويثمنون، الفكرة الأبقى هي أنّ التاريخ الإبداعي ما لم يقترن بوثيقة سيمرّ مرورًا كريمًا نتناقله مشافهة حتى حين، ثم تندثر متونه بتعاقب السنوات وازدحام الذاكرة بسواه من الجديد الذي يفد إليها، لقد ظلّ الكتاب موضع الحفاوة وأيقونة كم تباهت بها الأكفّ وهي تحمله، وكم كان دليلًا لصاحبه يضعه على غيمة عليّة حين تزحف على تصوراتهم اثترانات بافلوف الشرطية، حيث يكون الكتاب دالًا على مدلول، فحامل الكتاب مثقف عند العامة قبل أن يروا منه ما يشير إلى ذلك وكان هذا لوحده كافيًا لتوقيره بينهم واحترام يخلعون عليه، وتلك إشارات وعي جمعي يدرك الناس فيها ما للثقافة والمثقف من دور إيجابي ينتشر ضياؤه فيمن حوله، وسيظل سعيًا حثيثًا للارتقاء بالدار حتى تكون فنارًا في أفق المعرفة ومركزًا ثقافيًا فاعلاً في فضاءاتها.



تصدر كل شهرين عن
هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام
الإشراف العام
د. راشد بن حمد الشرقي

رئيس التحرير
فيصل جواد
سكرتيرة التحرير
حنان فايز

الإخراج الصحفي
والتصميم
Lakru Randika Manodara

التصوير الصحفي
أحمد نور

e-mail: fcm@fcma.gov.ae
Tel.: 09-2222678



المحتويات

38 المجانين
كذلك لهم تاريخ وفنون

76 مرض التأتأة عند الأطفال
علاجٌ في تشكيل السلوك وترميم الثقة بالنفس

92 لولا كلام الأولين ما كان الكلام
"فنانبي الكوبيبي بيست"

- المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- المجلة غير ملزمة بإعادة أي مادة تتلقاها للنشر سواء نشرت أم لم تنشر.
- لا تقبل المواد المنشورة في الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية.



طيور الزينة
تغريدة فرح
وألوان زاهية
96



رونالدو
الظاهرة الكروية
الكبرى
100



فرانز كافكا..
المؤلف الغامض
والكتابات
المشكوك
بصحتها
50



الكاتبة
غادة السمان
لماذا اختارت في
أدبها طائر البومة؟
54



الأدب
الرمضاني في
دفاتر الأقلام
العربية
72

خليفة ومحمد بن راشد ومحمد بن زايد يهتفون قادة الدول العربية والإسلامية بحلول رمضان



بعث صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، برقيات تهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، إلى ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية والإسلامية.

وأعرب سموه عن تمنياته لهم بموفقور الصحة والسعادة، ولشعبهم المزيد من التقدم والرخاء، ولأمتنا العربية والإسلامية العزة والمجد والرفعة.

كما بعث صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء

حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، برقيات تهنئة مماثلة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، إلى أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية والإسلامية ورؤساء الوزراء.

رئيس الدولة يأمر بالإفراج عن 439 نزيلًا بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك



أمر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله"، بالإفراج عن 439 نزيلًا من نزلاء المنشآت الإصلاحية والعقابية ممن صدرت بحقهم أحكام في قضايا مختلفة، وتكفل سموه بتسييد الغرامات المالية، وذلك بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

وتأتي هذه المكرمة السامية من صاحب السمو رئيس الدولة "حفظه الله" في إطار المبادرات الإنسانية لدولة الإمارات والتي تستند إلى قيم العفو والتسامح، وإعطاء نزلاء المنشآت الإصلاحية والعقابية فرصة

التغيير نحو الأفضل والبدء من جديد في المشاركة الإيجابية بالحياة، بالشكل الذي ينعكس على أسرهم ومجتمعهم.

رئيس الدولة يعلن 2021 "عام الخمسين"



من جميع الجنسيات وأسهمت معنا في بناء هذه الدولة الفتية، وأضاف سموه: "أن عام الخمسين يشكل فرصة للتأمل في إنجازات الخمسين عاماً الماضية في الوقت الذي نستعد فيه للانطلاق بكل ثقة في رحلتنا المقبلة". وقال سموه: "تشمل الاحتفالات سلسلة من المبادرات التي تدعو الجميع إلى التأمل في التاريخ العريق والقيم النبيلة والإنجازات الفريدة التي حققتها الدولة، وتصور مستقبلها ونحن نمضي في طريقنا نحو المثوية، مع الالتزام ببناء هذا المستقبل من خلال دعم شبابنا وتزويدهم بالأدوات والمهارات اللازمة للمضي قدماً".

وتابع سموه: "إن عالمنا اليوم يتغير بسرعة غير مسبوقة، ويصاحب ذلك التغير العديد من الفرص التي تفتح الأفق للابتكار والإبداع. فعملنا جميعاً مضاعفة الجهود والعمل على خلق أفكار جديدة ومبادرات نوعية والمحافظة على ثرائنا وقيمنا وتنوع مجتمعا، لتسهم جميعها بغد أفضل ومستقبل مشرق لوطننا".

أعلن صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، عام ٢٠٢١ في دولة الإمارات "عام الخمسين" وذلك احتفاء بالذكرى الـ ٥٠ لتأسيس الدولة حيث انطلق عام الخمسين رسمياً في ٦ أبريل عام ٢٠٢١ ويستمر حتى ٣١ مارس عام ٢٠٢٢.

وقال صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة: "إن عام الخمسين يشكل لحظة تاريخية في رحلتنا التي بدأت منذ الإعلان عن قيام دولة الإمارات في عام ١٩٧١. فهو احتفاء بالإرادة العظيمة والعزيمة القوية التي تحلى بها آباؤنا المؤسسون في بناء دولتنا والجهود التي بذلها أبناء الوطن حتى أصبحت دولتنا ولله الحمد إحدى أكبر الدول نمواً وتطوراً في العالم".

وثنى صاحب السمو رئيس الدولة الجهود التي شاركتها

محمد بن راشد ومحمد بن زايد يحتفیان بالتشغيل التجاري الأول لـ "براقة"



احتفى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، "رعاه الله"، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، "رعاه الله"، بالتشغيل التجاري الأول لمحطات بركة للطاقة النووية السلمية.

وقال سمو الشيخ محمد بن راشد عبر "تويتر": "محطة تاريخية دخلتها دولة الامارات اليوم ... جهد ١٠ أعوام .. و ٢٠٠٠ مهندس وشاب إماراتي .. و ٨٠ شريك دولي .. ورؤية قائد أدخل الإمارات مرحلة تنموية غير مسبوقة .. أول موجات من أول محطة نووية عربية يدخل شبكتنا الكهربائية .. مبروك شعب الامارات .. مبروك لأخي محمد بن زايد .. فيما غرد سمو الشيخ محمد بن زايد: "بفضل الله، تتواصل إنجازاتنا في الوقت الذي نحتفي فيه بالعام الخمسين..اليوم تبدأ أولى محطات بركة للطاقة النووية السلمية التشغيل التجاري .. إنجاز عربي تاريخي، نثمن دور شباب الوطن الذين

يقودون مستقبل الإمارات في القطاعات الحيوية".
يشار إلى أن دولة الإمارات العربية المتحدة ووضعت استراتيجية للطاقة ٢٠٥٠ هدفاً مهماً يتمثل بإنتاج ٥٠٪ من الكهرباء في الدولة من مصادر صديقة للبيئة وخالية من الانبعاثات الكربونية، حيث تقوم محطات بركة بدور مهم للغاية في تحقيق هذا الهدف.



محمد بن راشد يؤدي صلاة الجنازة على جثمان حمدان بن راشد



أدى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، صلاة الجنازة على جثمان المغفور له، بإذن الله تعالى، المرحوم الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم «طيب الله ثراه». وأدى الصلاة إلى جانب سموه في مسجد زعبيل بدبي، سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، وسمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي، إلى جانب عددٍ من الشيوخ.

محمد بن راشد يعتمد مخطط دبي الحضري الجديد حتى العام 2040



اعتمد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، مخطط دبي الحضري الجديد حتى العام ٢٠٤٠ بهدف أن تكون دبي المدينة الأفضل للحياة في العالم.

وقال سموه عبر تويتر: "اعتمدنا بحمد الله مخطط دبي الحضري الجديد حتى العام ٢٠٤٠.. هدفنا أن تكون دبي المدينة الأفضل للحياة في العالم .. مساحات الأنشطة الاقتصادية والترفيهية ستتضاعف مرة ونصف وستزيد أطوال

شواطئنا ٤٠٪ خلال العشرين عاما القادمة .. و٦٠٪ من مساحة دبي ستكون محميات طبيعية".

محمد بن راشد يتلقى تعازي ملوك ورؤساء الدول الشقيقة في وفاة حمدان بن راشد



تلقى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله"، هاتفياً التعازي في فقيد الوطن المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، من صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين الشقيقة، وفخامة الدكتور برهم صالح، رئيس جمهورية العراق الشقيق وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان آل سعود ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير دفاع المملكة العربية السعودية الشقيقة، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في مملكة البحرين الشقيقة، وسمو الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، رئيس مجلس الوزراء في دولة الكويت الشقيقة.

محمد بن زايد يكرم 12 شخصية بـ "جائزة أبوظبي"



كرم صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، بـ «جائزة أبوظبي» في نسختها العاشرة، ١٢ شخصية أسهمت بأعمال جلية في خدمة المجتمع وترسيخ قيم العطاء والتعاون، وذلك خلال حفل التكريم الذي أقيم في قصر الحصن في أبوظبي.

وأشاد سموه بالشخصيات المكرمة المتميزة التي قدمت أعمالاً جلية وكرسَتْ وقتها وجهها لنشر الخير وترسيخ القيم الإنسانية بما يخدم المجتمع في مختلف المجالات. وقال سموه: «اليوم نحقي بشخصيات تركت بصمتها المتميزة في مجتمعتنا بجهودها النبيلة ومواقفها الخيرة». وأضاف صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، أن «المبادئ التي تنتهجها دولة الإمارات مازالت تجسد الإيمان العميق بنهج والدنا المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (طيب الله ثراه).

حمد الشرقي يلتقي رئيس هيئة ميناء الفجيرة وعدد من قياداته الشابة



التقى صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة في قصره بالرميلة، اليوم، الشيخ صالح بن محمد الشرقي رئيس دائرة الصناعة والاقتصاد رئيس ميناء الفجيرة، بحضور الكابتن موسى مراد مدير عام ميناء الفجيرة، وعدد من القيادات الشابة العاملة في الميناء. استمع صاحب السمو حاكم الفجيرة خلال اللقاء إلى شرح مفصل من الشيخ صالح بن محمد الشرقي، عن الخطط الاستراتيجية والتموية

بميناء الفجيرة وأبرز عمليات التطوير المستمرة به والتي من شأنها أن تسهم في تعزيز قدراته، لمواكبة متطلبات احتياجات التجارة العالمية.

حاكم الفجيرة يلتقي لاعبي نادي العروبة ويوجه بمنحهم مليوني درهم لتأهلهم لـ "دوري الخليج للمحترفين"



التقى صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة في قصر سموه بالرميلة، بحضور سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة والشيخ صالح بن محمد الشرقي رئيس دائرة الصناعة والاقتصاد بالفجيرة .. رئيس مجلس إدارة وأعضاء ولاعبي الفريق الأول لكرة القدم لنادي العروبة وذلك بمناسبة حصول الفريق على بطولة دوري الدرجة الأولى والصعود إلى دوري الخليج العربي للمحترفين لكرة القدم في الموسم المقبل. وبارك

صاحب السمو حاكم الفجيرة للفريق هذا الإنجاز اللافت .. مؤكدا أهمية استكمال التميز في المراحل اللاحقة، ودعا سموه اللاعبين إلى التحلي بالأخلاق الحميدة، وتركيز اللعب النظيف بروح الفريق الواحد، بما يعكس طموحات إمارة الفجيرة في الحصول على مراكز متقدمة بمختلف الألعاب الرياضية وتحقيق المزيد من النجاحات على المستويين المحلي والعربي .

حمدان العضيـد

العضيد اللـيـه إلـه العليـا إرتـعلـه
أشـهـد أنـه كانـه لـيـه نـعمـ العضيـد
عنه أدريـه مابـعـصـله لـيـه بـدله
صاحبـه الرايـه المنقـره والسـديـر

صاحبـه السـمو الشـيخ
محمـد بنـه راشـد آلـه مـكتـوم

حاكم الفجيرة: الشيخ حمدان بن راشد رجل وطني نبيل وقائد من طراز رفيع



برحيل الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم رحمه الله وأحسن مثواه تفقد الامارات رجلا وطنيا نبيلاً، وقائداً من طراز رفيع، ومفكراً اقتصادياً قل مثيله، نذر كل وقته خدمة لوطنه وبذل كل ما لديه من أجل تلبية حاجات الناس ...

الامارات ودعت رجلاً من رجالاتها نستذكر خصاله، رحمه الله، ونذكر أنه من بناء الوطن وأحد الرجال الذين رافقوا المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله والمغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم رحمه الله. في رحلة بناء هذه الدولة العظيمة. أتقدم بخالص عزائي إلى أخي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي؛ وإلى أبناء الفقيد رحمه الله، وإلى آل مكتوم الكرام في مصابهم الجلل وإلى شعب الإمارات الكريم وإنا لله وإنا إليه راجعون.

ولي عهد الفجيرة : سيرة الشيخ حمدان بن راشد مصدر فخر للإمارات ورسالة إلهام لشبابها



أكد سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة أن سيرة المغفور له الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم ستبقى مصدر فخر للإمارات ورسالة إلهام لشبابها.

و قال سموه -في كلمة رثى فيها الشيخ حمدان بن راشد- : حزننا كبير، بفقدان الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، الذي عرف بالإخلاص في العمل والتفاني في خدمة الناس ، لقد فقدنا أخاً عزيزاً صاحب خلق رفيع، قدم الكثير لوطنه على مدى عقود ، فقدنا رجلاً عرف بكرمه وسجاياه الطيبة وأخلاقه الحميدة، عمل لوطنه بهمة عالية، فطالت جهوده ومبادراته المجالات كافة، فكان نعم المسؤول الذي عمل بكل تفان وإخلاص في خدمة بلده وشعبه. و أضاف أن سيرة المغفور له الشيخ حمدان هي مصدر فخر لدولة الإمارات، ورسالة إلهام لشبابها، بما تتضمنه من حرص على مصالح الدولة وشؤون الوطن والمواطنين، وبما تزخر به من حكمة ووفاء ونجاحات في مختلف القطاعات.

راشد الشرقي: الشيخ حمدان بن راشد رجل بحجم دولة ورمز للإنسانية والعطاء



قال سمو الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقي رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، في كلمة رثى فيها الشيخ حمدان بن راشد- : رحل عن الإمارات رجل بحجم دولة، وشخصية قديرة بعظمة هذا الوطن، ورمزٌ سيظل رديفاً لقيم الإنسانية والوفاء والحكمة عبر الزمن. وأضاف سموه: ستستمر الأجيال القادمة في استذكار عطاءات الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم داخل الدولة وخارجها، وفي مختلف مجالات العطاء والإنسانية، ودعمه للتعليم والاقتصاد ومسيرة التطور والتنمية منذ بزوغ فجر الاتحاد بجانب إخوانه حكام الإمارات، ووقوفه معهم بهمة عالية وإرادة متماسكة تتمثل بقيم حب الوطن والولاء له ليسطع نجمه بين الأوطان على مستوى العالم. وقال سموه: ستبقى مآثر المغفور له بإذن الله الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم مضيئة في قلوب أبناء الإمارات، تجسدها ذكراه الحية ومواقفه النبيلة.

حمد الشرقي يلتقي موظفي بلدية الفجيرة لحصولهم على شهادة الاعتماد الدولية في إدارة المعرفة والابتكار



لأنظمة استمرارية الاعمال و إدارة المعرفة والابتكار والحوكمة، وفوز البلدية بجائزة أفكار الإمارات في دورتها التاسعة عن فئة الابداع في مجال البيئة والتطبيقات الخضراء.

أكد صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الاعلى حاكم الفجيرة على أهمية تعزيز ثقافة الابتكار والتميز، ودعم مكانة الدولة في الإبداع في مختلف القطاعات بما يعكس رؤية القيادة الرشيدة نحو استشراف المستقبل في التنمية المسدامة. جاء ذلك خلال لقاء سموه بقصر الرميلة سعادة المهندس محمد سيف الأفخم مدير عام بلدية الفجيرة، وعدد من موظفي البلدية، بمناسبة حصول بلدية الفجيرة على شهادة الاعتماد الدولية (الأيزو) في مجالات تطبيق المعايير الدولية

ولي عهد الفجيرة يؤكد دعم الإمارة للاستثمار والمستثمرين ورجال الأعمال



مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله". وأعرب سمو ولي عهد الفجيرة عن اعتزازه بما حققته إمارة الفجيرة من طفرة تنموية متوازنة، شملت المدن و القرى و المناطق تحت الرعاية الكريمة لصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة.

أكد سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد الفجيرة أن دولة الامارات العربية المتحدة، أصبحت تتبوأ مكانة مرموقة على خارطة أكثر الدول نموا و ازدهارا بحكمة مؤسسها و باني نهضتها الحديثة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان "طيب الله ثراه"، والحرص على التطوير المستمر لهذه المسيرة بفضل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله"، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس

ولي عهد الفجيرة يحضر افتتاح ملتقى الفجيرة الدولي الافتراضي "فوجكون 2021"



أكد سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة أهمية الالتزام بالاتفاقيات الدولية التي تساعد في المحافظة على البيئة البحرية ومواردها الطبيعية، بما ينسجم مع توجهات صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة وحرص سموه الدائم على أن تكون الإمارة مركزاً دولياً لتزويد السفن بالوقود، وتخزين المواد البترولية وتقديم أفضل الخدمات البحرية. جاء ذلك خلال حضور سموه افتتاح أعمال ملتقى الفجيرة الدولي الثاني

عشر الافتراضي لتزود بالوقود "فوجكون ٢٠٢١" الذي أقيم تحت رعاية صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة وحضور الشيخ صالح بن محمد الشرقي رئيس دائرة الصناعة والاقتصاد في الفجيرة وتنظمه حكومة الفجيرة عن بعد.

ولي عهد الفجيرة يشهد توقيع اتفاقية لحماية البيئة في منطقة البثنة بالفجيرة



شهد سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، في قصر الرملة، توقيع اتفاقية شراكة بين الاتحاد للقطارات، وجمعية الإمارات للطبيعة، وهيئة الفجيرة للبيئة، ومركز الفجيرة للمغامرات، بمناسبة إطلاق برنامج لحماية البيئة واستعادة الموائل الطبيعية في منطقة البثنة بإمارة الفجيرة. وأكد سمو ولي عهد الفجيرة أهمية الحفاظ على التنوع البيئي والبيولوجي وضرورة صون التراث الطبيعي في دولة الإمارات من خلال تضافر جهود، كافة

الجهات المعنية في القطاعين الحكومي والخاص وبمشاركة المجتمع المحلي، وتطبيق التشريعات المحلية والوطنية التي تركز على حماية البيئة.

راشد الشرقي يفتتح "دار راشد للنشر" بالفجيرة



أكد سمو الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقي رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، على أهمية اقتصاد المعرفة من خلال تكريس دور الكتاب بوصفه نافذة تعلم الإنسان وصناعة تساهم في التأسيس لنقلة نوعية ومرموقة في قطاع التنمية المعرفية وبناء مجتمع الغد. جاء ذلك خلال افتتاح سموه "دار راشد للنشر" الذي يضم نحو ١٢ ألف عنوانا من الكتاب في مجال الثقافة والأدب والمسرح والدراسات النقدية والعديد من كتب التاريخ.

وقال سموه: إن الدار هي البذرة التي نبذرها في أرض الفجيرة، وحافزا مهما يساهم في صناعة مشروع ثقافي حضاري حقيقي في الإمارة بفضل توجيهات صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة وحرص سموه الدائم على دعم المشهد الثقافي الإماراتي.



وتجول سموه في أروقة الدار واطلع على أبرز الكتب التي تساهم في رفد المكتبة العربية الثقافية ورافق سموه في الافتتاح محمد سعيد الضنحاني مدير الديوان الأميري نائب رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والاعلام، و المهندس محمد سيف الأفخم مدير عام بلدية الفجيرة، وفيصل جواد

المدير التنفيذي لهيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، وعدد من مدراء الدوائر المحلية والاتحادية.

بدوره أكد محمد سعيد الضنحاني مدير الديوان الأميري نائب رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والاعلام، أهمية افتتاح دار راشد ودورها في أن تكون محطة أدبية وثقافية هامة، في دعم الأدباء والمفكرين والمبدعين، وجميع الجهات التي ترغب في طباعة ونشر مؤلفاتها، لافتاً إلى أن برامج الدار الثقافية ستشجع الشباب للانخراط في القطاعات الأدبية والثقافية وتمكينهم في إبراز مواهبهم بشكل إيجابي يخدم المجتمع الإماراتي.

من جانبه قال فيصل جواد: نأمل أن تكون دار راشد للنشر ضياءاً يتسع مع الخطوات القادمة لهيئة الفجيرة للثقافة والاعلام بتوجيهات سمو الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقي الذي يؤكد باستمرار على أهمية الكتاب في نشر العلوم والمعارف على وجه التحديد.

دار راشد للنشر
Dar Rashed Publishing

بتوجيهات راشد الشرقي : ”الفجيرة للثقافة والإعلام“ تعلن فتح باب التسجيل لجائزة راشد بن حمد الشرقي للإبداع بدورتها الثالثة



جائزة راشد بن حمد الشرقي للإبداع
Rashid bin Hamad Al Sharqi Innovation Award

بالإضافة إلى حقل الرواية الإماراتية الخاصة بالكتاب الإماراتيين وهي لكل الأعمار. كما تستهدف الجائزة المبدعين العرب بمختلف الأعمار في حقل الدراسات النقدية والبحوث التاريخية ، والشباب دون سن الأربعين حصرياً في حقول (القصة القصيرة ، النص المسرحي ، الشعر ، أدب الأطفال) على أن تكون الأعمال المتنافسة مكتوبة باللغة العربية الفصحى، وتتناول موضوعات إنسانية تعنى بالانفتاح على الآخر بالحوار وألا تدعو إلى العنف والتطرف ولا تحرض على القتل أو تنشر الأفكار الداعية إليه عبر مضامينها أو تضاعيف سطورها . تضم لجان تحكيم الجائزة أساتذة مختصين بحسب تصنيفات فئات الجائزة، من العاملين في حقول الاشتغال الأدبي والثقافي والمعرفي، وسيمنح الفائزون جوائز مادية قيمة، على أن تترجم الأعمال الفائزة بالمراكز العشرة الأولى وتُنشر باللغتين العربية والإنجليزية.

تحت رعاية وتوجيه سمو الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقي رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، أعلنت الهيئة عن فتح باب التقديم للمشاركة في الدورة الثالثة من جائزة راشد بن حمد الشرقي للإبداع، وتأتي هذه المبادرة الكريمة من سمو الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقي رئيس الهيئة، بهدف رعاية المواهب الأدبية والنقدية العربية، مسلطة الضوء على أسماء أصحابها ودعمهم مادياً ومعنوياً، ونشر النتاج الأدبي العربي والدراسات النقدية والبحوث التاريخية للمبدعين العرب في العالم ، كما تعنى بالانفتاح على الآخر بالحوار وردم الفجوات التي يحاول خلقها دعاة التطرف والتعصب بكل أشكاله .

وتستهدف الجائزة الروائيين العرب بمختلف الأعمار في حقل الرواية العربية وذلك في فئتين اثنتين، هما: الرواية العربية كبار، الرواية العربية شباب دون سن الأربعين،

سارة الشرقي: يوم الطفل الإماراتي يجسد اهتمام القيادة بأجيال المستقبل



وأشارت سمو الشيخة سارة بنت حمد بن محمد الشرقي في هذا الصدد إلى حرص إمارة الفجيرة على تجسيد هذه القيم بتوجيهات صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة إلى المؤسسات ذات الاختصاص بتوفير مراكز مهينة ومساحات خارجية لأنشطة الأطفال المختلفة ومبادرات حكومية لدعم مواهبهم وإبداعاتهم، بهدف تنشئة أجيال تتمتع بجميع الحقوق.

أكدت سمو الشيخة سارة بنت حمد بن محمد الشرقي أن الاهتمام الاستثنائي الذي توليه القيادة الرشيدة للطفل، يعكس الوعي الفكري والاجتماعي لتوجهات الدولة ورؤيتها الاستراتيجية. وقالت: "نحتفل بيوم الطفل الإماراتي هذا العام تحت شعار "حق اللعب"، لنجسد معاً التزام دولة الإمارات بحقوق الأطفال على أرض الدولة، ونعزز جهود القيادة في نشر هذه الثقافة باعتبارها لبنة أساسية في بناء مجتمع متوازن قائم على المشاركة والمسؤولية المجتمعية.

راشد بن حميد يتوج العروبة بدرع دوري الدرجة الأولى



وسط أجواء بهيجة بمناسبة إحراز المركز الأول والتأهل إلى أندية المحترفين الموسم المقبل، توجّ الشيخ راشد بن حميد النعيمي رئيس اتحاد الإمارات لكرة القدم أعضاء الجهاز الفني والإداري ولاعبي نادي العروبة بدرع مسابقة دوري الدرجة الأولى للموسم الرياضي ٢٠٢١-٢٠٢٠.

وسلم الشيخ راشد بن حميد النعيمي رئيس اتحاد كرة القدم مسابقة والميداليات الذهبية لأعضاء الفريق بحضور الشيخ عبدالله بن حمد بن سيف الشرقي، والشيخ أحمد بن حمد بن سيف الشرقي، و علي مبارك بن عباد رئيس مجلس إدارة

نادي العروبة، وأحمد يوسف بن درويش عضو مجلس الإدارة رئيس لجنة المسابقات، ومحمد عبدالله هزاع الظاهري الأمين العام لاتحاد الكرة

حكومة الفجيرة تعلن عن إنشاء متحف التاريخ الدولي الأول من نوعه بالشرق الاوسط



برعاية صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، أبرمت حكومة الفجيرة اتفاقية مع متحف المقتنيات الفريدة، لإنشاء متحف التاريخ الدولي في الفجيرة، يحفظ القطع الأثرية النادرة من العصور القديمة لمختلف حضارات العالم السابقة.

ووقع الاتفاقية سعادة محمد سعيد الضنحاني مدير الديوان الأميري بالفجيرة وفيكتور إم براكاش رئيس متحف المقتنيات الفريدة.

فرصة استثنائية ونادرة تتيح للجمهور في دولة الإمارات العربية المتحدة ومن كل أنحاء دول العالم الاطلاع على القطع الأثرية النادرة من العصور القديمة، لمختلف الحضارات، حيث سيتم نقل هذه القطع الأثرية من مختلف أنحاء العالم وعرضها في المتحف الدولي في الفجيرة بمساعدة نخبة من الاختصاصيين. وأكد الضنحاني على أهمية إنشاء المتحف لما يزر به من فنون تعكس حضارات العالم القديمة، لافتاً إلى أن الزائرين للمتحف سيتعرفون على الإرث العظيم الذي يعود إلى فترات مختلفة من تاريخ العالم منوها ان المتحف أيضا سيكون فرصة نادرة للطلاب والاكاديميين الاطلاع و الاستفادة من محتوياته الثمينة.

وقال سعادة محمد سعيد الضنحاني أن إمارة الفجيرة وبدعم من صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، باشرت بالتحضير لإنشاء متحف التاريخ الدولي، الذي يعتبر الاول من نوعه على مستوى الشرق الاوسط والذي سيكون



شرطة الفجيرة تطلق حملة “كافح التسول” خلال شهر رمضان المبارك



أطلقت القيادة العامة لشرطة الفجيرة حملة توعوية لمكافحة ظاهرة التسول تزامناً مع شهر رمضان الكريم تحت شعار “كافح التسول” بهدف توعية أفراد المجتمع بالمخاطر التي تنطوي عليها هذه الظاهرة الدخيلة على المجتمع، ضمن مبادراتها التوعوية بنشر ثقافة التوعية الأمنية للسلوكيات والظواهر الأمنية خلال العام الجاري من خلال نشر المواد التوعوية عبر منصات مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المتاحة. وتأتي الحملة تنفيذاً لمبادرات وزارة الداخلية للحد

من ظاهرة التسول واستكمالاً للحملات التي تطلقها شرطة الفجيرة للحد من الظاهر السلبية التي تتزايد خلال شهر رمضان المبارك بانتشار المتسولين والباعة الجائلين في الأحياء السكنية، الأسواق، المراكز التجارية، البنوك وبالقرب من محطات تعبئة الوقود مستغلين عاطفة الجمهور بتقديم يد العون لهم.

“الفجيرة للموارد الطبيعية” تحصد آيزو إدارة آراء المتعاملين



في إطار مساعيها المستمرة لتقديم خدمات متكاملة عالية الجودة، حصدت مؤسسة الفجيرة للموارد الطبيعية متمثلة بمركز اسعاد المتعاملين و مركز الاتصال على شهادة الآيزو في إدارة آراء المتعاملين، وذلك بتطبيق كافة الأنظمة و المعايير المتبعة عالمياً للحصول على هذه الشهادة، و تتويجاً لالتزامها بمتابعة الشكاوى الواردة و العمل الفوري على حلها، ليضاف هذا الإنجاز إلى سجلها الحافل بالنجاحات. وقال المدير العام للموارد الطبيعية المهندس علي قاسم: يعكس حصولنا على شهادة الأيزو ثمرة جهود المؤسسة الدؤوبة و المستمرة في تطبيق أفضل المعايير

على صعيد حل شكاوى المتعاملين وفقاً لميثاق واضح ينظم إلتزامها تجاههم، باعتبار شكاوى المتعاملين هي إحدى أهم المحاور التي نركز عليها من أجل الارتقاء بخدمة المعنّين و إسعادهم من خلال توفير بيئة تولي اهتماماً كبيراً لملاحظاتهم التي تمثل روافد ضرورية لعملية التطوير و التحسين المستمر.

رئيس الهيئة الدولية للمسرح يحصل على جائزة ترايمف الدولية الثقافية



حصل سعادة محمد سيف الأفخم رئيس الهيئة الدولية للمسرح على جائزة ترايمف الدولية لعام ٢٠٢١ التي تمنح سنوياً لشخصيات أسهمت بشكل بارز في تطوير وتعزيز الصداقة والسلام في العالم وبذلت جهوداً رائدة في مجالات العلاقات الدولية والثقافة والسياسة والدبلوماسية والعلوم والرياضة والاقتصاد والصحافة. وأكد الأفخم في تصريح له أن جهود دولة الإمارات باتت واضحة في دعم و تطوير الحراك الثقافي بمختلف فروعها، وأهدى الجائزة إلى صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد

الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة الداعم الأول لشباب الفجيرة على التطوير والابداع. وجاء منح الأفخم هذه الجائزة الدولية عن فئة "الثقافة العالمية" تكريماً لجهوده الكبيرة في تطوير الفنون الأدائية والمسرحية.

جمعية الفجيرة الخيرية تطلق خدمة الخريطة التفاعلية لمشروع إفطار الصائم



أطلقت جمعية الفجيرة الخيرية خدمة الخريطة التفاعلية لمشروع إفطار الصائم لهذا العام ١٤٤٢ / ٢٠٢١ وهي خدمة إلكترونية جديدة على مستوى الدولة تماشياً مع الظروف الاحترازية والإجراءات الوقائية الذي تنفذه الجمعية في ٨٥ نقطة توزيع لوجيات الإفطار في إمارة الفجيرة ، جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد بمقر الجمعية وترأسه يوسف المرشودي مدير الجمعية ، حيث يمكن للمتبرعين سواء أفراد أو مؤسسات اختيار موقع التبرع وعدد

المستفيدين باستخدام هاتفه المحمول عن طريق الخريطة التفاعلية التي توفرها الجمعية عبر الموقع الإلكتروني.

”الفجيرة للسياحة والآثار“ تحتفي بيوم التراث العالمي



أضاءت هيئة الفجيرة للسياحة والآثار المواقع الأثرية والتراثية التابعة لها باللون الأزرق، تزامناً مع يوم التراث العالمي والذي أطلقتته منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم ”اليونسكو“، بهدف الحفاظ على التراث الانساني، والذي يمثل الهوية الحضارية والثقافية للشعوب.

وتهتم دولة الامارات بالحفاظ على التراث من خلال تنظيم العديد من الفعاليات الثقافية التراثية داخل الدولة، إلى جانب تعزيز دور الجهات المختصة في نشر التراث، وامتد اهتمام الدولة في الحفاظ

على التراث لخارج الدولة، من أجل خلق جسر تعاون وتبادل تراثي ثقافي مع التراث العالمي.

إطلاق حملة ”خلّك نشيط“ للمغامرات الليلية في رمضان بالفجيرة



أطلق مركز الفجيرة للمغامرات ، حملة «خلّك نشيط» الخاصة بشهر رمضان المبارك للمهتمين بالمغامرات الجبلية، كرياضة الهايكنج «المشي الجبلي» والدراجات الجبلية والمسير الليلي، خصوصاً قبل فترة الإفطار بحديقة الفجيرة للمغامرات الواقعة بجانب نادي الفجرة للتنس، والتي تحظى بإقبال كبير من قبل المغامرين. وحدد المركز استقبال ٥٠٠ شخص يومياً لممارسة تلك الرياضات بحديقة المغامرات، إضافة إلى وجود عرض سينمائي، وإقامة دورات وورش عمل تدريبية للأطفال، مع توفير كافة سبل الأمن والالتزام بأعلى معايير السلامة.

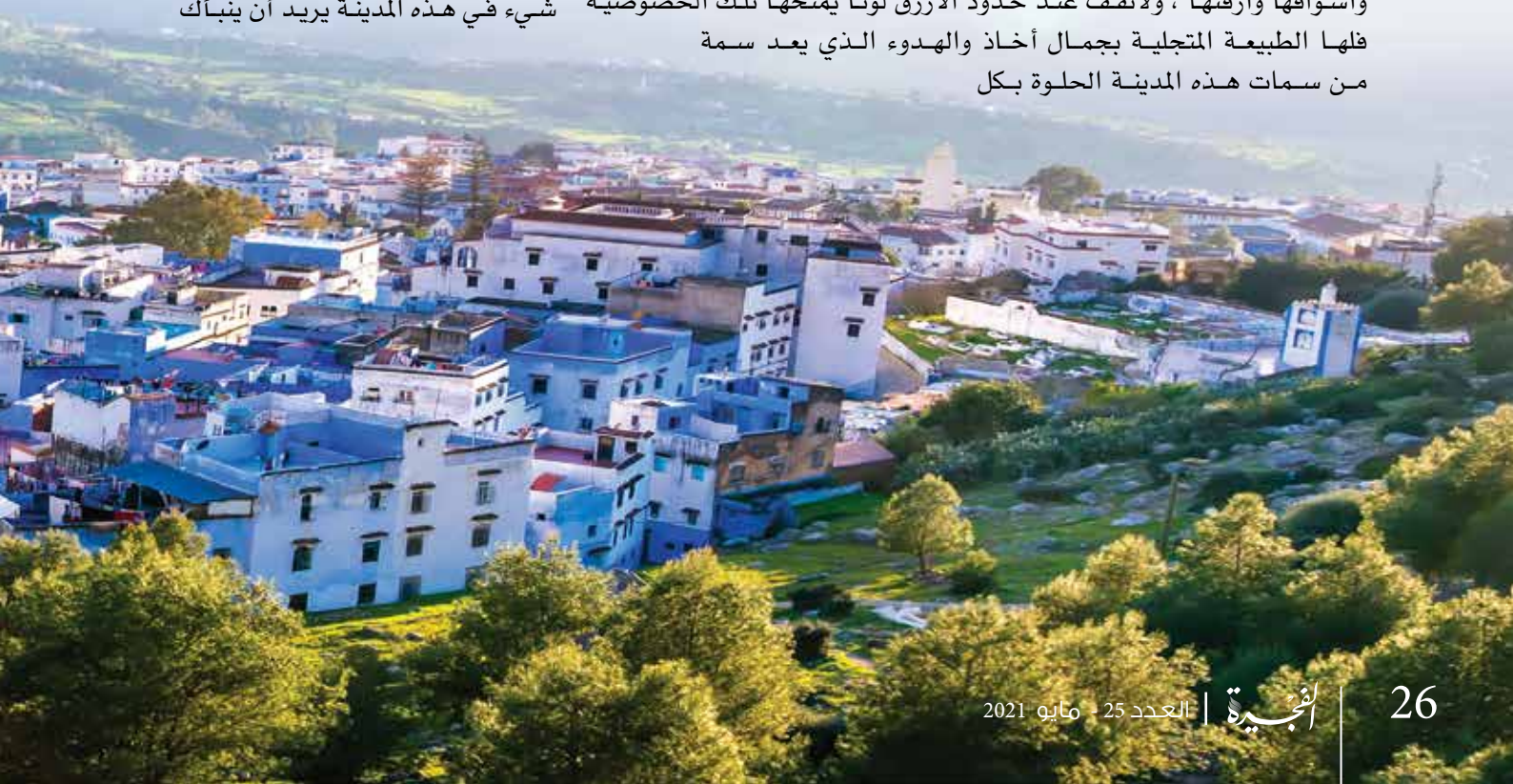
شفشاون المدينة الزرقاء

حنان فايز

تفاصيلها والغافية بأحضان الجبال
الريفية في أقصى الشمال المغربي
عند سفح جبل تسملال.

أكثر من خمسة قرون مرت على
تأسيس "الشاون"، هذا الفضاء
المدني الذي ظل وفيّاً لأصالته
ومحافظاً على ملامح عراقتة
، إمتياز معماري وسوق تتوزعه
الحوانيت التي يبدو كل منها كأنه
متحف من نوع معين ، وكأن كل
شيء في هذه المدينة يريد أن ينبأك

"شفشاون" كما يطيب للغالبية الأعظم من أهل المغرب تسميتها و "شفاون"
كما يحلو لأهلها تسميتها ، تلك المدينة الساحرة تعتبر حاضرة إقليم
شفشاون الذي يقع شمال المغرب في جبال الريف وينتمي لجهة طنجة
تطوان ، ويطل على البحر الأبيض المتوسط ، والإقليم يقع على سلسلة
جبال الريف التي تتميز بصعوبة التضاريس وبنية جيولوجية حديثة ذات
صخور كلسية وجيرية وصلصية تتميز بوعورة المسالك ، ولمدينة شفشاون
من مقومات التفرد العديد من الخصائص ، ربما لم تحظ بها مدينة
سواها إلا القليل ممن كانت لهن بالفردة مقومات تقرب مقوماتها ، ومن
أسرار خصوصيتها زرقة بيوتها التي منحتها حلة زرقاء مختلفة في تشكيلها
، الأزرق في "الشاون" يحيطك أنى تنقلت ومهما خطوت في شوارعها
وأسواقها وأزقتها ، ولا تنقف عند حدود الأزرق لونا يمنحها تلك الخصوصية
فلها الطبيعة المتجلية بجمال أخاذ والهدوء الذي يعد سمة
من سمات هذه المدينة الحلوة بكل



بتكريس طابع الثقافة "الشاونية".
أصل الإسم

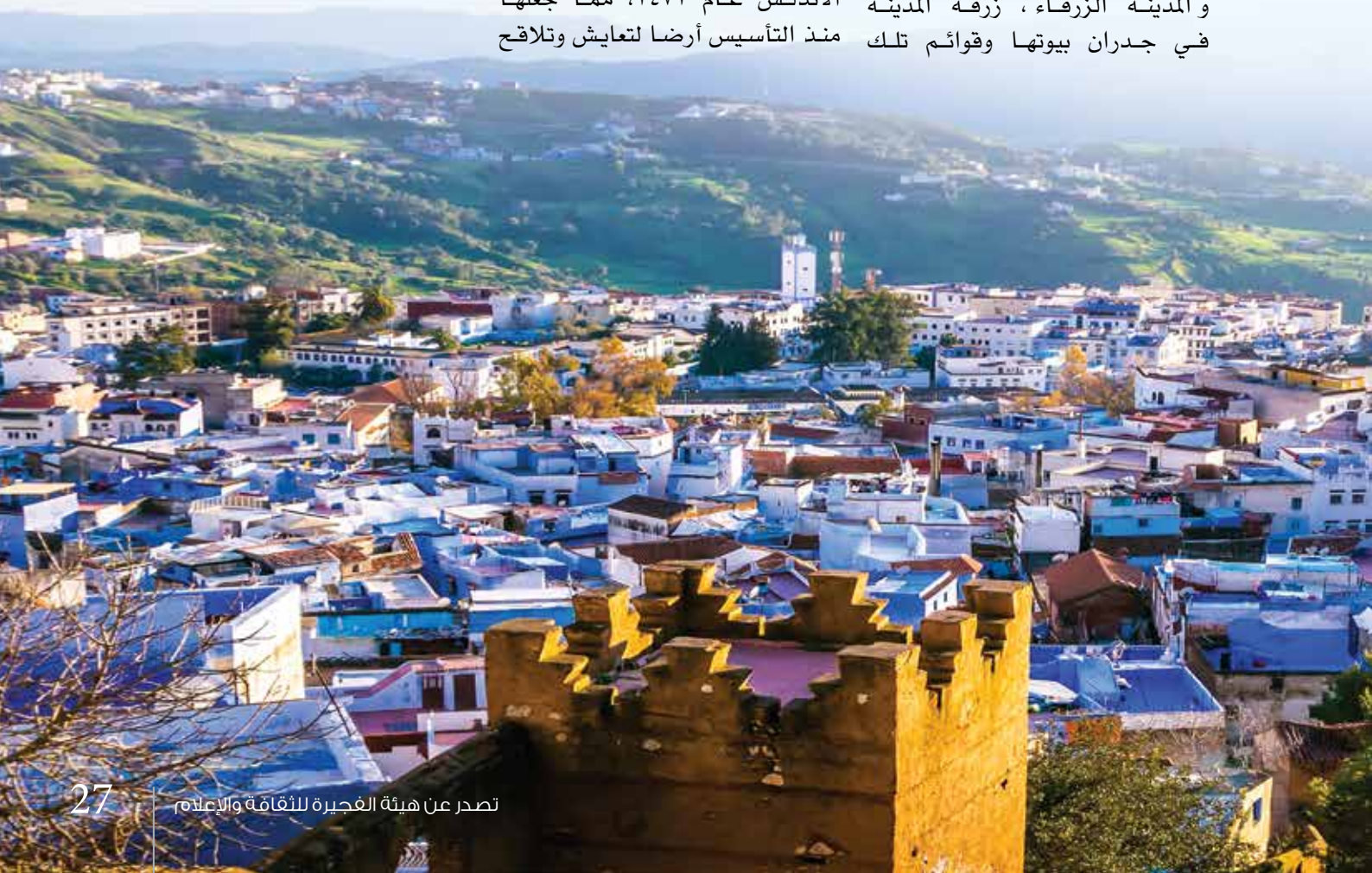
"الشاون" تعني "القرون" في المعجم الأمازيغي، ولكن وكما أشرنا فإن الغالبية العظمى تسميها "شفشاون" وهو الاسم الأكثر تداولاً، وفضلاً عن إسمي "الشاون" و"الشفشاون" فإن المدينة تحظى بعدد الألقاب كما تحظى به حسناوات المدن الأثرية على قلوب أهلها ومحبيها والمعجبين بتفاصيلها، وهذه حال المدن التي تترك في نفوس زائريها أثراً للمحبة والتعلق يظل قائماً أبداً وعامراً بالتذكريات التي تمنح ثباتها المدن ذات الخصوصية، فمما يطلق عليها "مدينة السياحة والثقافة" و"المدينة الزرقاء"، زرقاء المدينة في جدران بيوتها وقوائم تلك

البيوت تغطيها من الأعلى سقوف القرميد الأحمر وكأنها بحلها الزرقاء وبتيجان الجمال الحمراء تختال جذلاً وتتيه جمالاً ذا وقع، ومما يزيد فتنتها أفنية المنازل التي تزينها الحداثق الصغيرة والأبواب المزخرفة والأقواس العريضة في إحالة معمارية لمدن الأندلس القديمة.

يذكر المؤرخون "إن المدينة شيدت على يد الأمير علي بن راشد لذا فمما يطلق عليها أيضاً من تسميات «مدينة علي راشد» نسبة إلى مؤسسها أبو الحسن علي بن راشد العلمي كما أشرنا آنفاً، لإيواء المسلمين واليهود المطرودين من الأندلس عام ١٤٧١، مما جعلها منذ التأسيس أرضاً لتعايش وتلاقح

”

شيدتها
الأمير علي
بن راشد عام
١٤٧١ للميلاد
و ظل أهلها
محافظون
على ما فيها





إذا كانت تلك القصائد لم تكتب لغرض ترويجي مما يرد في نصوصها المتغنية بمفاتن شفشاون، وعليه فإن حركة السياحة في هذه المدينة شهدت انتعاشاً كبيراً وصار السائحون يأتون إليها من مختلف البلاد ، ويصفها الذين تمتعوا بزيارتها على أنها لوحة فنية جميلة توزعتها لونين هما الأزرق والأبيض في تناسق وانسجام قل مثيله ، وجاء في وصفها أيضاً ، أن زيارتها تنعش الروح وتمد الحواس بطاقة إيجابية كبيرة ، ولعل المدينة هذه لم تترك حجراً إلا وكان لها فيه مأرب جمالي، فنوافذ البيوت وأبوابها وأعمدة النور والمزهريات الموضوعة عند الأبواب كلها مجتمعة تتسج لوحة المدينة الأجل .

مما يذكر عن اللون الأزرق فيها أنه مأخوذ عن الموريسكيين والأندلسيين النازحين إليها من بلاد الأندلس بعد الحروب الأهلية التي واجهوا ويلاتهم وذاقوا مرارتها

جمال الطبيعة بالأشجار الزاهية الخضرة والشلالات العذبة والجمال الفاتن و الماء العذب .

وفي المدينة متحف تاريخي يسمى "القصبة" ويعتبر معلماً من معالمها، نظراً لقدمه حيث أنه كان أول مبنى مشيد على الطريقة الأندلسية، ويضم هذا المتحف منقوشات وقطع أثرية ورسومات مختلفة، يحيط بالمتحف من الخارج سور كبير عليه عشرة أبراج ، والتجوال في هذه المدينة يعني اكتشافها والإنغماس بحواضرها وآثار ماضيها وعلامات خصوصيتها، فالأزقة القديمة التي تمتلك سحرها من هدوءها وبساطتها وجمال معمار البيوت رغم بساطتها، ومحلات الحرف اليدوية والصناعات التقليدية .

شفشاون بين المبنى السياحي والعمارة الثقافية

ذكرها الشعراء في قصائدهم متغنين بمآلها من سحر وجمال أخاذ، وهذا بطبيعته يخلق لها حيزاً من الشهرة ويروج لها حتى

الديانات والثقافات".

مساحة شفشاون تتخطى ال ٤٠٠٠ آلاف كيلومتر مربع من مجمل مساحة المغرب، وتقع فوق مستوى سطح البحر بحوالي ٦٠٠ متر .

جولة تعريفية

النجارة والخياطة والحجامة والحدادة والخرازة والدباغة وحرف أخرى تلقى إقبالا كبيرا في الشاون، التي اشتهرت بالصناعات التقليدية، بفضل المهاجرين من الأندلس، الذين رافقوا بن راشد في البداية. الزائر لهذه المدينة سيمر بدلالات أمكنتها وسيتعرف عليها وتغدو نقاطاً تحفظها الذاكرة، بدءاً من ساحة "وطاء الحمام" فالقلعة العسكرية ، ومن ثم سحر الطبيعة في عين "رأس الماء" المحاطة بالجبال الشاهقة والتي تعد المصدر المائي الوحيد في "شفشاون"، ويكتمل

” قلعة الأمان لمسلمي الأندلس و حاضرة الجمال المغربي

أخرى من الإسبان والبرتغاليين
والأميركيين والفرنسيين والذين
تتزايد أعدادهم العام تلو العام
بشكل ملحوظ،

ومما تجد الإشارة إليه إلى أن
شفشاون عرفت ظاهرة التصوف
منذ تأسيسها في العام ١٤٧١م،
وفيها تقام المجالس وتعدّد الحلقات
الصوفية للذكر والتذاكر وممارسة
الطقوس الصوفية ، وفي ترسيخ
الدور الثقافي الفاعل للمدينة يشار
لعدد من الأسماء التي أنتجت
للفضاء الثقافي وهم بمستوى
علماء وأدباء وفنانين ورجال سياسة
وشعراء .

المدينة تحمل ملامح خصوصيتها
في كل شبر منها ، فأزقتها وحواريها
وشوارعها تدهشك عبر الكثير من

مما اضطرتهم لهجرها والبحث عن
المساحات الآمنة.

للمدينة هذه جملة خصوصيات
شكلت ثقافتها وأسست تقاليدها
وطبعت سلوك أهلها بطابع من
الهدوء والطيبة التي تعكسها طريقة
تعاملهم مع الوافدين إلى مدينتهم
من شتى البقاع ،ومما يدخل في
متن ثقافتها أن لأهلها زيهم الخاص
،للرجال منهم وللنساء أيضاً

تستقبل المدينة السياح الوافدون
إليها من مختلف دول العالم،
خصوصا مواطني دول آسيا ، ويقف
في مقدمتهم الصينيون الذين يقدر
عدد الزائرين منهم للمدينة بنحو
عشرة آلاف زائر ، ويأتي بعدهم
بالدرجة الثانية القادمون من
اليابان والذين يقدر عددهم بنحو
ثلاثة آلاف ، كما يشار إلى أعداد



١. تُعد مدينة شفشاون واحدة من أجمل مدن المغرب التاريخية.
٢. يطلق المغاربة عليها اسم الشاون والشفشاون حسبما يحلو لكل فئة منهم .
٣. تأسست عام ١٤٧١ م بأمر من علي بن راشد؛ لتكون محل إقامة المسلمون الأندلسيون الذين تم طردهم من الأندلس بعد سقوط غرناطة .
٤. تُعد قلعة يحتمي فيها المجاهدون من الهجمات والاستعمار .
٥. يبلغ عدد سكانها أكثر من ٥٠ ألف نسمة .
٦. تشتهر بمنابعها المائية، وأشهر تلك المنابع " رأس الماء " .
٧. تتميز بطراز معماري تقليدي كان لها خصوصية فيه ، وأشهر الأحياء فيها حي السوقية وحي الأندلس وحي العنصر وحي الصبانين، أما أشهر معالمها فالقصبية وساحة وطاء الحمام .

يلوذون كلما ضاقت بهم فضاءات الدنيا لسبب أو لآخر ويبدعون في رسم ماتوحي به مخيلاتهم وطبيعة مدينتهم الأخاذة .

على بعد ٣٠ كيلومتراً من شفشاون تقع شلالات أقشور الشهيرة ، وهي الجهة التي يقصدها المغامرون من عشاق الرياضة عموماً .

أما أشهر أحياء المدينة القديمة فهي " الأندلس والعنصر والسوقية ، وأشهر معالمها الجامع الكبير والمسجد الإسباني الذي يمكن من خلاله التمتع بأجمل إطلالة على المدينة بزرقتها السحرية التي تتبدى مثل كلمة ترحاب بالزائر وبملاحم يملؤها الضياء حفاوة بالقادمين إليها من شتى البلاد .

تلخيص مفكرة السفر

مما ورد آنفاً نسجل في مفكرة السفر مما خلصنا لاستنتاجه من تدوين ميزات امتازت بها المدينة ومنحتها أسباب تفرداها ، نشبتها بنقاط كي يسهل حملها على صفحة بمفكرة السفر عبر مجلة الفجيرة الفراء .

المفاجآت الجميلة، ربما تجلى ذلك بمראى باب أو نافذة تشير إلى ملمح عمراني من ملامح المعمار الأندلسي، كالسقايات التي يردها الماء من أعماق الجبال، التي أنشأها أهل شفشاون وزينوها بالفسيفساء المغربي على الطريقة الأندلسية .

في جولته فيها يصل السائح إلى قمة المدينة وأعلى نقطة فيها، وهي «رأس الماء»، حيث يصب منبع من داخل الجبل على شكل شلال تتصفه ساحة واسعة يمر منها الماء، محاطاً بأشجار التين والكرز والزيتون .

وعلى الجسر الذي يقع على مقربة من "رأس الماء" يقوم أهل المدينة بعرض منتجاتهم المحلية ، والتي هي عبارة عن لوحات يقوم برسمها رسامون محليون وتباع هناك أيضاً أزياء جميلة و بعض الإكسسوارات الصغيرة التي تصور المدينة بكل معالمها .

ولاشك أن الفن التشكيلي يعد ملمحاً مهماً في الإشارة للثقافة المدنية فمما يذكر عن هذه المدينة أن أرضها تطالعك بين زقاق وآخر ورشة للفن التشكيلي اتخذها الفنانون التشكيليون ملاذاً به



جائزة راشد بن حمد الشرقي للإبداع Rashid bin Hamad Al Sharqi Innovation Award

”عودة ظل أبيض“

تساقط من شفاء الوهم ليلاً
توضاً كي يصلي لليتامى
وغادر.... كان يعرف أن بيتاً
مشى بين البيوت ، خطأ همس
سترشدني الدروب يقول سراً
تحسس خطو من مروا عليها
تغيرت المداخل ؟ أين أمضي
نعم قد غيرتني الحرب لكن
وفي صدر المياه أنا م موجاً
على وجس من الأبواب يغفو
فلم تحمّل له الأحلام ورداً
صحا قبل الجميع وراح يمشي
يلاحقه الأفلول وليس يدري
فهذا الموت أدركه قديماً
تخلّى عن حقيقته وأهدى
وعاد إلى الدروب يريد أهلاً

ومرّ على الرمال وكان زملاً
فلم تلحظه عين حين صلى
سيعرفه ولو إن عاد ظلاً
وفي رتبه فانوس مدلى
ولكن الدروب تقول : كلاً
فلم يعرف لأي الخطو شكلاً
إذا هي لم تقل للآن : أهلاً
أظل بحضرة البارود طفلاً
لأنني من صدى الأمواج أحلى
ولكن كان طيفاً مضمحلاً
ولا مرّت على شفّتيه ليلى
وكان يجرّ أحلاماً لقتلى
بأن الضوء عن دمه تخلّى
وظلّت روحه ترنو لأعلى
إلى بستان من تركوه شتلاً
ولكن.... لم يجد للآن أهلاً

قصيدة للشاعر محمد حسن صالح
الفائز بالمركز الثالث لجائزة راشد بن
حمد الشرقي للإبداع - الدورة الثانية



ابن خلدون

السفر بين

سطور المعارف

علي الفرج

كان يهوى من أعمال التدريس والتصنيف كما أشرنا آنفًا، ليترك مصنفات عديدة تعتبر من مصادر الفكر العالمي حتى اليوم، ولا غلو في القول باعتباره مؤسسًا لعلم الاجتماع وواحدًا من علماء التاريخ وأساطينه ورقمًا صعبًا بين العلماء في المنطق والتاريخ وعلم الاجتماع الذي كان رائده ومؤسسه .

يعتبر ابن خلدون أول من وضع ابتساراته الاجتماعية المبنية على الرصد والتقصي والبحث العلمي في قوالب نظرية؛ ليخرج من خلالها بمتون دراسات اجتماعية رصينة شكلت بكليتها علم الاجتماع، ونسجل هنا أهم ما أمكنه التوصل إليه، فقد كان أول من استطاع التوصل للنظرية العصبية ولخصها وكتب فيها موضعًا فكره وملخص فكرته

في تونس الخضراء وفي العام ٧٣٢ للهجرة الموافق للعام ١٣٣٢ للميلاد ولد عبدالرحمن بن محمد بن خلدون العربي الحضرمي الإشبيلي في دار أسرته الواقع بنهج تربة الباي، وجدير بالذكر أن أسرته أسرة علم وأدب، أول معلم له في تعليمه كان أبوه الذي ابتدأ تعليمه بالقرآن، عاش طفولته في تونس التي وفدت إليها الأسرة من بلاد الأندلس منتصف القرن السابع الهجري، وترعرع فيها، وتعلم في مدارسها، وتخرج في جامعة الزيتونة، عاش وتثقل بعد تخرجه من الجامعة بين مختلف مدن شمال أفريقيا، حيث رحل إلى بسكرة وغرناطة وبجاية وتلمسان وفاس .

تولى الوساطة والكتابة بين ملوك بلاد الأندلس وبلاد المغرب لفترة من الزمن، ثم انتقل إلى مصر بدعوة من سلطانها "الظاهر برقوق" الذي أكرمه وولاه قضاء المالكية، وظل فيها قرابة الربع قرن من الزمان؛ لينصرف بعدها للتدريس والتصنيف، تاركًا خلف ظهره ما ولي من منصب، وقد تمكن من ترك بصمته فيما

” مؤسس علم الاجتماع ورأيه الأول في التجديد

من الناس، وما لحق ابن خلدون من الأسى الذي خلفه نزول الطاعون بين أهليه جعله يعتزل الحياة برمتها، حيث خطف الطاعون منه أبويه والعديد من أساتذته، وقد عانى العديد من الأحزان والصراعات مع الذين أرادوا النيل منه والطمع فيه، شأنه في ذلك شأن كل العلماء والمفكرين الذين يواجهون الهجمات الواحدة تلو الأخرى حسداً وغيلة وبغضاً، ليس يبرره إلا تفوقه وإحساس خصومه بعجزهم عن اللحاق به وتحقيق ما كان له من المنجزات والخطوات التي خطاها بنجاح.

كتب ابن خلدون مقدمته واضعاً فيها ملامح علم الاجتماع ومبنيهاً فرضياته ونظرياته وقواعده وأسس العمل به، مجملاً كل الاستنتاجات التي أمكنه بلوغها عن طريق التحليل والبحث في التاريخ ودراسة سلوك الإنسان، ولكن كتابتها لم تكن بمنأى عن الظروف القاهرة التي أشرنا إليها بل إنه رغم وقوعه تحت سلطة استبدادها، إلا أنه حافظ على موضوعيته البحثية وبصرامة علمية عالية، ثم اعتزل الناس وحياتهم في آخر عمره، مديراً ظهره لكل ما يشغلهم منصرفاً لوحده التي اختارها بديلاً عن تواجده بينهم.

البحث في التاريخ والموضوعية في كتابته

هنا نستدعي التأمل لنستغرق في فهم ابن خلدون وتلمس جوانب عبقريته، فهو ممن كتبوا التاريخ

عنها، كما توصل إلى نظريات حول قوانين العمران ومن ثم بناء الدولة وسبل إعمارها وتشبيدها بموجب القواعد الاجتماعية التي تكفل نجاحها وديمومتها، وبالتالي شخص أسباب ترددها وسقوطها، وكان في آراءه ونظرياته سباقاً، ومن ثم أعقبه علماء الاجتماع في العالم، ولا يخفى على الدارس تأثرهم بنظرياته ومنهاجه العلمي الرصين ومن مشاهير العلماء الذين كتبوا فيما سبقهم إليه ابن خلدون العالم المعروف "أوجست كونت"

ترك فيما ترك من نفاثات علومه عدداً من المصنفات في المنطق والتاريخ والرياضيات، ويعد كتابه "العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر" من أهم كتبه، والذي يقع في سبعة مجلدات أولها المقدمة المعروفة بمقدمة ابن خلدون والتي تشغل ثلث الكتاب، وهي عبارة عن مدخل موسّع للكتاب يتحدث ابن خلدون من خلالها عن العمران و علم الفلك والسلوك العام للناس والذي أجمله في نظرياته الاجتماعية في تأسيسه لقواعد وأصول علم الاجتماع.

الطاعون وظله الثقيل

سنة ٧٤٩هـ / ١٣٤٨ م انتشر وباء الطاعون في جميع أنحاء العالم، ونزل ثقيلاً على كل البلاد التي كان لابن خلدون بها صحب وأهل وأحبة، ولم يخرج منها سالماً دون أن يدمي الوباء روحه بوابله إلا القليل



” بين تونس والقاهرة مسافر بحقية الحياة ومنتظر محطة الموت



لقد اعترف عدد كبير من العلماء بأن ابن خلدون هو المؤسس الحقيقي لعلم الاجتماع، منهم المستشرق "ألفرد فن كريمر" وعالم الاجتماع "روبيرت فلين" و"لودفيغ جومبلوفيتش" و"مونييه" و"فرانز أوبنهايمر" والفيلسوف الإسباني وعالم الاجتماع "خوسيه أورتيجا إي جاسيت"، بل إن عالما الاجتماع "هاورد سول بيكر" و"هاري بارنز" في كتابهما «الفكر الاجتماعي من التقاليد إلى العلم قالوا بكونه أول من طبق الأفكار العلمية الحديثة في علم الاجتماع التاريخي.

لقد كان مفهوم العمران البشري عنده يشمل كل الظواهر سواء كانت سكانية اجتماعية، أو سياسية، أو اقتصادية أو ثقافية.

يناقش بشكل عام في علم الاجتماع القضايا ذات الأثر بتشكيل المجتمعات مبينا أثر البيئة في البشر وهو ما يدخل حاليا في علم الإثنولوجيا وعلم الإنسان، ويتطرق لأنواع العمران البشري تبعا لنمط

وعن هذا يقول: "فالقانون في تمييز الحق من الباطل في الأخبار بالإمكان والاستحالة أن ننظر في الاجتماع البشري الذي هو العمران ونميز ما يلحقه لذاته وبمقتضى طبيعه وما يكون عارضا لا يعتد به وما لا يمكن أن يعرض له، وإذا فعلنا ذلك، كان ذلك لنا قانونا في تمييز الحق من الباطل في الأخبار، والصدق من الكذب بوجه برهان لا مدخل للشك فيه، وحينئذ فإذا سمعنا عن شيء من الأحوال الواقعة في العمران علمنا ما نحكم بقبوله مما نحكم بتزييفه، وكان ذلك لنا معيارا صحيحا يتحرى به المؤرخون طريق الصدق والصواب فيما ينقلونه".

ويعتبر ابن خلدون أول من بحث في تاريخ الحضارات وكتب فيه، بعد أن استوعب أخبار الخليفة استيعاباً دقيقاً وأرجع الأحداث لمسبباتها، وأخذ بالأسباب العامة في دراسة الجزئيات والتفصيلات.

علم الاجتماع

بناءً على فرضية الدخول بتفاصيله ودراسة أثر الدوافع في مجريات أحداثه، واستبطان العلل استبطاناً جوانبياً عميقاً، وذلك أنه كان ينفي أن تكون أحداث التاريخ وليدة المصادفات، فلا بد من دوافع تحكم سلطة الأفعال و تكون القوة الدافعة التي تشكل الأحداث بكل ألوانها، ومن مقدمته نجتزئ هذه الخلاصة التي تبين تصرف ابن خلدون عن غيره من علماء التاريخ بوضعه ضوابطاً للعمل في حقوله بطرق علمية مبنية على آليات الفهم الناضج والوعي الدقيق بمتشكلات الأشياء ، فقد أورد في مقدمته ما نصه: "(في باطنه نظر وتحقيق وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق، وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق، لذلك فهو أصيل في الحكمة عريق، وجدير بأن يعد في علومها وخليق" وهكذا نجد أن منهجه في دراسة التاريخ تتطرق من ملازمة أحداثه للعمران البشري وتسير وفق قانون محدد وثابت.

”
ربما تكون ترجمة
حياة ابن خلدون
من أكثر ترجمات
شخصيات التاريخ
الإسلامي توثيقاً
بسبب المؤلف الذي
وضعه ابن خلدون
ليؤرخ لحياته وتجاربه



عن الفلسفة ما معناه أنها مما
استحدث من العلوم بعد العمران
البشري ويعرفها بالقول: "إن قوما
من عقلاء الناس زعموا أن الوجود
كله، الحسي منه وما وراء الحسي،
تدرك أدواته وأحواله، بأسبابها
وعللها، بالأنظار الفكرية والأقيسة
العقلية وأن تصحيح العقائد
الإيمانية من قبل النظر لا من
جهة السمع فإنها بعض من مدارك
العقل، وهؤلاء يسمون فلاسفة جمع
فيلسوف، وهو باللسان اليوناني
محبّ الحكمة. فبحثوا عن ذلك
وشمروا له وحوموا على إصابة
الغرض منه ووضعوا قانوناً يهتدي
به العقل في نظره إلى التمييز
بين الحق والباطل وسموه بالمنطق".
ونبه ابن خلدون المشتغلين في
مضمار الفلسفة بالاطلاع على
العلوم الشرعية من التفسير والفقه،
ملخصاً ذلك بالقول "وليكن نظر
من ينظر فيها بعد الامتلاء من
الشرعيات والاطلاع على التفسير
والفقه ولا يكنّ أحد عليها وهو خلو
من علوم الملة فقلّ أن يسلم لذلك
من معاطبها"، وفي هذا يتفق ابن
خلدون وابن رشد في أن الفلسفة
تستدعي فهم ومعرفة علوم الشرع
كي لا يضيع صاحبها في مجاهيلها
ويظل متخبطاً بلا دليل.
نظراً لسعة اطلاعه فيما كتبه
الأولون وتعرفه على أفكارهم وآراء
منتقديهم وقدرته على نقد الاثنين
نقداً موضوعياً وإنصاف أصحاب
الآراء المخالفة لرأيه، فقد كان
موضع إعجاب العديد من علماء

حياة البشر وأساليبهم الإنتاجية
قائلاً: "إن اختلاف الأجيال في
أحوالهم إنما هو باختلاف نحلتهم
في المعاش". مبتدئاً بالعمران
البدوي الذي يقول عنه: "إن أهل
البدو منتحلون للمعاش الطبيعي،
وإنهم مقتصرون على الضروري من
الأقوات والملابس والمساكن وسائر
الأحوال والعوائد".

ويركز على الطبيعة البشرية التي
تعتبر نتاجاً بيئياً يخضع لشروط
جغرافية وثقافية، ومن نوازع
الطبيعة البشرية التي يركز ابن
خلدون عليها "العصبية"، والعصبية
عنده احتلت مكانة بارزة في
مقدمته على حد أن بعض المؤرخين
اعتبرها مقدمة خلدونية بحتة،
ولاشك أنهم في ذلك مصيبين فابن
خلدون أولاهها الاهتمام البالغ إلى
درجة أنه اعتبر أن الأحداث الهامة
التي تطرأ على العمران البدوي أو
العمران الحضري مرتبطة ارتباطاً
وثيقاً بالعصبية، وهي برأيه المحور
الأساسي في حياة الشعوب، معروفاً
إياها على أنها نزعة طبيعية في
البشر منذ نشأتهم، ذلك أنها تتولد
من النسب والقرباة وتتوقف درجة
قوتها أو ضعفها على درجة النسب
قرباً وبعداً، ثم يتجاوز نطاق القرباة
الضيقة المتمثلة في العائلة إلى
الولاء للقبيلة وهكذا يمضي باحثاً
ومرجعاً أصل الظواهر السلوكية
لسبباتها المرتبطة بما يدرج عليه
الإنسان في نشأته.

فلسفته

يذكر ابن خلدون في مقدمته



● مقدمة ابن خلدون.

وفاته

● تاريخ ابن خلدون، واسمه: كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في معرفة أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر.

● لباب المحصل في أصول الدين.

● شفاء السائل وتهذيب المسائل، نشره وعلق عليه أغناطيوس عبده اليسوعي.

قالوا فيه :

ابتكر ابن خلدون وصاغ فلسفة للتاريخ هي بدون شك أعظم ما توصل إليه الفكر البشري في مختلف العصور والأمم " . أرنولد توينبي

إن مؤلف ابن خلدون هو أحد أهم المؤلفات التي أنجزها الفكر الإنساني " جورج مارسيز

إن مؤلف ابن خلدون يمثل ظهور التاريخ كعلم، وهو أروع عنصر فيما يمكن أن يسمى بالمعجزة العربية.

"ايف لاكوست"

ترى أليس في الشرق آخرون من أمثال هذا الفيلسوف " . فلاديمير لينين

دراسة المجتمعات وتطورها يمثل تقدماً يتمثل في شخص "ابن خلدون العالم والفنان ورجل الحرب والفقيه والفيلسوف الذي يضارع عمالقة نهضة الغرب بعبقريته العالمية منذ القرن الرابع عشر.

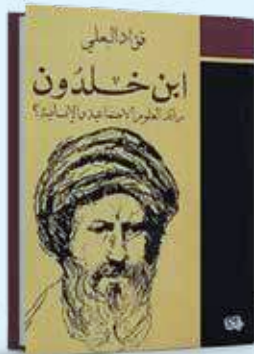
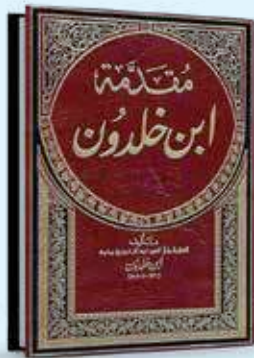
روحيه غارودي

عصره والعصور اللاحقة وقد أفادته في تكوين شخصية مرموقة بمستوى ما كان عليه خبرته في الحياة السياسية والإدارية وفي القضاء، إلى جانب أسفاره العديدة وتقله بين مختلف البلدان.

ابن خلدون والعالم

وصفه المعنيون من الغرب والعالم بأنه أول من قدم التاريخ تقديمًا لا دينيًا، وعلى هذا فإنه يحظى بمكانة كبيرة في نفوس علماء الغرب والعالم قاطبة، ربما تكون ترجمة حياة ابن خلدون من أكثر ترجمات شخصيات التاريخ الإسلامي وثيقا بسبب المؤلف الذي وضعه ابن خلدون ليؤرخ لحياته وتجاربه ودعاه التعريف بابن خلدون ورحلته شرقا وغربا،

كتبه ومؤلفاته



القصة القصيرة جدا.. أدب العصر الرفيع



د. زهرة حرم

وأكثرها ميلا نحو الفلسفة؛ فهي إذ تُسمي الحدث؛ فإنها تترك مساحات للقراء للتأمل والتفكير والتدبر في هذا الحدث: كيف بدأ وكيف انتهى، وما بين السطور. هذه الأخيرة تعدّ أكبر عوامل الإثارة والتحفيز، والإمتاع لدى المتلقين.

غير أننا ونحن نتحدث عن انتشارها، لا يمكن أن نعني بذلك أن كل الموجود جيد، لكن وجودها بحد ذاته ظاهرة تستحق النظر، وكثيرا من النقد. كُتِّب هذه القصة التي نافست أمهاتها من القصص والروايات في مقروئيتها، يحتاجون إلى وقفة تشجيع واهتمام. إنهم يشبهون الشعراء، ولاسيما أصحاب قصيدة النثر في اختزالهم عواطفهم، لكنهم قد يفوقونهم في حضور العقل والمنطق، ينطقون القليل، ويسكتون عن الكثير الذي بإمكان أي محلل أو ناقد تحويله إلى صفحات وكتب.

ويبقى السؤال: هل تستطيع القصة القصيرة جدا - كواحدة من أبرز النتاجات الأدبية - الحفاظ على روح الأدب في زمن المادة السريع؟ إننا نقول نعم وبشدة، الأدب باق لأنه فن روحي معنوي، يوجد حالة من التوازن النفسي للإنسان، كغيره من الفنون، ومهما انحسر؛ فإنه لا يفنى، ومهما تغيرت أشكاله؛ فإنه يحتفظ لنفسه بمقومات وجود، وما هذه القصة إلا لون له، قادر على التعايش والصمود في هذا الزمن المتفلت السريع.

الساحة الأدبية ومشاهيرها، لكنها - مع الوقت - أخذت تشير إليهم بالبنان. نقلتهم إلى الساحة، وعرفت الجماهير والنخب بهم، هي القصة القصيرة جدا، الشهيرة ب (ق. ق. ج). قصة قد لا يزيد عدد سطورها على خمسة، ولا تقل عن سطر، لكنها تفعل الأعاجيب، بما تختزله من طاقة إبداعية أدبية جبارة، قد تعجز عنها كبريات القصص، والروايات الطوال. ما هذا الإبداع الذي تكتشفه هذه القصة، إلا مصداق للمقولة الشهيرة (البلاغة في الإيجاز)؛ فعلى الرغم من المساحة الضيقة التي أتيحت لها، وخصوصا في عالم (تويتر)؛ فإن كتابها قد استطاعوا أن يؤجزوا الحدث الذي تحويه، بما يحيط به من حبكة وعقدة وشخص. تراهم ينتهون إلى خاتمة تحمل الكثير من الحكمة أو الطرافة أو الدهشة والمفارقات غالبا، وفي بضعة سطور فقط؛ هذا لا يتأتى في الواقع لكاتب عادي، ما لم يكن ماهرا في السرد، وتكثيف الأحداث بطريقة تغري القارئ، وتدفعه إلى فهم مغزاها، والخروج بلذة الكشف عما تتضمنه من معانٍ رفيعة.

والواقع أن القصة القصيرة ليست جديدة تماما على الأدب، لكنها لم تلق هذا الاهتمام، وهذا الصيت الكبير بين الشباب تحديدا إلا مؤخرا، وبفضل الإنترنت كما أشرنا، ولعل في ذلكم عزاء كبير؛ إذ تبقى - على أقل تقدير - من أقوى النتاجات الأدبية،

في الوقت الذي ترتفع الأصوات المحذرة من تدني مستوى الذوق الأدبي بشكل عام؛ فيما يتعلق بالكتابة الأدبية السردية منها والشعرية، وفي الوقت الذي يتصايح كثيرون غير وحننا على اللغة العربية، وجنوح الشباب بعيدا عنها، إلى حيث اللغات الأخرى، لأسباب وأخرى؛ فإن الحق يُقال: لقد أوجد رتم الحياة الصاخب والسريع، والميال نحو عوالم الانترنت والتكنولوجيا نماذج أدبية رفيعة، لا يمكن غض الطرف عنها، أو الادّعاء أنها خارج الركب الأدبي، بل العكس تماما؛ لأنها تسامر حياتنا المتحوّلة، بنفسها القصير، المتجدد، وتؤدي غرضها في ذكاء وخفة ريش، وعمق أثر يدوم طويلا.

وجدناها تضع لها قدما على منصات (السوشال ميديا)، وبأقلام شبابية، قد لا تكون معروفة على

المجانين كذلك لهم تاريخ وفنون

دخل أحد نزلاء مستشفى الأمراض العقلية بعدن-عاصمة جمهورية اليمن الديمقراطية سابقاً-غرفة الأطباء، فقام أحدهم وطرده بعصبية متناهية، ابتسم المجنون بوجهه، وأمام بقية الأطباء قال له: "اضبط أعصابك دكتور العقل حلو!" فزاد الطبيب عصبية على عصبية! ربّما يكون هذا الموقف قد حصل فيما مضى، يوم كان المستشفى يُسمّى ببغداد بالمارستان.

قال محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، صاحب "الكامل في اللغة والأدب": "دخلت دار مجانين ببغداد، ف وقعت بجهة مجنون، فأطلعت له لسانى، فحوّل وجهه عني، فأتييت إليه من الناحية الأخرى، فحوّل وجهه عني، فلما أضجرتة، رفع طرفه إلى السّماء، وقال: "يا رب، انظر لمن قيده ولن خلوه" (الموسوي، نزهة الجليس). يعني هو العاقل والمبرد هو المجنون. أشارت أخبار الزمان الغابر والقريب أن كثيراً ما كان العقلاء يرمون في مستشفيات الأمراض العقلية، أو أن لكل مجنون صحوة، مثل صاحبنا بعدن وصاحب المبرد.

ظهرت أخبار هذه الطّبقة من النّاس متفرقة في كتب الثّرات، حيث تُعرف



رشيد الخيون

”
ظهرت أخبار
هذه الطبقة
من الناس
متفرقة في
كتب التراث



”
ينفرد ابن عبد
ربه الأندلسي
في تسمية
المجانين
بـ"المروريين"

متماجن وليس مجنوناً:

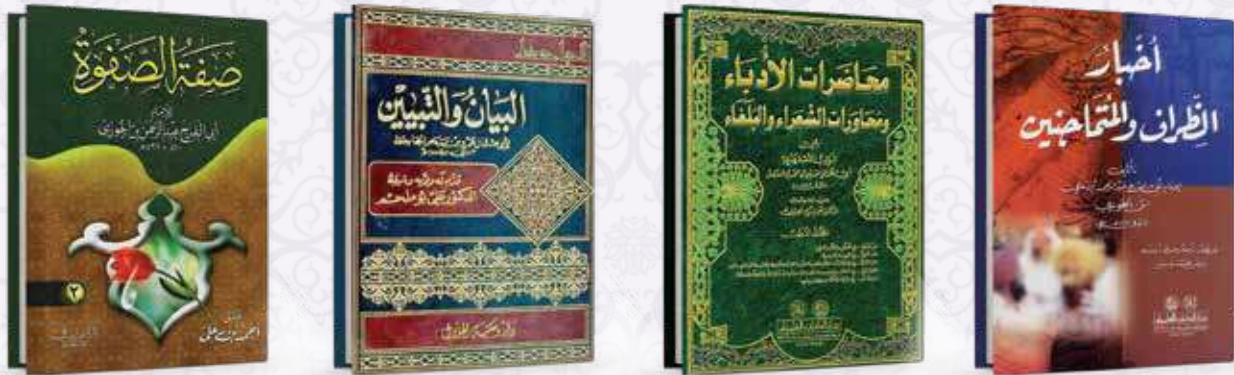
رأيت الناس يدعوني
بمجنون على حالي
وما بيّ اليوم من جنّ
ولا وسواس بالبال
ولكن قولهم هذا
لإفلاسي وإقلالي
ولو أصبح ذا مال
كثير ناعم البال
لكنت اليوم ذا عقل
وشدت المنزل العالي

كشف صباح الموسوس، أي المجنون، بعبارة لابن الزرقاء صاحب الشرطة، عن سؤال لا يطرحه إلا عاقل: "سمعت برذونك (الحصان التركي) وأهزلت دينك، أما والله أن أمامك عقبة لا يجاوزها إلا المخف" (ابن عبد ربه، العقد الفريد)، عكست العبارة عقلاً موزوناً، جعلت ابن الزرقاء يشك بجنونه، فقليل له: "هو صباح الموسوس، قال: ما هذا بموسوس! المجنونان الكوفيّان: عيناوة وطاق البصل، "قليل لعيناوة: مَنْ أحسن أنت أو طاق البصل؟ فقال: أنا شيء وطاق البصل شيء". كان الأخير يغني بغيراط (ربع سدس الدينار أو نصف عشرة) ويسكت بدانق (سدس الدرهم).

اخترق مجنون حكواتي اسماً للذئب، الذي اتهم بقتل النبي يوسف؛ وهو يقص قصته، قائلاً: "كان اسم الذئب الذي أكل يوسف هملاج! قالوا: إن يوسف لم يأكله الذئب، قال:

يكتب الأدب العامة، مثل "العقد الفريد" لابن عبد ربه (ت ٣٢٨هـ)، "محاضرات الأدباء" للراغب الأصفهاني (ت ٤٢٥هـ)، "صفة الصفوة" لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، "نزهة الجليس" للمكي الموسوي (ت ١١٨٠هـ) وأقدمها طبعاً "البيان والتبيين" للجاحظ (ت ٢٥٥هـ). كذلك تلتقط أخبارهم، رغم قلتها، من كتب أبي حيان التوحيدي (ت ٤١٤هـ). ولابن الجوزي كتاب خاص بمدعي الجنون والمجون، وما بينهما خيط دقيق، سماه بـ"أخبار الظراف والمتماجنين". كانت غايته، في مثل هذا النوع من التأليف والتأليف في العشق كتابه "ذم الهوى"، للترويج عن النفس، عندما تخنقها جديّة التفسير والفقه والسير والتاريخ. ينفرد ابن عبد ربه الأندلسي في تسمية المجانين بـ"المروريين" نسبة إلى كنية (إبليس أو الشيطان) أبا مرة، فالاعتقاد السائد بين العامة أن الجنون سببه دخول أحفاد أبي مرة إلى العقول، وعلى هذا تجد طبقة من المشعوذين يعيشون على طب إخراج أولاد أبي مرة من رؤوس المجانين.

يذكر من مجانين ومروريي "البيان والتبيين" و"العقد الفريد": عليان البصري، قبل جنونه سمع العلماء "كلامه وجوابه، وكان راوية للشعر بصيراً بجيده". منهم مجنون الكوفة جعيفران، وكان أول مَنْ اشتهر من المجانين الظرفاء، ولأن المجنون لا يعترف بجنونه، ففي خلوة لعقله قال ما يشير إلى أنه



جبرائيل وميكائيل فضرب بالمقارع وسجن مع المجانين بالمارستان. من سخرية القدر أن يستعين أحد خلفاء بني العباس بالمجانين؛ ظناً منه إيجاد علاجاً في جنونهم لوسوسته من شبح يظهر له ليلاً، بعد أن تعرّض خادمه لضربة سيف من مجهول توارى في بستان الدار "حتى قال الناس أنه من الجن" (الطبري، تاريخ الأمم والملوك)، فجمعوا المجانين، ومُضي بهم إلى المعتضد بببله (ت ٢٨٩هـ) وهو في قصره "الثريا"، بسبب الشبح الذي كان يظهر له، فأدخلوا الدار، وصعد المعتضد عليه له، فأشرف عليهم، فلما رآهم صرعت امرأة كانت معهم من المجانين واضطربت، وتكشفت، فضجر وانصرف عنهم، ووهب لكل واحد منهم خمسة دراهم" (المصدر نفسه).

أثار تسع المجانين في الطرقات وحركاتهم الغريبة فضول الصغار والكبار؛ ففي الوقت الذي كانت العلماء تستطلق عليان المجنون

القاسم علي بن المحسن التتوخي (ت ٤٤٧هـ) بمارستان المجانين؛ فسعى الرؤساء لإطلاقه، وحبس عبد الله بن إسماعيل في حجرة المجانين في عهد المستنصر بالله (ت ٦٤٠هـ)، بعد إحضاره إلى دار الوزارة وضربه مئة عصا، وقطع لسانه، وحمل إلى المارستان العضدي. وفي العهد نفسه حبس عبد العزيز القبيطي مأمور مخزن حوائج المارستان العضدي، بعد أن أخفى حوائج المارستان التي تكفي المرضى لمدة عام، فأمر به فصفع وحُمل إلى دار المجانين مسلسلًا.

حبس مع المجانين شخص من همذان، ادعى أنه له صلة بالخليفة المستنصر، فقطع لسانه وحبس بالمارستان. وفي العهد المغولي ادعى شخص أنه المهدي المنتظر فحبس مع المجانين، فلما أراد الفقهاء شنقه نصحه القاضي أن يتظاهر بالجنون، فحكم عليه القاضي بالجنون وأطلقه. السنة ٧٨١هـ قبض بالقاهرة على رجل ادعى النبوة، وأن الوحي يأتيه بواسطة

فهذا اسم الذئب الذي لم يأكل يوسف" (المصدر نفسه). من أسماء مجانين "العقد الفريد" الآخرين: هبنقة القيسي، جرنفش السدوسي، وباقل وغيرهم من الأسماء الغريبة. نذكر من مجانين الجاحظ: ابن فنان، وريموس اليوناني، وأبو حية النميري، وأبو تيس الحاسب، الذي فقد عقله بسبب إطالة التفكير في مسألة "كان يهذي أنه سيصير ملكاً" (الجاحظ، البيان والتبيين).

شُيدت دوراً خاصة بالمجانين، يُقيدون فيها لرفع أذاهم عن الناس، أو حمايتهم من عبث الصبيان وتندر الكبار من العقلاء بهم. قال ابن القصاب الصوفي البغدادي: "دخلنا جماعة إلى المارستان، فرأينا فيه فتى مصاباً شديد الهوس، فولعنا به، وزدنا في الولع، فصاح وقال: انظر إلى شعور مطررة وأجساد معطرة"، وكثيراً من كان نزلها لأسباب سياسية، أو عقوبات تأديبية، أو لضغائن شخصية مع المتنفذين. حصل أن حبس والد القاضي

”
من أسماء
مجانين "العقد
الفريد" هبنقة
القيسي، جرنفش
السّدوسي،
وباقل وغيرهم

لتسمع كلامه وتستفيد بجوابه
الفطري؛ لما فيه من فصاحة
وفائدة في رواية الشعر، كان
الصبيان يطاردونه من درب إلى
آخر، وهو يتخيل نفسه في حرب
يشد عليهم بسيفه الذي هو عبارة
عن قصبة. بعد المطاردة لجأ إلى
دار وجد فيها مَنْ يقدم له الطعام،
ويسمع صياح الصّبيان يتوعدونه
من خارج الدار، فقال وهو يأكل:
"أولئك من عذاب الله"! وكان
عندما يرجم الصّبيان الدار، التي
يحتمي فيها، يقول: "فضرب بينهم
بسور له باب، باطنه فيه الرحمة،
وظاهره من قبله العذاب"(العقد
الفريد).

وعماتك النخل كن مثلها
لرامي الحجارة ترمي الرُّطب
أقول: لا يوجد مجنون مطلق،
ولا عاقل مطلق، فكم يتم تبادل
الأدوار، والحكم للظروف والمواقف
التي تميز المجانين عن العقلاء،
فما عبارة حرص المؤرخون على
نقلها عن لسان مجنون إلا مثلت
ذروة العقل.

كان مجنون بصري يأوي إلى دكان
خياط، ماسكاً قصبة لف على
رأسها خرقة؛ لئلا يؤذي الناس
بها، فكان إذا هاجمه الصبيان قال
للخياط: "قد حمى الوطيس، وطاب
اللقاء، فما ترى؟ فيقول الخياط
له: شأنك بهم. فيشد عليهم ويقول
غير مبالٍ بالموت:

أشد على الكتيبة لا أبالي

أحتفي كان فيها أم سواها

كان أشهر مجانين الكوفة، ويدعى
البهلول، مستعداً للمعركة مع
الصبيان متخيلاً نفسه كقائد
جيش، يحاول الالتزام بأعراف
القتال، فلا يقبل على صبي عثر
بثيابه وانكشفت عورته، وإذا عاد
منتصراً ينتشي بنصره منشداً:
فألقت عصاها واستقر بها النوى
كما قرّ عيناً بالإياب المسافر



السفن قديماً تاريخ من المغامرة والشغف

حجاج سلامة

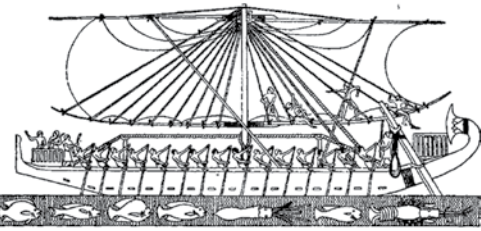
تدُلُّنا المخطوطات والكتب التاريخية التي خلفها لنا الرّحالة العرب القدماء، أنّ الإمارات العربية المتحدة ودول الخليج العربي، قد عرفت صناعة السفن وعلوم الملاحة منذ أقدم العصور.

وأما المؤرخ الروماني، اميانوس مارسيلينوس، الذي عاش في القرن الرابع عشر الميلادي، فقد وصف منطقة الخليج العربي، في تلك الفترة من الزمن المتقدّم، بأنّها كانت تعجّ بالملاحة والسفن البحرية، وذلك بحكم أنّ تلك المنطقة الحيوية كانت ممراً تجارياً مهماً على مرّ التاريخ.

وفي أقاليم قديمة أخرى، مثل مصر، لم يُكن استخدام السفن قاصراً على التجارة والنقل، بل كانت للسفن لدى قدماء المصريين استخدام عقائدي وديني مرتبط ببيع بعض المعتقدات التي سادت في مصر القديمة قبيل آلاف السنين.

ولأن الإنسان قد جُبل على حبّ المغامرة، فقد كانت أول مغامرة يقوم بها الإنسان فوق سطح الماء على جذع شجرة، وبحسب علماء السلالات البشرية، فإنّ أول تجربة عملية قام بها الأسلاف الأولين لركوب البحر وممارسة الملاحة البحرية هي من خلال امتطاء "جذع شجرة".

”
إطالة على
مغامرات
البشر
فوق الماء
قديماً



”
ركوب
البحر من
جذوع
الأشجار
إلى السفن

ثم ابتكروا الطوف ليجروا به وسط مياه البحار، عبر " ربط عدد من جذوع الأشجار جنباً إلى جنب "، ولما كان ذلك الطوف الذي كان يتم تحريكه بالعصي والمجاديف ثقيل الوزن، فقد لجأت بعض الشعوب القديمة في استراليا وأمريكا الجنوبية وحتى بعض جزر الهند إلى استخدام مواد خفيفة تساعد على سرعة الإبحار دون بذل مجهود كبير، فاستخدموا خشب " البلزا " وأوراق البردي، وصنعوا ما عُرف بـ " الكاتاماران " وهو طوف يتكون من عدد أقل من جذوع الأشجار، وظل الطوف والكاتاماران، يستخدمان للإبحار بمياه الأنهار وعلى سواحل البحار.. وعرفت أوروبا من جانبها وسائل إبحار أكثر سرعة وذلك خلال عصور ما قبل التاريخ.

المراجع البحرية القديمة:

ويروي المؤرخون القدامى، أنه بينما كان الآشوريون يواصلون استخدام الطوف والكوفة، بمركب يُشبه المائدة المستديرة، وجرى تصميمه للملاحة في نهر دجلة، وقبيل أن يبدأ الفينيقيون جولاتهم البحرية في البحر المتوسط، كان القدماء من المصريين يقطعون نهر النيل الخالد ذهاباً وإياباً على متن مراكبهم. ولأن المراجع القديمة بشأن السفن، وعلوم الملاحة البحرية، تتكون من النصوص الهيروغليفية المصرية القديمة، فقد استقى الآشوريون والفينيقيون علوم الملاحة من بحارة نهر النيل.

وكان الآشوريون في عام ٧٠٠ قبل الميلاد يتنقلون على ظهور مراكب مزودة بالمجاديف بعد أن أضافوا لها ما يمكنهم من اكتشاف الصخور.



الملاح البار، حيث كانوا يستعيرون فن استخدام الشراع من بحارة نهر النيل، ويطبّقونه خلال حملاتهم البحرية الطويلة، ومن أجل احتياجات التجارة في البحر المتوسط.

السفن الجنائزية للفرعون الذهبي:

ارتبطت الحضارة المصرية القديمة بالسفن المقدسة، والتي كانت توضع ضمن ما يوضع للأموات من أغراض في قبورهم، ليستعينوا بها عند البعث مجدداً، بحسب معتقداتهم. وعندما دُفن الفرعون الذهبي، الملك توت عنخ آمون، داخل قبره بمنطقة وادي الملوك، التي تضم عشرات من مقابر ملوك مصر القديمة، في الجبانة القديمة، غربي مدينة الأقصر، أودع معه بعناية أسطول من القوارب، مكون من قرابة ٢٠ قارباً، وذلك في الحجرة الملحقة بغرفة الدفن، وتدلنا أشكال القوارب على نوع استخدامها، مثل صيد فرس النهر، أو لرحلة الملك الليلية في العالم السفلي المظلم.

وأما نماذج القوارب الجنائزية، فكانت وظيفتها نقل روح الملك توت عنخ آمون، من مقبرته في الأقصر إلى مدينة أييدوس التي كانت مركزاً لعبادة الإله أوزيريس ملك الموتى.

متحف لمركب الشمس:

ومن الطريف، أن هناك متحفاً خصص في مصر، لعرض مركب أثري، يعود تاريخه إلى عصر الملك خوفو، ويطلق على ذلك المركب اسم "مركب الشمس، وقد أعد له متحف خاص وضع بداخله قرب أهرامات

أما الفينيقيون الذين كانوا يطلقون على أنفسهم اسم أبناء البحر، فلم يتركوا لنا أي معلومات عن نشاطهم في هذا المجال ولا شك أن السبب في ذلك يرجع إلى رغبتهم في الاحتفاظ بسريتها.

من الجديد قريبة الشبه من المرساة المستخدمة حالياً.

قوة الرياح:

كان ظهور المراكب الشراعية قديماً، هو نتاج تمكّن الإنسان من جعل الريح صديقاً ورفيقاً، والحصول على هذه القوة الطبيعية وتوظيفها لخدمته، حيث تمكّن قبل قرابة ثلاثة آلاف عام مضت، من تسيير السفن باستخدام الشراع، وفيما تتعدد الروايات حول المكان الذي شهد ظهور أول سفينة تبحر باستخدام الشراع وقوة الرياح، يؤكد علماء مصريين، أن قدماء المصريين هم من ابتكروا الملاحة باستخدام الشراع.

وبالعودة لعلاقة الفينيقيين بالملاحة، فقد عرفوا بالشعب





الوسطى، ذاع صيت العرب في بناء سفن كانوا يجوبون بها بحار العالم. ويُلقى الشعر العربي القديم، الأضواء على جوانب من الملاحة البحرية، حتى قبل الإسلام، وهناك صور كثيرة للبحر في الشعر العربي، تصف ركوبه وأهواله في حال اضطرابه، أو جماله في حال سكونه وصفائه. نظم الفرائد من سيرة ابن ماجد:

وكما أنَّ للملاحة حضورها في التراث الشعبي، فإنَّ للملاحين العرب حضورهم في تاريخ الملاحة وركوب البحر، وقد كان الملاح العربي المعروف، أحمد بن ماجد، الذي عاش في الفترة من (١٤١٨ - ١٥٠١ ميلادية) بارعا في الفلك والملاحة والجغرافيا، أطلق عليه البرتغاليون "الأميرال" وهي كلمة تعني أمير البحر، كما أنه كخبير ملاح امتدت خبراته حتى بحر الصين الجنوبي. وقد تعرّض ابن ماجد، الذي يعدُّ أشهر اسم عربي في تاريخ وعلم الملاحة العربي والإسلامي، لمحنة

تمثلت في اتهامه بأنه هو من ساعد في الرحلة الشهيرة لحملة فاسكودو جاما البرتغالية من البرتغال إلى

الجيزة في مصر.

وكان قد اكتشفت المركب بعثة أثرية مصرية، بقيادة الأثري المصري الراحل، كمال الملاح، وبحسب علماء المصريات، فإن المركب جرى صنعها ليستخدمها الملك في رحلته اليوميّتين مع إله الشمس (رع) في سماء الدنيا نهارا، وسماء العالم الآخر ليلا، وذلك وفقا للعقيدة المصرية القديمة.

الملاحة العربية والإسلامية:

وللعرب والمسلمين باعٌ طويل في ركوب البحر، والملاحة وعلومها، وهي علوم يُعتمد عليها الآن، خاصة في مجال أرصاد النجوم التي تحتفظ بأسمائها العربية حتى اليوم.

وقد حفل تاريخ الملاحة العربية والإسلامية، بتطورات علمية تواصلت في العصر الوسيط على مدار تسعة قرون.

وقد قدّر العرب القدامى أن بلادهم تحيطها البحار من ثلاث جهات، ووجدوا أنه لا مناص من ركوب البحر من أجل التجارة.

وقد كان العرب بحارة متمكنين، وكان البحارة يقومون برحلاتهم تجاه الهند، حين تهب الرياح الموسمية الجنوبية الغربية، ويقومون برحلة العودة في الشتاء، وكانت مئات السفن الشراعية تنقل من ميناء إلى آخر، في الخليج وعمان، وكانت الكويت والبحرين ومسقط مراكز تجارية عامة مرتبطة بالرحلات البحرية لسفن البحارة بالمدن الساحلية الخليجية، وفي العصور

"، وذلك بحسب قول علي محمد راشد، في كتابه " صناعة السفن الخشبية في دولة الإمارات العربية المتحدة"، وصار لهم تقاليد بحرية عريقة يفخرون بها في مجال الإبحار والملاحة وبناء السفن، والغوص بحثاً عن اللؤلؤ، وصيد الأسماك، والتجارة البحرية.

وتدلّ الشواهد والمكتشفات الأثرية، على سكان الإمارات، اعتمدوا قديماً على البحر في معيشتهم، وامتلكوا خبرة واسعة في ركوب البحر، واشتهروا بمعرفة العلوم البحرية قبل أن يصل البرتغاليون للمنطقة، وأن صناعة السفن تراث إماراتي أصيل وهي من الحرف والصناعات الشعبية والتراثية التي كان يطلق عليها اسم " القلافة ".

والحال كذلك في بقية بلدان الخليج العربي، فقد عرفت الكويت صناعة السفن قديماً، ويأتي ذكر عمان في معظم المراجع التي تتناول تاريخ الملاحة والسفن، وكذلك البحرين، وبات الخليج ودوله مقصداً لكل باحث في تاريخ الملاحة والسفن وركوب البحر، بهدف التجارة أو

كانا.

سفن الإمارات والخليج:

لا يمكن الحديث عن تاريخ السفن، وركوب البحر، دون ذكر دولة الإمارات العربية المتحدة، وبلاد الخليج العربي، وذلك لما تلك المنطقة من تاريخ ضارب في مجال الملاحة وصناعة السفن.

وقد شكل موقع الإمارات المطل على ساحل، عاملاً مهماً في تشجيع أهل الإمارات على ركوب البحر، والانخراط في التجارة مع الدول الساحلية بدءاً من إيران، وحتى شرق آسيا.

ومع امتداد المدن الإماراتية على ساحل الخليج، وانتشار الجزر، صار الإماراتيون يشكلون " أمة بحرية

الهند، حيث شاع عنه مساعدته له كأمر للدقة في قطع المرحلة الأخيرة ما بين مالندي (في كينيا حالياً) إلى قليقوت (كوزيكود جنوبي الساحل الهندي الغربي) لأول مرة في تاريخ الأوربيين.

لكن وبحسب كتاب " نظم الفرائد من سيرة ابن ماجد " مؤلفه سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى للدولة، حاكم الشارقة، جاء ليرد على ما قيل من أكاذيب تسيء لتاريخ الملاح العربي الأشهر في التاريخ.

وفى الكتاب يشير سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، إلى أن ابن ماجد ظلم كثيراً، وأنه لم يكن هو الذي أرشد فاسكو دي جاما، إنما هو شخص مسيحي من منطقة تسمى غوجرات في الهند، ويدعى



”
مخطوطات
وكتب تسجل
تفوق الإمارات
والخليج العربي
في الملاحة قديماً

الصيد، التي كانت حاجة الناس
حاجة ماسة لها في الماضي، وبحسب
كتاب " صناعة السفن الخشبية في
دولة الإمارات العربية المتحدة "،
لمؤلفه علي محمد راشد، والصادر
عن هيئة أبوظبي للثقافة والتراث،
فإن السفن التي كانت تصنع في
إمارة الفجيرة هي الشوعي، والمشوه،
والشاحوف، والشاشة، وسفينة
الباتيل التي صنعت على نطاق ضيق
آنذاك.

وكان من بين قدامى مشاهير صناعة
السفن في الفجيرة السادة:
سليمان صالح الكعبي، وصالح بن
سليمان صالح الكعبي، وعبد الله
محمد علي مطوع الظهوري، موسى
بن خادم، وثاني بن سعيد، ومالك
حموي، ومحمد حموي.

وتشكل الملاحة بجانب السفن
الشرعية، وصناعتها، جزء من
الثقافة المادية، في الإمارات ومنطقة
الخليج العربي.
وتعجّ المكتبة العربية بعشرات المؤلفات

الصيد.

وتاريخ الملاحة وصناعة السفن، في
الخليج العربي، كان محل شغف من
قبل الرّحالة وكتاب الجغرافيا، على
مدار التاريخ، وحتى اليوم، وتمتلى
المكتبات الجامعية والبحثية في
العالم بمئات من الخرائط والوثائق
والمخطوطات والكتب حول الملاحة
في العالم الإسلامي والعربي،
ومنطقة الخليج، التي تضمّ من بين
ما تضم معلومات صحيحة وأخرى
مغلوبة، جعلت سمو الشيخ الدكتور
سلطان بن محمد القاسمي، عضو
المجلس الأعلى، حاكم الشارقة،
يحقق في الكثير منها سيعا لتقديم
صورة صحيحة للتاريخ والأجيال،
وقد ضمنها مجموعة من كتبه
التاريخية.

سفن الصيد في الفجيرة:

وقد عرفت إمارة الفجيرة بدولة
الإمارات العربية المتحدة، والتي
تمتد على ساحل خليج عمان، بطول
٩٠ كيلو متر، صناعة سفن



وعمان.. مجتمعات السفن الشراعية
".

ثم كتابه " ذاكرة السفينة الشراعية
في الخليج العربي "، والذي
قدم فيه " سرد لروايات البحارة
حول معرفتهم بالسفن الشراعية
والمصطلحات الملاحية أكثر مما هي
دراسة تعتمد على المصادر المدونة.
ولسوف تجد أيها القارئ في هذا
الكتاب الشروط الجغرافية لكل
نمط من السفن الشراعية والخلفية
التاريخية التي يقوم عليها نمط
حياة السفن الشراعية من ناحية
الأدوار التي تضطلع بها كمراكب
نقل وغوص بحثاً عن اللؤلؤ وصيد
وأعمال القرصنة والرق. والهدف
الذي يسعى إليه البحث توثيق
السفينة الشراعية بوصفها جزءاً من
مجتمع البحارة ومساهمتها في رخاء
المنطقة قبل اكتشاف النفط

التي كتبها أجنب تضمنت تفاصيل
عن تفاصيل عن رحلات البحارة
العرب، وأشكال السفن، ومصطلحات
المسافات البحرية وغيرها، وخاصة
في الإمارات العربية المتحدة،
ومنطقة الخليج العربي.

ومن بين الكتاب الأجنب الذين قدموا
مؤلفات تناولت الملاحة البحرية
وصناعة السفن، في منطقة الخليج
العربي، البروفيسور ديونيسيوس
البرتوس آجيوس، أحد الأكاديميين
البريطانيين المتخصصين في مجال
تاريخ وثقافة وعلوم الملاحة البحرية
في العالمين العربي والإسلامي،
وتاريخ الإبحار وحرفياته.

ومن بين ما قدمه من كتب في
هذا المجال نذكر كتاب " السفن
الكلاسيكية في الإسلام من بلاد ما
بين النهرين إلى المحيط الهندي "،
وكتاب " الإبحار في الخليج العربي



إحالات:

المجلد التاسع من موسوعة الهدف التي وضعها (مجموعة من المؤرخين والكتاب) - الطبعة العربية ١٩٧٥ - الصادرة عن شركة إيد بتريد السويسرية بجنيف وتوزيع مؤسسة الأهرام بالقاهرة.

كتاب موسوعة الحضارة المصرية القديمة للكاتب سمير أديب، والصادر عن دار العربي للنشر والتوزيع بالقاهرة طبعة عام ٢٠٠٠.

كتاب " معجم الحضارة المصرية القديمة " لعلماء المصريات جورج بوزنر وسيرج سونرون وجان يويوت وأ. أ. ادواردز و ف. ل. ليونيهن الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، ضمن سلسلة القراءة للجميع صيف ١٩٩٦.

كتاب روح مصر القديمة لـ " أنا روير " ترجمة إكرام نصيف الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة.

كتاب حضارة العرب لـ " جوستاف لوبون " ترجمة عادل زعيتر الصادر عن دار عصير الكتب للنشر والتوزيع بالقاهرة.

كتاب " صفحات مشرقة من تاريخ مصر القديم " للدكتور محمد إبراهيم بكر، الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة في ٢٠١٩.

كتاب " نظم الفرائد من سيرة ابن ماجد " مؤلفه سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، الصادر عن منشورات القاسمي في الشارقة سنة ٢٠١٩.

كتاب " صناعة السفن الخشبية في دولة الإمارات العربية المتحدة " لعللي محمد راشد، والصادر عن هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث في ٢٠٠٩.

كتاب " رحلة عبر الجزيرة العربية خلال العام ١٨١٩ " للكاتبة ج. فورستر سادلير، ترجمة أنس الرفاعي، وتقديم عباس منصور، والصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة، في ٢٠١٢.

كتاب " أدبيات اللغة العربية " تأليف (حضرات محمد عاطف بك والشيخين محمد نصار وأحمد إبراهيم وعبد الجواد أفندي عبد المتعال) والصادر عن الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة بالقاهرة في ٢٠١٢.

كتاب " ذاكرة السفينة الشراعية في الخليج العربي "، مؤلفه ديونيسيوس ألبرتوس آجيوس، ترجمة عبد الإله الملا، والصادر عن هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث ٢٠٠٩.

كتاب " الملاحة وعلوم البحار عند العرب "، مؤلفه الدكتور أنور عبد العليم، الصادر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، ضمن سلسلة عالم المعرفة عام ١٩٧٩.



المتحف البريطاني

المحكمة الكبرى وترميم مكتبة الملك التي تُعد القسم الأول من المتحف البريطاني.

ومن أهم المقتنيات الموجودة في المتحف البريطاني المنحوتات اليونانية الرخامية والحجر الرشيد أو البلاطة الجرانيتية الذي يُعد مفتاح القراءة للغة الهيروغليفية المصرية القديمة، وهناك أيضاً المسلة السوداء وبعض الآثار الآشورية، وأعمال فنية رائعة من الفضة والذهب والأصداف من حضارة بلاد ما بين النهرين، وكنوز من دفائن السفن تعود للقرن السابع الميلادي والتي عُثر عليها في ساتون هوو، والسيراميك الصيني من سلالات مينغ والكثير غيرها.

يعد واحداً من أقدم المتاحف وأكبرها في العالم، يوجد في مدينة لندن في حي كامدن، ويحتوي المتحف على مُقتنيات مهمة في علم الآثار والأثنوغرافيا، في عام ١٧٥٩م تم البدء بتأسيس المتحف البريطاني بموجب قانون صدر عن البرلمان البريطاني عام ١٧٥٣م، كما تم تصميم مبنى المتحف على الطراز اليوناني بواسطة السير روبرت سميرك.

وبعد إنشاء المكتبة البريطانية عام ١٩٧٣م تم نقل العديد من الكتب من المتحف البريطاني إلى المكتبة الجديدة، كما تم نقل مجموعات التاريخ الطبيعي في عام ١٨٨١م لتشكيل متحف التاريخ الطبيعي، وفي عام ٢٠٠٠م تم بناء





فرانز كافكا.. المؤلف الغامض والكتابات المشكوك بصحتها

سامر أنور الشمالي

ولكنّ هناك من يشكّك بمصداقية (برود) الذي خذل صديقه الميت، وإن أخلص للأدب! وذلك بطرح أسئلة حول نزاهته عند اشتغاله على تراث هذا الأديب الذي رحل عن عالمنا باكرا بتاريخ ١٩٢٤ عن عمر يناهز أربعين عاما.

(أهمية كافكا)

إثارة الشكوك حول أعمال (كافكا) لا تنقص من قيمتها الأدبية، أو تقلل من أهمية مؤلفها ودوره في تاريخ السرد الأدبي، فقد صنع عالما خياليا فريدا من نوعه، وذلك عندما طرح موضوعات مبتكرة لم يسبقه إليها كتاب عصره، وعالجها بطريقة غير تقليدية. ففي

لا شكّ في أنّ كبار الأدباء دفعوا أهم أعمالهم إلى الطباعة بعدما بذلوا أقصى جهد يحتملونه لإنجازها بأفضل صيغة ممكنة، ولهذا حققت الشهرة التي تستحقّ.

ويبدو الأمر من البديهيات التي لا تحتاج تأكيداً. ولكن لا بدّ من الإشارة إليه عند الحديث عن الأديب التشيكي الذي يكتب بالألمانية (فرانز كافكا) بصفته الاستثناء الوحيد بين الكتاب العالميين لأنه توفي قبل إتمام معظم أعماله، ورغم ذلك نشرت كاملة. والمدهش أن أكثرها حقق نجاحات لم يتوقعها حتى المشجعون لطباعة تلك الأعمال غير المنتهية.

(ما فعل برود؟)

أدرك (كافكا) وهو على فراش المرض دنو حتفه فأوصى صديقه المقرب (ماكس برود) بحرق كل أوراقه. ولكن الأخير لم يصدع للوصية، بل جمعها، وأشرف على طباعتها. ولولا ذلك لم يعرف القراء (كافكا) الذي يعدّ من أبرز الأدباء العالميين.

”
المسخ: هي
الرواية الأكثر
حظاً من
مجمّل أعمال
كافكا



”
صنع عالماً خيالياً
فريداً من نوعه،
وذلك عندما
طرح موضوعات
مبتكرة لم يسبقه
إليها كتاب عصره

يصل بطل الرواية الذي لا نعرف عنه سوى اسمه الذي اختصره المؤلف لحرف واحد (ك) إلى قرية سقط الملاط عن جدران منازلها فبانّت أحجارها الموشكة على الانهيار، وليس هناك أي إشارة إلى الأسباب التي دعت (ك) إلى السفر لتلك القرية النائية التي تتسبب إلى القلعة مركز السلطة المطلقة هناك، ورغم ذلك أبوابها مغلقة بوجوه سكان القرية الذين لهم علاقات محدودة مع بعض موظفي القلعة الغامضين، وهم لا يجروؤن على مخالفة توجيهاتهم الصارمة رغم أنّ العقوبات بحقهم ليست أكثر من عقوبات معنوية، ولكنها غير محتملة، فهي تجعل المعاقب منبوذاً من الجميع لمدة غير محدّدة.

تبدأ الرواية مع وصول (ك) إلى القرية، ولكن لا يسمح له بالبيات في الفندق لأنه لا يحمل تصريحاً من القلعة، فيدّعي أنه قدم بناءً على طلب من القلعة ليقوم بمسح أراضي القرية، فيتّـم الاتصال بالهاتف للتأكد من زعم الرجل الغريب، ثم ليأتي التأكيد على صحة ما ادّعاه (ك) وهذا ما جعله يشعر أنّه دخل متاهات لم يعد بإمكانه الخروج منها، بل كان الأمر يزداد التباساً مع مرور الأيام، فلم تطلب القلعة منه القيام بأي عمل، واكتفت بإرسال رجلين لمرافقته كظله، وساعي بريد. أما الرسالة الوحيدة التي وصلتته من القلعة فتبلغه عن ضرورة متابعه عمله، رغم أنّه لم يفعل أي شيء. كما باءت بالفشل كل محاولاته

هذا العالم الغامض تقع أحداث خارج حيّز المنطق، وغير مفهومة بأسبابها ونتائجها، لهذا تجد الشخصيات حائرة في أمرها، وغريبة عن محيطها المربك، وتجهل ما يجري أمامها من أحداث مريبة، كما تعاني الاضطهاد من جهات غائبة، ولكنها حاضرة بآثارها، وهذه الظروف غير الطبيعة تجبر تلك الشخصيات على السّير على دروب ساقطها إليها أقدارها الغامضة دون أن يكون لديها فسحة للاختيار، فتجد نفسها محاصرة تحت ضغوط الحياة التي استنزفت طاقتها، وسلبتها آمالها، فوجدت أنفسها تعيش دون غاية، وليس لها قيمة، وكأنّها مجرد حشرات لا أهمية لها على هذه الأرض.

وهذا العالم المرعب ككابوس، والفتاوي بجنون، كان وراء تميّز ونجاح هذا الأديب المتفرّد الذي وضع بصمته الخاصة في سجل الأدب العالمي، فتزعّم تياراً عرف باسمه، ويكفي أن يصطبغ أي نصّ بالسوداوية والغرائبية ليوصف بأنه نص (كافكاوي) بامتياز.

(أعمال كافكا)

سنسلط الضوء على أهم أعمال (كافكا) التي ما زالت محورا للنقاش والجدل لتقبلها لتأويلات متعدّدة، وذلك تبعاً لمناهج النّقاد وثقافتهم وتوجّهاتهم.

-القلعة: أشهر رواية غير كاملة! فقد نشرت دون خاتمة بعد وفاة مؤلفها!!

من مجمل أعمال (كافكا) فليس هناك اختلاف في ترتيب فصولها، وغير ناقصة. أما من جهة الموضوع والحدث وعناصر السرد الأخرى فهي الأفضل بين أعمال (كافكا) ولعل السبب أنها الرواية التي أنجزها في حياته، وأشرف على تصميم غلافها أيضا، وطلب من الناشر عدم رسم حشرة على الغلاف لأن هذا سيشتت ذهن القارئ عن المعنى الحقيقي للإشارة الخفية.

يستيقظ بطل الرواية (غريغور سامسا) في الصباح ليجد نفسه قد تحول إلى حشرة ضخمة، ورغم ذلك فكر في إمكانية الذهاب إلى وظيفته قبل التفكير في حاله التعميس، وبعدما صار مجرد حشرة أراد أفراد أسرته التخلص منه رغم أنه قضى حياته وهو يعمل ويجني المال لأجلهم، وكان فخورا بذلك، ثم يموت بسبب تفاحة تعفنت على ظهره دون أن يقدر على نزعها، وقد ضربه بها والده الذي كان يخشى منه على أفراد أسرته بعدما صار غريبا عنهم بتحوّله إلى حشرة بشعة.

(السمات الثابتة)

نجد أن الروايات الثلاث تبدأ بأحداث مغرقة في الخيال، عدا رواية (القلعة) التي تأتي الأحداث الغامضة لاحقا، وهي لا تقل غرابة عن الأحداث في الروايتين السابقتين.

تنتهي الروايات بقتل البطل بشكل مباشر كما في (المحاكمة) أو غير

للتواصل مع القلعة ولو عن طريق الهاتف.

وصرح (برود) أن (كافكا) أسر له بأنه سيختم الرواية بوصول رسالة أخرى من القلعة إلى (ك) تخطر به بالسماح له للبقاء في القرية وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة، ولفظ (كافكا) أنفاسه الأخيرة قبل أن يختم هذه الرواية!.

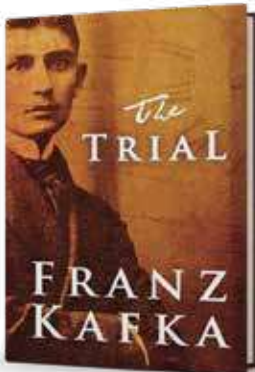
مع العلم أن (كافكا) كتب في إحدى رسائله إلى (برود) أن ليس لديه نية بإكمال تلك الرواية!.

-المحاكمة: المشكلة في هذه الرواية أن (كافكا) ترك فصولها بدفاتر مستقلة، دون ترقيمها مجتمعة، لهذا رتبها (برود) بحسب ظنونه، ولكن بعد سنوات شك بعض النقاد في صحة تسلسل الفصول، وأعادوا ترتيبها بطريقة مختلفة، وبذلك أصبحت هذه الرواية الشهيرة مطبوعة بنسختين غير متطابقتين!.

يستيقظ (جوزيف ك) بطل الرواية، ليجد في حجرة نومه رجلين يبلغانه بأنه مطلوب على وجه السرعة إلى المحكمة، ويحاول (ك) معرفة التهمة التي استوجبت دعوته، ولكن جهوده تضيق سدى بين أروقة تلك المحكمة التي لا تشبه باقي المحاكم، ثم تنتهي الرواية بإعدامه بطريقة شنيعة حيث اقتيد إلى منطقة نائية وذبح بالسكين حتى الموت، وكأن الرجلين اللذين اقتاده ليسا من رجال القانون، بل من عتاة المجرمين.

-المسخ: هي الرواية الأكثر حظا





التناقض، لهذا من الأفضل قراءة الأعمال الكاملة لسبر أغوار عالم هذا الكاتب المعقد للوصول إلى فهم أفضل لكل عمل على حدة، مع العلم أنّ صدور تلك الأعمال لم يشرف عليها المؤلف نفسه، وبالنتيجة لم ينجزها بالصورة التي كان يريد، وهذا ما شكّل فجوات لا يمكن تجاوزها دون خلل ما في السرد، وقد ملأها النقاد بآرائهم في الكثير من الأحيان، إضافة إلى أنّ هذا النقص كان وراء مغامرات نقدية مقصودة، وربما عفوية، اشتغل عليها النقاد بحسن نية، أو طلبا للشهرة أحيانا، وبذلك تمّ تحميل أعمال (كافكا) مقولات لم يقصدها المؤلف، أو لا تتحملها كتاباته، وبذلك ضاعت بنسبة لا يمكن تحديدها شخصية (كافكا) الأصلية بدل أن يظهرها النقد بجلاء على حقيقتها، لهذا نستطيع القول إن صورة (كافكا) في الأذهان ليست له كما كان بالفعل، بل رسمت بحسب أقلام النقاد الذين تخيلوا (كافكا) تبعا لرؤيتهم الخاصة له، وهذا ما جعل مصيره أشبه بمصير شخصياته الغامضة التي دخلت متاهات الكوايس المريعة ولم تخرج منها!!!!.

مباشر كما في (المسخ) أما في (القلعة) فنستطيع الزعم أنه تم قتل بطلها نفسيا من شدة القلق -بافتراض وجود النهاية التي تحدّث عنها برود- وبذلك تتشابه الروايات في موت بطلها في ختام الرواية حيث ينتهي كل شيء.

نلاحظ أن البطل يخضع لرقابة من جهات مجهولة بالنسبة إليه، سواء بشكل مباشر كما في (المحاكمة) أو غير مباشر كما في (القلعة) أما في (المسخ) فمن يراقب ويضطهد أيضا هم أفراد الأسرة الذين يعرفهم جيدا.

اسم بطل رواية (المحاكمة) هو (ك) أما اسم بطل رواية (القلعة) ف (جوزيف ك) وقد حافظ (كافكا) على الحرف نفسه، وهو الحرف الأول من اسمه، أما بطل رواية (المسخ) فاسمه (سامسا Samsa) وهو شبيه باسم (كافكا Kafka)، ربّما لأنّ (كافكا) كان يشير إلى أنّ البطل لا يمثل أفكاره فحسب، بل يمثله ذاته أيضا.

(خاتمة)

الإشكالية عند قراءة أي نصّ من أعمال (كافكا) التي تتسم بالغموض قابليتها لتأويلات قد تصل حدّ

هامش:

❖ صدرت أعمال (فرانز كافكا) بترجمات عربية بعنوانين مختلفة: (القلعة) صدرت بعنوان (القصر). و(المسخ) بعنوان (الانمساخ) و(التحول). و(المحاكمة) بعنوان (الحكمة) و(القضية).

الكاتبة

غادة السمان

لماذا اختارت في

أدبها طائر البوم؟!

أحمد حسين حميدان

إذا ما بُشِّروا بالأنثى، هو ذاته الذي ظلم طائر البوم بعد اعتباره له رمزاً للشؤم وعلامة لنذر الخراب في أي مكان يحلّ فيه. الأمر الذي أدى إلى أن يأخذ هذا الطائر المكانة الكبيرة عندها وأن ينشأ بينه وبينها علاقة حميمة جراء هذا الموقف العدائي غير العلمي وغير الموضوعي الذي تعرض له - كما تؤكد هي - وبادرت إلى الإعلان عن تعاطفها معه على نحو جهري وجلّي حين اختارت في عام ٢٠٠٣/ عنوان (الرقص مع البوم) لمجموعة لها من النصوص

منذ بدء كتابتها التي تجلت في قصص مجموعتها " عيناك قدري " التي صدرت في مطلع الستينات من القرن الماضي بدت القاصة والروائية غادة السمان منشغلة باستواء المعادلة الإنسانية بين الرجل والمرأة مرجعة سبب اختلالها إلى الموروث الاجتماعي والتربية الاجتماعية المتمخضة عنه فاختارت الاتجاه المعاكس لمجمل السائد في الحياة العربية وأعرافها وتقاليدها التي ما برح ميزانها التربوي يشكو من اختلال تَسبَّب في ظلم الرجل والمرأة على حد سواء معلنة عدم استقامة المعادلة الإنسانية بينهما ما لم تقم حياتهما على الاحترام المتبادل وعلى الشراكة الحقيقية التي يسودها الوثام والحب..

الحضور المقصود لطائر البوم عند غادة السمان ..

في ظل انتباهها المبكر على حال العلاقة الإنسانية بين الرجل والمرأة وجدت غادة السمان في الظلم الذي تعرضت له المرأة على وجه الخصوص ما يماثله من ظلم آخر تعرض له طائر البوم فالمجتمع الذي يستاء أفراد

النثرية، ولا نعتقد أن هذا العنوان قد أحدث مفاجأة كبيرة في أوساط قرائها ومتابعيها رغم أنه مفعم بالإنارة والجدل وذلك بسبب العديد من مقالاتها إضافة إلى العديد من الحوارات الصحفية التي أجريت معها والتي أكدت فيها على براءة هذا الطائر مما نسب إليه؛ ونجد نظيراً لموقف الكاتبة عادة السمان منه عند الكاتب والأديب المصري المعروف عباس محمود العقاد الذي كان يُبقي على منضدة مكتبه مجسماً لليوم مؤكداً قبل رحيله في حوار أجرته معه التلفزة المصرية عن رغبة كبيرة منه في أن يثبت للآخرين بعدم وجود أية علاقة لليوم بما يصيب الإنسان من مآسٍ وملاماتٍ على امتداد حياته..

لا حدود فاصلة بين المرأة وطائر اليوم ..

لم تقف الكاتبة عادة السمان عند حدود إثبات براءة طائر اليوم من تهمة الشؤم التي ألصقت به وإثبات خطأ هذه النظرة إليه، إنما تعدتها إلى ما هو أبعد من ذلك بعدما جعلت ما أصابه لا يقف عند حدود إنصافه وحسب، بل إنه يتجاوز هذه المقاصد إلى حدود أخرى يتسع في مداها رد الاعتبار للمرأة التي اعتبرتها شريكته في الظلم الذي لحق بها مثلما لحق به من ذات المجتمع فكانت كتب السماء أكثر إنصافاً لها من تشريعات الأرض ومن قوانينها الوضعية القديمة التي كرّست دونيتها وحصرت مهمتها بالتكاثر والإنجاب

إلى حدّ بلغ في شريعة مانو إلى الأمر بهجر الزوجة العقيمة، في حين أن الحقوق الرومانية القديمة لم تعترف للمرأة بكيان مستقل واعتبرتها امتداداً لطبقة الرقيق تاركة تروتوليان - وهو أحد رجالها - أن يصرخ بها: أنت أيتها المرأة باب الشيطان!.. وكتب الهند المقدسة تحرم المرأة من الحرية ومن امتلاك الثروة.. والإغريق أذلوا المرأة وفلاسفتهم الكبار كرّسوا رفقها، فأبقراط يرى أن المرأة في خدمة البطن، وفيثاغورث يميز بين مبدأ الخير الذي خلق النظام والنور والرجل، وبين مبدأ الشر الذي خلق الفوضى والظلمات والمرأة!.. وأرسطو يرى الأنثى أنثى لنقص تعاني منه في الصفات، بينما دعا أفلاطون إلى مشاع النساء!.. وتوما الإكويني يقول: " إن المرأة قد كتبت عليها أن تحيا تحت هيمنة الرجل وألا تكون لها سلطة.. (٢) من هذه الذاكرة الجمعية ومن إرثها الثقيل انطلقت عادة السمان لتمحو الحدود الفاصلة بين أنوثة بنات جنسها المجروحة بظلم عتيق وبين أنوثة اليوم وذكورته المجروحة بظلم عتيق أيضاً..

طائر اليوم في انتقاله من الفضاء الواقعي إلى الدلالة الرمزية ..

لقد جعلت عادة السمان من الظلم المشترك الذي تعرضت له المرأة وطائر اليوم قاعدة انطلاق إلى إنشاء صداقة معه متدرجة الأواصر بدأت بالتعاطف لحاله جراء

”

لم تقف عند حدود
إثبات براءة طائر
اليوم من تهمة
الشؤم بل تعدتها إلى
ما هو أبعد من ذلك



”

أعجبت
بطيرانه الليلي
الذي يجعله
حرّاً من قيود
الرقيب



منفعلة متلقية للظلم الذي أصابها من المجتمع إلى حالة تعرية وأداة فضح وأسلوب كشف للقبح المتواري في أفعال وممارسات هذا المجتمع الذي تناصبه العداء بعناد وشراسة معتبرة أنه الاجتماعية العليا هي المسؤولة عما لحق بالإنسان العربي من تخلف عن الركب الآخر المتقدم وهي المتسببة بالظلم الذي أصاب المرأة والرجل على السواء كما تسببت أعرافها وتقاليدها بظلم اليوم واليومة بعدما نسبت فأل الخراب لكليهما معاً دون تمييز وتفريق، كل ذلك قاد غادة السمان إلى اتخاذ موقف مغاير بدت فيه أكثر عمقاً ونضجاً وتقدماً من مواقف العديديات من الكاتبات والأديبات العربيات ومن مواقف الحركات النسائية الأهلية والرسمية العربية مؤكدة أن تحرر المرأة لا يمكن أن يتم ويبلغ مداه دون أن يتحرر الرجل باعتباره مكملًا لها ولمعادلتها الإنسانية.. وإذا كانت هي ضحية الموروث الاجتماعي الذكوري وهي مؤدته وقتيلته التاريخية، فإن الرجل هو أيضاً ضحية هذا الموروث الاجتماعي الذكوري الذي فرض عليه منذ تربيته الأولى فأصبح القاتل باسمه والقتيل فيه بامتياز لأن حياته الحقيقية لا تحضر بعمقها وبكمالها الحقيقي بدون المرأة والمسألة ذاتها تتكرر عند المرأة التي تكمل الرجل وتكمل به في أن.. فهما سكن بعضهما على حد تعبير الخلاصة القرآنية التي وعثها غادة السمان

حدود غرفتي المسكونة باليوم..! أعلنوا الحرب فأعلنت الحب وقلت لناشري السابق أريد أن أضع على كتابي / أعلنت عليك الحب / صورة بومة فقال: ستتحسين الكتاب والقراء والحب.. قلت له: الحب لا ينقصه النحس.. وطارت الطبعة الأولى في أشهر مثل بومة ليلية.. وطرت أنا من ناشري وأسست داراً للنشر وجعلت شعارها اليوم فتكاثرت كتبي وزادت طبعاتها وتناقلت..! (٣) بعد هذا الدفاع عن اليوم المبني على التهكم والمفارقة انتقلت علاقة غادة السمان إلى طور الإعجاب بطيرانه الليلي الذي يجعله حراً من قيود الرقيب إضافة إلى إعجابها بعينه الواسعتين والحادثتين اللتين يبصر بهما من مسافة بعيدة الأفاعي والحشرات الضارة فينقض عليها.. وحين لاحظت مغادرة اليوم للمزرعة التي تقصدها لتقضي بها إجازتها الصيفية رفعت درجة العلاقة معه من مرتبة الدفاع عنه إلى مرتبة الهجوم المضاد باسمه متسائلة في مقال لها: لماذا يتشاءم اليوم منّا؟!.. وقالت لصديقاتها اللبنانيات اللواتي يرافقنها: لعله لا يطبق رؤية وجوهنا المشؤومة نحن الذين أحرقتنا بلدنا ودمرنا وخلفناه خراباً؛ أين منه الخراب المنسوب إلى اليوم زوراً وظلماً؟! (٤) من خلال هذا التوجه يتحول اليوم عند غادة السمان من حالة

الأحكام الاجتماعية القاسية الناعية له: بنذير الشؤم وفأل السوء ثم انتقلت للدفاع عنه ساخرة من هذه الأحكام غير الصحيحة، ثم جعلت بعد ذلك بيتها متحفاً لصوره ومجسماته قائلة في سياق ذلك: " يوم تزوجت حملت معي إلى بيت الزوجية أربعين بومة على الأقل وأنجبت صبياً بالرغم من وجود النحس في مخدع الزوجية.. وفي الحرب زارنا صاروخ وأحرق الجناح الأيمن من البيت وكانت المفاجأة أن توقفت نيران القصف عند



” جعلت من طائر
البوم امرأة
عاكسة وعيناً
رائية للمكابدات
الإنسانية



خلال هذه الدعوة للمرأة للدخول إلى ساحة الفعل لمشاركة الرجل في تحقيق معادلة الحب كما تشاركاً معاً في تلقي الظلم الاجتماعي، تسعى غادة السمان إلى صياغة مثلى لعلاقتها الإنسانية التي يجب أن تقوم على المودة والسمو والاحترام المتبادل وعلى الانعتاق والحرية التي تعتبرها المحور الرئيس الذي تستقيم عليه ذكورة الإنسانية وأنوثتها والتي جعلت منها نقطة ارتكاز أساسية لبلوغ أواصر أعماق مع البوم تتعدى فيها حدود الإعجاب السابقة إلى حدود التقمص والتوحد معه، جاعلة منه ومن سلوكه معادلاً رمزياً لهذه الحرية المنشودة والتي من أجلها أعلنت الانحياز إلى صفه مبررة ذلك في قولها: "هل شاهدت مرة بومة في سيرك؟.. إنها مخلوق يستعصي على التدجين ويرفض التسول العاطفي ومنطق اللعب الاستعراضي.. هل شاهدت بومة تحاول إضحاك أحد.. هل شاهدت مرة بومة مستقرة في قفص تغرد لذلها؟.. وتنتقل بعد إطلاق هذه التساؤلات المعبرة عن علو مكانة البوم لتلغي المسافة بينها وبينه وتعلن بإصرار إلى تحولها إلى بومة تخاطب من حولها: حين تفاجئني صورتني في مرايا المخازن أتساءل لماذا لا ترسم صورتني الحقيقية في المرأة صورة بومة؟.. أنا البومة التي صادقت الظلمة هتفت باسم الحرية وحين أطلقت عربات تحمل ألويتها دهستني.. أنا البومة ثقيلة الأحمال

- باعتبارها قارئة لآيات القرآن الكريم منذ مقتبل العمر كما تشير هي - ومنها انطلقت لتأسيس موقفها المبني على المصير المشترك للرجل والمرأة والذي أعلنته مبكراً بدءاً من العنوان الذي اختارته لمجموعتها القصصية الأولى وهو "عينك قدرتي" وكذلك في عنوان إحدى مجموعتها الشعرية "أعلنت عليك الحب" فهي تعتبر حرية الرجل والمرأة مرتبطة ببعضها وكل لا يتجزأ كما أشرنا من قبل، وتؤكد على ذلك في سياق تعقيب لها على اختيار لسان الأنوثة لتعلن به الحب قائلة: "في دمي تتحب أجيال من النساء المؤؤدات لكنني مصرة على أن أحبك تحت الشمس وعلى مرأى رماح القبيلة.. وتضيف: أنظر للرجل كرفيق في درب النضال الطويلة.. تضحكني الحركات النسائية لتحرير المرأة.. أعتقد أن عليها المطالبة بتحرير الإنسان!.. الرجل ليس جلاداً للمرأة بل شريك لها في البؤس.. وهو لا يعتمد إذلالها لكن تربيته التي ينمو فيها تؤدي به إلى قمعها وتوكيد دونيتها.. قمع المرأة شوقيني - ذكرني اجتماعي مركب - وحرية المرأة أو الأديب جزء من كل وهذا الكل هو حرية الإنسان العربي.. وتتابع متسائلة: لماذا أعلنت أنا الحب؟.. ثم تجيب: حين تشارك المرأة في إعلان الحب يعني أنها باتت الشريك الفاعل والشريك في ابتداء تمثال الحب ونحته بمطرقتها لا بإزميل الرجل وحده.. "(5) من

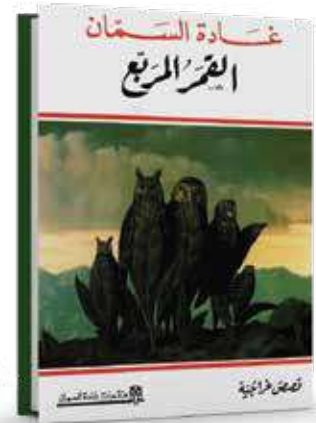
محمّلة أسبابها للأعراف والتقاليد الاجتماعية، ومعطية البراءة لذات الرجل الفردية ولذات المرأة اليومية بعد أن نفت عنها فآل السوء الذي اتهمت به ظلماً وبهتاناً..

هوامش وإحالات

١. مجموعة الرقص مع البوم - نصوص نثرية - غادة السمان - منشورات غادة السمان - بيروت ٢٠٠٣م - ورواية بيروت ٧٥ منشورات غادة السمان بيروت ١٩٧٥م.
٢. القبيلة تستجوب القتيلة - حوارات مع غادة السمان - سلسلة الأعمال غير الكاملة ١٢ - منشورات غادة السمان ١٩٨١م.
٣. مجموعة الرقص مع البوم - نصوص نثرية - غادة السمان - منشورات غادة السمان - بيروت ٢٠٠٣م - ص ٤/٥
٤. مجموعة الرقص مع البوم - نصوص نثرية - غادة السمان - الافتتاحية ص ٦
٥. البحر يحاكم سمكة - حوارات مع غادة السمان - سلسلة الأعمال غير الكاملة ١٣ - ط ٢ منشورات غادة السمان ١٩٩٢م.
٦. مجموعة الرقص مع البوم - نصوص نثرية - غادة السمان - مقطع ٦٢/٦١

أحمل على جناحي خطايا الناس وجثث قتلاهم الأبرياء وشعاراتهم وهياجهم وهزائمهم الملقبة بانتصارات، وهذيانهم الحماسي، أحمل أعياداً بلا مناسبات وأطفالاً بلا جذور أفلا يحق لي أن أتشاء من البشر؟ (٦) ..

من خلال هذا التوحد وهذا التقمص لشخصية البوم، ينتقل هذا الطائر عند غادة السمان من صورته الواقعية إلى صورته الرمزية مكتسباً من خلالها دلالات جديدة بهيئة أخرى يتحول فيها ذكر البوم إلى رجل وتتحول أنثاه البومة إلى امرأة تجتمع في معاناة كليهما أجزاء المشهد الذي تكتمل فيه ما يعترى علاقتهما الإنسانية من أزمات تبلغ المجتمع بمعظم أفرادها وبذلك تجعل غادة السمان طائر البوم مرآة عاكسة وعيناً رائية للمكابدات الإنسانية وما ينجم عنها من آثار سلبية



كوكب أورانوس

المجال المغناطيسي لأورانوس يميل بمقدار ٦٠ درجة عن محور دوران الكوكب، مما يؤدي إلى انحراف المركز القطبي للكوكب بمقدار ثلث نصف قطره، ويجدر بالذكر أن هذا المجال المغناطيسي غير المنتظم، وغير المتوازن لكوكب أورانوس يؤدي إلى حدوث ظاهرة الشفق القطبي على الكوكب بعيداً عن قطبيه.

يعد كوكب أورانوس الذي يمكن مشاهدته بالعين المجردة أحد كواكب المجموعة الشمسية، ويحتل المرتبة السابعة بين هذه الكواكب من حيث البعد عن الشمس، إذ يبعد عن كوكب الشمس مسافة تبلغ نحو ٢.٩ مليار كم، كما يحتل المرتبة الرابعة من حيث الكتلة مقارنة بباقي كواكب المجموعة، ويتميز كوكب أورانوس بالحجم الضخم الذي يصل إلى أربعة أضعاف حجم الأرض، ونظراً لبعد هذا الكوكب عن الشمس، فإنه يستغرق ما يعادل ٨٤ سنة أرضية لإتمام دورة واحدة حولها، في حين يحتاج ١٧ ساعة لإتمام دورة واحدة من دورانه حول نفسه، ويعد هذا البعد أيضاً سبباً في أن شدة الضوء الشمسي على سطح كوكب أورانوس تعادل ما يُقارب ١/٤٠٠ مما هي عليه على سطح الأرض.

يمتاز كوكب أورانوس بالعواصف القوية التي تحدث في غلافه الجوي، إذ تتراوح سرعة الرياح على سطحه بين ٥٧٩-٤٥ كم/ساعة، أما درجات الحرارة فيه فتصل إلى نحو -٢١٤ درجة مئوية، وإلى ما يُقارب -٢٢٤ درجة مئوية في الطبقات السفلية من غلافه الجوي.

و يعد الغلاف المغناطيسي لكوكب أورانوس غريباً بعض الشيء، ففي حين أن المجالات المغناطيسية الخاصة بالكواكب الأخرى تتخذ نفس اتجاه دوران الكوكب، إلا أن اتجاه



حركات الممثلين على خشبة المسرح

تجربة جروتوفسكي نموذجاً

د. هاني حجاج

آمن جروتوفسكي أنَّ القوة الخالقة المسيطرة في مسرح اليوم هي المخرج، وعلى قول ديفيد بروبي (لم يعد المخرج مجرد منظم وإنما فنان بحكم حقه الشخصي)، بل إنَّ نقاد تارتوف لبلاشون والملك لير لبروك نسبوا إلى المخرج دور المؤلف، فحيثما يعمل المخرج على نص كلاسيكي فإنه سيعيد التنظيم والحذف وإعادة الكتابة حتى يتواءم ذلك مع تصوُّره الإخراجي حتى ولو لم يكن قد كتب الرواية الأصلية. إنَّ (بيجي جروتوفسكي) مدرسة بحد ذاتها في عالم الإخراج المسرحي منذ احترافه في أواخر الستينيات في بولندا قبل أن يذيع صيته وأسلوبه في أوروبا.

وقد استفاد من النماذج الرئيسة لمسرح المخرج من الصور الدرامية لتديوز كانتور و روبرت ويلسون والتي لا يحتوي بعضها أي نص مكتوب على الإطلاق، وحتى من النماذج الأكثر اعتدالاً مثل مسرحيات بيتر شتاين و روجيه بلاشون التي تعادل فيها مساهمة المخرج تلك التي للمؤلف وترقى

”
تسلطت عليه
هواجس البحث
عن المعرفة
واليقين حتى
حكم على نفسه
بالهلاك

الجنون. إنه الضحية والجلاد في نفس الوقت وكلما بحث أكثر غاص في الفراغ أكثر مثل شيء فاقده الحياة واستحال إلى صليب يصرخ بصوت غير بشري، فإنه لم يعد إنساناً بل حيوان بل حُطام. انتقل جروتوفسكي من فاوست إلى مسرحية (شاكونتلا) عام ١٩٦٦ بعد تغيير اسم فريقه إلى (المسرح المعلمي: مؤسسة بحوث في أسلوب التمثيل) ليقر بذلك اهتماماته هو وفريقه التجريبية. ويطور طريقة نظامية للممثل في الفريق من خلال تدريب تدريجي أكبر من مسألة تحضير لعرض مسرحي بل شكل فني متكامل من البحث الذاتي واليومي للأعمال الشعبية الجماعية بإعادة تقييم الممثل ومهنة التمثيل التي لا تتوقف لما يكون قد أنجز لمواجهة

إلى تطور مفهوم المسرح الحديث بعد أن طالب المخرج بانتحال مهمة المبدع مؤلف المشهد scenic writer، هذا الدور غير التنافسي الذي نجح في الوقت نفسه من إبراز مواهب كتاب المسرح والممثلين وتحت أعينهم تجربة بريخت الرائدة في مسرح البرلينر إنسامبل ومختبر جون ليتلوود المسرحي وما قدمه أريان منوشكين في مسرح الشمس وبيتر شتاين في الشوبون إذ تمكنوا جميعاً من تشكيل فرق مسرحية أسماؤها لا تقل شهرة عن أسماء مخرجيها، مع انهيار الفرق المحتكرة القديمة وتعاظم الجمهور في الحجم مع اختفاء التجانس التقليدي القديم ومعه الإجماع في الرأي ليحل محله رغبة عارمة في التجديد، حاول جروتوفسكي بشكل شبه مثالي تحويل أسطورة فاوست لشكل مسرحي يواجه به المحرمات (التابوهات) الدينية التقليدية، فاوست جروتوفسكي يراه الشاهد كقدیس دنيوي نموذجي. ساحر عنيد ومتمرد وشهيد كذلك كأنه برومثيروس تسلطت عليه هواجس البحث عن المعرفة واليقين حتى حكم على نفسه بالهلاك، ومع ذلك فإن فكرة بذل النفس تثبت أنها خالية من المعنى في سياق النص المسرحي؛ فتتخل عقدة

فاوست ويتبدد
انتصاره إلى لا
شيء ويفقد
الوضوح وهما
وعلامه على

واستبعاد ما قد يعوق عمليات الإبداع الشخصي من عقبات يجب أن تتطور معها الأساليب عضويًا كبحث ذاتي صادق وتلقائي من عمل الممثل مع نفسه.

ويمكن تقسيم التمرينات الجسدية التي قام جروتوفسكي بتطويرها إلى فئتين:

أولاً: التمرينات الشكلية التي تتضمن سلسلة من الأشكال الثابتة وأنواع الحركة المستقلة الحرة والمتعاقبة المشتركة الإيقاعية. فإنه متى تمت السيطرة على الأشكال فإنه يمكن توظيفها كنقاط انطلاق لاستكشاف ارتجالي لإيقاع التدفق أو لتكوين ونظام الأشكال المختلفة. مثال على ذلك الاستفادة من تقنيات

التدريب الخاصة في (شاكونتلا) من أشكال مقتبسة من مصادر عديدة مختلفة تتضمن رقصة كاسكالي الدرامية الهندسية التي كانت مصدرًا لأقنعة الوجوه وفك تزامن حركة الأذرع والسيقان بحيث تصبح مصادر مستقلة للتعبير (كما في أكروبوليس) فجاءت حركات الممثلين على هيئة أشكال جسدية تشمل عناصر من مضمون وإيقاع عاطفي متنوع ومتباين، فالقدم تضرب تعبيراً عن السرور والغبطة والأيدي ترتعش من النشوة والغضب والجنون والوجه مكروب مثبت في تعبير عن حزن مقيم ويأس وهكذا يتحوّل الممثلون إلى صور بولوفونية مشحونة تربط المترافقات المتباينة. كما اعتمد جروتوفسكي على مكونات

من تدريبات مسرحية لكلاسيكيات من المسرح الياباني والصيني مثل (هاثاياجو) وتمرين البيوميكانيك التي وضعها مير هولد وتدريبات الإيقاع لدولين وشروحات ديلزارتية لرد الفعل الداخلي والخارجي، كما استفاد من دراسات يونج وبافلوف عند ردود الفعل الإنسانية وعلاقتها بالسطوة الاجتماعية. ثم أنه تحرر وتجاوز النظام والتكنيك في هذه العملية التي تحتاج إلى إعادة اكتشاف في كل مرة من جديد للدوافع الشخصية التي أدت إلى الأشكال ومنحتها معناها خلال فترة ميكانيكية السيطرة.

ثانياً: التمرينات الجسدية وهي عبارة عن حلقات متصلة من قفزات أكروباية بهلوانية وسكتات، تمثل





إنه ضبط الآلة قبل العزف. وصف جروتوفسكي العملية ككل بمصطلحات دينية لأنه كان يرى الفن بطبيعة الحال فعل روحاني مقدس فأطلق عليها الفعل الكلي (total act) أي لحظة القداسة الشفافة الصوفية النورانية التي يختفي فيها الجسد ويحترق ولا يرى المشاهد إلا سلسلة من نور متدفق من النبضات المرئية. والممثل هو الكاهن على منصة التجلي متخليا بذلك عن الأولياد الإخراجي (Olym-directorial pus) تاركاً العنان لعنفوان الممثل باعتباره الكائن الأسمى هنا وحضوره هو حجر الزاوية واضعاً ثقته العميقة في حساسيته لاحتياجات الممثل الفردية، وتكون النتيجة أن النبضات الداخلية والتعبير الخارجي يترادفان ويتزامنان مثل قفزة القطة أو توقع المبارز وتقاديه لضربة خصمة، فالتحرر من الفترة الزمنية بين الدوافع الداخلية وردود الفعل الخارجية بحيث يصير الدافع هو بذاته رد الفعل الخارجي، (إنها ليست إرشاداً لتلميذ ولكنها انفتاحاً مطلقاً على شخص آخر حيث تصبح ظاهرة الميلاد المشترك أو المزدوج ممكنة. إن الممثل يولد من جديد ليس فقط كممثل ولكن كإنسان- ومعه أولد أنا أيضاً من جديد.)

في مجموعها سعياً نحو التحرر في العلاقة بالفراغ والجاذبية، وهذه التمرينات تتطور كسبل لتحدي الذات ومحفز لإيجاد الشجاعة لعدم التردد أمام الأخطار الجسدية وبالتالي العاطفية فالمجهول، وحتى تكون هناك قدرة مباشرة على خلق حركة بهلوانية صعبة يسقط الممثل دفاعاته الطبيعية ويضع ثقته في طبيعته البدنية ومعرفته شبة الحيوانية كذكاء غريزي يحدث بشكل لا إرادي ومتى تمت الحركة البهلوانية بنجاح فإن الممثل يستطيع أن يصبح عارفاً للحركة المحتملة في وعيه المفروض ذاتياً لحدود الخطر المتوقع، علاوة على ذلك اعتقد جروتوفسكي أن كمال الذات يوجد فقط كإمكانية لهؤلاء الذين يسيرون ويقيمون قصورهم الذاتي، فهي عملية تفاعلية مستمرة للأبد، ثم إنه أضاف إليها بحثاً في التعبير الصوتي خلال عمليات مشابهة فعندما حمل ممثليه على إدراك المقاومة السيكوفسيولوجية وما ينجم عنها من انعدام إعاقته فإنه كان يرغب أن يساعدهم على إعادة اكتشاف الصوت الطبيعي ووسائل التنفس وهو الصوت الأدمي الحق المتجدر بالضرورة في البدن كسائر التعبيرات العاطفية. الهدف من هذه العمليات التدريبية هو العمل باستمرار على إعادة تقييم واقترب تطويري من العملية الإبداعية بشكل أرقى من أن يكون على نحو رياضي أو مجرد استعراض لمرونة الحركة أو التحفيز على التعبير الجسدي،

”

اعتمد
جروتوفسكي
على مكونات من
تدريبات مسرحية
لكلاسيكيات من
المسرح الياباني
والصيني

الكتابة النسائية العربية

ملاحظات وافتراضات أولية

د. حسن المودن

مُحدِّدات، وأن دور الكتابة، الروائية والقصصية، هو أن تسائل هذه الذات من خلال العنصر العائلي الذي يؤسِّسها، ومن خلال الأصول التي تُكوِّنُها.

وهكذا، فالهدف من هذه المقالة هو لفت النظر إلى المكانة التي يحتلها العنصر العائلي في الآداب السردية النسائية، وأن نلاحظ أن هناك محكيًا نسائيًا جديدًا: محكي الانتساب العائلي، بدأ يتشكل ويتأسس منذ أواخر القرن المنصرم، وأضحت خصائصه، على مستوى الحكاية، كما على مستوى الكتابة، أكثر وضوحًا، وأنه محكي يختلف عن هذا المحكي النسائي الذي نسميه بـ: محكي الرواية العائلية، وهو الذي يكاد يهيمن على

١- أفترض أن كتابة نسائية جديدة قد بدأت تتأسس منذ العقد الأخير من القرن المنصرم إلى بدايات الألفية الجديدة، وأن روايات وقصصًا قصيرة، من المشرق والمغرب، تعمل، على مستوى الحكاية كما على مستوى الكتابة، على تأسيس محكي جديد نسميه بـ: محكي الانتساب العائلي، على بعد أن كان، ولا يزال، ما نسميه بـ: محكي الرواية العائلية هو الشكل السردى الذي يهيمن، إلى هذا الحد أو ذاك، على الكتابة النسائية العربية.

وهكذا، فاللافت للنظر هو أن تستأنف الكتابة النسائية العربية اشتغالها بروايات الأصول وبالحكايات العائلية التي كانت دومًا سندًا أساسيًا للآداب، وللآداب السردية بصفة خاصة. ونحن نعرف، منذ تعرفنا إلى تحليلات الناقدة مارت روبير، إلى أي حد يخرق العنصر العائلي الكتابة السردية في العمق. ولكن أن يظهر هذا العنصر العائلي من جديد، وبأشكال ومضامين مغايرة، في الرواية العربية المعاصرة، والنسائية بالأخص، أمر له بلا شك دلالة ما، خاصة إذا كان هذا المحكي العائلي النسائي يكشف عن وعي بأن الذات ليست كائنًا مستقلًا، وليست كائنًا من دون

“



تصدر عن هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام

استحضار جميع العناوين التي تمثل هذا المحكي، كما لن أدعي تقديم أفضل النماذج. لكن لابد من أن أسجل أن أول رواية عربية، وكانت نسائية، هي للكاتبة اللبنانية زينب فواز التي أصدرت روايتها الأولى بعنوان: "حسن العواقب" سنة ١٩٨١، وهي تشغل بالعالم العائلي الأصلي، وتختاره موضوعا للسرد والكتابة؛ في حين نجد رواية الكاتبة اللبنانية عفيفة كرم: "بديعة وفؤاد" (٦٠٩١)، تشغل بهذا التوتر والصراع الذي تعيشه الذات بين عالمها العائلي الأصلي (لبنان) وهذا العالم الجديد (الغرب). وبشكل اعتباطي، أشير إلى مجموعة من الروايات التي تمثل متغيراً من متغيرات محكي الرواية العائلية: يمكن أن ننطلق من رواية: "الجامعة" (٥٩١)، للكاتبة المصرية أمينة السعيد؛ ورواية الكاتبة اللبنانية هند سلامة: "الحجاب المهتوك" (٢٦٩١)؛ ورواية الكاتبة اللبنانية ليلي بعلبكي: "أنا أحياء" (٣٦٩١)؛ ورواية الكاتبة المغربية خناثة بنونة: "النار والاختيار" (٩٦٩١)؛ ورواية الكاتبة الفلسطينية سحر خليفة: "لم نعد جوارى لكم" (٥٧٩١). ولا بد من الإشارة إلى بعض النصوص التي اشتغلت بالصراعات العائلية والحروب الأهلية وإشكالات الهوية الجنسية... من مثل رواية: "حجر الضحك" (٠٩٩١)، للروائية اللبنانية هدى بركات؛ وابنة بلدها نجوى بركات في روايتها: "يا سلام" (٩٩٩١)..

مركزي من داخل
عالمها العائلي
الأصلي (الأب / الأخ / الزوج)؛ وهناك هذه
الذات النسائية التي
تكشف المسكوت عنه في
مجتمع ذكوري قاهر، وتقول ما
لا يقال عن المرأة والرجل، تسمع
صوتها عن الحب والجسد والجنس،
وتقول أنوثتها المقموعة والمكبوتة؛
وهناك هذه الذات النسائية التي
تريد أن تشارك في مواجهة
عنصر خارجي يهدد عالمها العائلي
الأصلي (كما في الروايات النسائية
الفلسطينية)، أو تريد أن تشارك
في مقاومة كل عنصر يسعى إلى
تفكيك عالمها الأصلي وتخريبه (كما
في الروايات النسائية عن الحرب
الأهلية في لبنان؛ على سبيل
التمثيل)..
وإجمالاً، من الروايات النسائية
العربية الأولى، التي ظهرت أواخر
القرن التاسع عشر، إلى بدايات
الألفية الجديدة، نجد محكي
الرواية العائلية حاضرًا بمتغيرات
وتنوعيات مختلفة. وهنا يمكن أن
استحضر مجموعة من العناوين،
من متن روائي نسائي يزداد وفرةً
على المستوى الكمي، وفي مختلف
بلدان العالم العربي، ولن أدعي

الموضوعات والمضامين.

وهكذا يمكن أن نتحدث، في
افتراضي، عن محكيين أساسيين
بارزين في تاريخ الرواية النسائية
العربية:

- الأول: وهو محكي الرواية
العائلية، ونفترض أنه يكاد يهيمن
على الرواية النسائية العربية من
بداياتها إلى اليوم، وهو عموماً
يتميز بأن المرأة هي ذات المحكي
وموضوعه، وموضوعاته ومضامينه
قد تختلف وتتعدد، لكنها كلها تجسّد
المرأة التي تعيش توتراً أو تمزقاً بين
عالمها المعيش والعالم الذي تريده أن
يكون، تريد إسماع صوتها المقموع
وإبراز كينونتها المطموسة، تريد
التحرر من عالمها العائلي الأصلي،
وتحلم بعالم عائلي جديد: هناك
هذه الذات النسائية التي تعيش
التوتر بين عالمها العائلي الأصلي
(لبنان مثلاً) وهذا العالم العائلي
الجديد (أمريكا مثلاً)؛ وهناك هذه
الذات النسائية التي تدخل في
مواجهة أكثر أو أقل عنفاً مع عنصر



جسدها المخصي وروحها المخنوقة..
- الثاني: هو محكي الانتساب العائلي، الذي أفترض أنه بدأ يتأسس من داخل المحكي السابق، وخاصة مع تلك الروايات النسائية التي: إما أن تخوض في موضوعات البلد وقضايا الوطن (الاحتلال، الحرب الأهلية ..)، وإما أن تمارس نوعاً من التحليل النفسي للعلاقات المركبة والمعقدة بين المرأة والرجل.. وهذه روايات، وإن صُنِّفَتْها ضمن محكي الرواية العائلية، فقد كان لها الفضل في أن تفتح الذات النسائية على عالمها العائلي الأصلي، في أن يتحوّل موضوع الكتابة من الذات، بوصفها ذاتاً منفصلة على ذاتها وخصوصيتها وحميميتها، إلى الذات في علاقاتها المركبة والمتعددة بالعائلة والمجتمع، بالذاكرة والتاريخ، بالغير والآخرين، بذلك الآخر، آخر الذات..

وهكذا، فالنصوص النسائية التي سيكون لها الفضل الأكبر في بروز محكي الانتساب العائلي هي تلك النصوص التي أضحت تستعيد التاريخ والذاكرة، وتعيد قراءة الماضي الموروث، وتعود للحفر في التراث والموروث، وتمارس البحث في الأصول والجذور... وأفترض أن النصوص الأولى التي تأسس لمحكي الانتساب العائلي قد ظهرت في العقد الأخير من القرن المنصرم،

ويمكن أن نطلق

من: "ثلاثية

غرناطة "

(١٩٩١) للكاتب

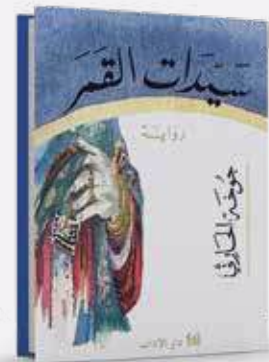
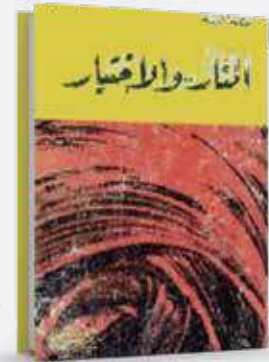
وقد أستحضر نصوصاً روائية نسائية - ظهرت في الثمانينيات والتسعينيات من القرن المنصرم، لكاتبات عديدات منهن نوال السعداوي وغادة السمان وأحلام مستغانمي وميرال الطحاوي ولطيفة الدليمي..- تكشف تركز السرد حول الأنوثة، قبل أن أصل إلى نصوص روائية نسائية، أكثر جرأة في القول والكتابة، تصدر في بلدان المغرب العربي الأكثر انفتاحاً، مثلما تصدر بالبلدان العربية الأكثر انغلاقاً أو الأقل انفتاحاً، وهي تقول ما لا تقوله الخطابات السائدة في مجتمع عائلي ذكوري، تقول الحب والجسد والجنس، وتسمع صوت المرأة المخصي الذي لم يكن من حقه الخوض في مثل هذه الموضوعات.. وهذه كلها متغيرات وتنوعات خاصة بمحكي الرواية العائلية الذي يمنح المرأة وضعاً مركزياً، فموضوعه المركزي هو أن يقول المرأة في ذاتها، في هويتها الذاتية التي تكاد تبدو كأنها مستقلة عن كل عنصر خارجي، وتريد أن تكون متحررة من كل سلطة وعلاقة، وتسعى إلى أن تؤسس المرأة باعتبارها اختلافاً، لها الحق في أن تكون، في أن تفكر، في أن تفعل، في أن تقول جسدها ونفسها، أفكارها وأحاسيسها، أفعالها وسلوكاتها، بعيداً عن تلك القيم العائلية والاجتماعية التقليدية الموروثة، قريباً من هذه القيم العائلية والاجتماعية الجديدة التي تعيد الاعتبار للمرأة، تعيد إليها صوتها المقموع والمكبوت، تعيد إليها



تعود بنا للحفر في الموروث، وفي العلائق وتحولاتها بين الأحفاد والأبناء والأجداد..

وهكذا، فمن التسعينيات إلى اليوم، شهد محكي الانتساب العائلي تطوراً لافتاً، وظهرت نصوص نسائية، قصصية وروائية (أشير بالأخص إلى: روايات فوزية شويش السالم من الكويت، روايات ربيعة ريجان من المغرب، قصص رجاء الطالبي ولطيفة لبصير ولطيفة باقا من المغرب..)، أفترض أنها تقدّمت كثيراً بهذا المحكي، كمّاً وكيفاً، شكلاً ومضموناً، بحيث بدأت خصائصه تتشكّل، بشكل يجعله متميزاً عن المحكي السابق، محكي الرواية العائلية: ففي هذا المحكي الجديد لم تعد الذات النسائية الساردة / الكاتبة تبحث عن استبدال عالمها العائلي الأصلي بعالم عائلي جديد، ولم يعد الأمر يتعلق بذات تسعى إلى مواجهة عنصر من عناصر هذا العالم العائلي، ولا بذات تبقى منقسمة بين هذين العالمين، الأصلي والجديد، بل نحن أمام ذات ساردة / كاتبة تتأسس بطريقة مغايرة في محكيات الانتساب العائلي، فهي تطرح مسائل جديدة: مسألة العودة إلى الأصول، والحفر عميقاً في الماضي العائلي، ومساءلة الذات لإرثها الإشكالي، وإعادة بناء معناها للهوية، والبحث عن

المصرية رضوى عاشور، التي تعود بنا إلى الأندلس ما بين أواخر القرن الخامس عشر وأوائل القرن السابع عشر، وموضوعها المركزي هو تاريخ عائلة أبي جعفر الغرناطي الذي يمتد لما يقارب المئة وخمسين سنة؛ وقد أذكر رواية ابنة بلدها سلوى بكر: "البشموري" (١٩٩١)، وهي تعود إلى مرحلة من تاريخ مصر، وتكشف النقاب عن ثورة مسكوت عنها، هي الثورة البشمورية التي قادها الأقباط ضد الحكم العباسي؛ وصولاً إلى رواية الكاتبة العمانية جوخة الحارثي: "سيدات القمر" (٢٠١٢) التي تغوص في أغوار المجتمع العائلي العماني، ومن خلال أربعة أجيال متتابعة،





”
من
التسعينيات
إلى اليوم،
شهد محكي
الانتساب
العائلي تطوراً
 لافتاً وظهرت
نصوص
نسائية،
قصصية
وروائية

الجماعات العائلية الأكثر حميمية، والسؤال عن ما إذا كان ممكناً أن يوجد الفرد، وأن يحيا المجتمع الإنساني، وأن تتجج مشروعاته في التقدم والتطور من دون محكيات عائلية، ومن دون إعادة بناء محكياته العائلية، الفردية والجماعية. وبالتأكيد، لا يمكن لهذا التحول في أشكال الكتابة النسائية أن يجد تفسيره إلا إذا استحضرنّا التحولات التي يعرفها العالم العربي، بدءاً من أواخر القرن العشرين إلى بدايات الألفية الثالثة. وبعبارة أخرى، فهذا المحكي بحثٌ أركيولوجي في أشياء يبدو أنها آلت إلى الضياع والاختفاء، وتتجلى قيمته بالأساس في أنه يُحيي مسألة جوهرية وأصلية في الأدب: أن تقول الذات شيئاً عن أصولها وجذورها، وأن تقود التخيل إلى نوع آخر من الأسئلة: من أين أتينا؟ وماذا ورثنا؟ وهل يمكن للذات، الفردية والجماعية، أن توجد، وأن تستمر في الوجود، من دون أن تتموضع داخل حكاية فردية وجماعية؟

٢- وفي الختام، أسجل أن ما تتعاطاه الكتابة النسائية العربية المعاصرة، من خلال هذا المحكي الجديد الذي سميناه بمحكي الانتساب العائلي، هو توثيق حيوات ماضية، وجرّد أنساب الذات، وحُضر أركيولوجي بحثاً عن نفائس الذاكرة والتاريخ، كأنما الذات لا يمكن أن تفكر في ذاتها من دون العودة إلى النسب، الواقعي أو الاستيهامي، البيولوجي أو الأدبي، ذلك لأنها العودة التي تؤلّف هويتها بالبحث في حيوات ماضية. وبالعودة إلى الماضي العائلي، قد يكون هناك بحث عن شيء "ضائع" و"مفقود" تسعى الذات إلى استعادته (أب مثالي، أم مثالية، جماعة سرية حميمية..)

من خلال محكي يجعلنا - نحن القراء - نصطدم بوجود شيء، هو في الوقت نفسه عجيبٌ مدهشٌ وغريبٌ مقلقٌ، غير قابل للإدراك، لا يزال ينتظر تصويره وتمثله، وهذا ما يفسّر، ربما، تفسير الحدود بين أجناس السرد بحثاً عن أشكال جديدة في القول والكتابة، وجرياً وراء ذلك الشيء - الأصل المنفلت.

منثور البنفسج

نيسان سليم رأفت

من على ضفافِ ذاك النهر
نثرتُ أممَ نصوصي
وبكرَ أشعاري التي أينعت في مواسمِ القحطِ
أفكرُ بذاك الذي لم ينتبه
كيفَ عكرتُ صفوَ ملامحه السنواتُ
وتشربتُ جريانَ نزوحه المدنُ
اليوم
سأخلعُ عني ذاكَ الرداءِ المليءِ
بالألوانِ السوداء
وأنتشي بما تبقى لي
أرفعُ رأسي
كما ينسل السيفُ من غمده
أطالعُ الشمسَ وأن كانَ وقتَ الغروبِ
أعيدُ أكتافي إلى الوراءِ وأغيرُ من وضعِ ساقي
أعودُ إلى عزِّ أيامي
وأستذكر ماقاله لي
عندَ ولادتك
أمسكتُ بيدك
كانت أصابعك تشبه أصابع عازف بيانو
نظراتك لم تكن طائشة

كانت تحملُ في صفائها
سنواتٍ غايمة
حينها أرتعشت أطرافي
كخوفِ الطيورِ من صوتِ البندقيةِ
جفلتُ وأنا أرى طالعك،
ثيابَ أيامك ،
تعمُ كالسَمَكِ الميتِ
على سطحِ المحيطِ
أخبرني
وبعد اليوم
كيف ألدُ الشعورَ دونك
والحبُّ لدي يملأُ منثورَ البنفسجِ
على سفحِ المدى
وقبلُ دُبَّةٍ بوسعها أن تغطيَ الأماكنَ التي تركناها مكرهين
ما زلت أحلمُ أن أعيشَ للمية
أواكب كلَ التفاصيل التي أكرهها
أحمر الشفاهِ على فستانِي الأبيضَ ...
جعلني أبدو ملاكاً هارباً من الربِّ ...
بوسعي أن أضاعفَ العمرَ
فقط ...
لو حظيتُ بضمِّكَ !

الأدب الرمضاني في دفاتر الأقلام العربية

هنادي العنيس

لم يترك الأدب العربي شيئاً إلا تناوله، ولم يحتف بشهر من الشهور، بقدر ما احتفى بشهر رمضان المبارك، ما بين ترجيب بمقدمه وتوديع له، ورصد لأحداثه حتى استقبال العيد. إذ لم تخل الصفحات القديمة من النماذج الأدبية الكثيرة التي ارتبطت بذكره تفصيلاً، بدءاً من الشعائر الروحانية والعبادات والتقاليد باختلاف أشكالها من بلد لآخر، والتي لطالما كان من الجميل الحفاظ عليها وإحيائها، وقد سجّلت أمهات الكتب الكثير منها وحفظته للتاريخ، حتى بلغ التأثير مداه عند أرباب الفكر وحملة الأقلام من الشعراء والقصاصين والروائيين، فألهم الكثيرين منهم، وحفّزهم على الإبداع والفكر والإنتاج قبل رحيل أيامه، بينما اختلفت مواقف آخرين منه بحسب اختلاف الأدباء أنفسهم وكذلك حسب العصور الأدبية.

مظاهر رمضان في تاريخ الأدب العربي

لطالما ارتبط شهر رمضان في الأذهان بمجموعة من الظواهر المرئية والمسموعة ذات الصلة الحميمية به، والتي شكّلت على مرّ الزمن بصمته الثقافية الخاصة، فتكون أولى علامات قرب مجيئه ما تقع عليه العين من زينة ملونة تتزخرف بها الشوارع، وفي نهاره لا تبطل الأجواف إلا عندما يشقّ صوت المدفع ترّقّب الصائمين الصامت بصياح: "مدفع

”
الحكواتي من
علامات الشهر
المبارك، وجسد دور
الوسيط التلفزيوني
أو العرض الفني



”
لم تكن مهنة
المسحراتي موقوفة
على الرجال فقط،
بل شاركت فيها
النساء أيضًا

الفجر، وعادة ما يكون النداء مصحوبًا ببعض التهليلات أو الأناشيد الدينية. فمن الفنون الأدبية الأخرى التي تضرب بجذورها في الثقافة الشعبية الرمضانية، فنون التسخير بالأناشيد المنظومة، لدرجة ابتكار الأشكال الفنية المتعلقة بها، وهي امتداد لرحلة مع الأغاني الرمضانية، التي صارت قسمًا مهمًا في الأداء الأدبي للاحتفاء بالضيف الكريم.

ولم تكن مهنة المسحراتي موقوفة على الرجال فقط، بل شاركت فيها النساء أيضًا، يحكي لنا الأدب شهادة على ذلك في مغازلة زين الدين بن الوردي إحداهن بقوله:

”عجبت في رمضان من مسخرة ...
بديعة الحسن إلا أنها ابتدعت
قامت تسحرنا ليلاً فقلت لها ... كيف
السحور وهذي الشمس قد طلعت”

وبعد فأنوس رمضان أشهر رموز لياليه المنيرة، وجزء لا يتجزأ من مظاهر الاحتفال بقدمه، وهو أيضًا واحد من الفنون الفلكلورية التي نالت اهتمام الفنانين والدارسين، حتى إن البعض قام بدراسة أكاديمية لظهوره وتطوره وارتباطه بشهر الصوم ثم تحويله إلى قطعة جميلة من الديكور العربي في الكثير من البيوت المصرية الحديثة والعديد من البلدان العربية الأخرى.

وبذلك نجد في كل تلك الطقوس كمًا هائلًا من التفاصيل، منحت الكاتب العربي العديد من الصور الخيالية والجماليات، التي حرص على تصويرها عبر أعماله الأدبية،

رمضان، أضرب”، ولا تكتمل لياليه الطويلة سوى بنداءات المسحراتي أسفل البيوت: ”أصحى يا نائم .. وخذ الدائم”.

ويرى كثير من الأدباء العرب أنّ لسيد الشهور طقوس لا تمارس إلا فيه، منها: كثرة قراءة القرآن، وأداء صلاة التراويح، وإحياء ليلة القدر، وموائد الرحمن الممتدة لعشرات الأمتار، والمظاهر الاجتماعية الأخرى التي تحول شخوصها إلى أبطال لكل منهم دورٌ خاصٌ به في الأدب العربي، مثل: الحكواتي في الخليج العربي، والمسحراتي في بلاد الشام، أو خروج الأطفال بالفوانيس في مصر مثلاً.

فالحكواتي من علامات الشهر المبارك، وجسد دور الوسيط التلفزيوني أو العرض الفني أو المتعة التي تقوم على الفرجة، وهو شخص امتهن سرد القصص دون أن يحتاج إلى خشبة مسرح أو مكان كبير يتحرك من خلاله، بل استطاع أداء مهامه ودوره في أماكن تكاد تكون صغيرة ومحدودة، وكان يحتشد حول الناس قديماً، ولا يكتفي بسرد أحداث القصة بتفاعل دائم مع جمهوره، بل يدفعه الحماس إلى ما يُعرف بثقافة العين التي تقتصر على المشاهدة، فيجسد دور الشخصية التي يحكي عنها بالحركة أمام الناس البسطاء.

أما المسحراتي هو الشخص الذي يأخذ على عاتقه إيقاظ النيام في ليالي هذا الشهر لتناول وجبة السحور، والمشهور عنه هو حملته للطليل أو المزمار ودقها أو العزف عليها بهدف إيقاظ الناس قبل صلاة

وألهمت عبرها الأدب الرمضاني.

الكتاب العرب في هذا الباب الأدبي

ولشهر رمضان الفضيل معناه في ضمير الشعر والقصة القصيرة والرواية والمسرح وكل الفنون الإنسانية الأخرى، لذا فقد ألهم الشعراء ليكتبوا أجمل القصائد، كما كانت أجوائه إلهاماً حقيقياً لبعض القصص القصيرة والروايات والمسرحيات وغيرها.

فنجده أمير الشعراء أحمد شوقي من شعراء العربية الذين كتبوا في بركات رمضان الفضيل قطعة نثرية لا تقل في براعتها وحس صياغتها عن عيون شعره، فضلاً عما تضمنته من تعبيرات سامية، وأفكار عميقة غير مطروقة، فهو يصور معاني الصوم تصويراً أدبياً، فيقول في كتابه (أسواق الذهب) تحت

عنوان (الصوم): "الصوم حرمان مشروع، وتأديب بالجوع، وخشوع لله وخضوع، لكل فريضة حكمة، وهذا الحكم ظاهره العذاب وباطنه الرحمة، يستثير الشفقة، ويحض على الصدقة، يكسر الكبر ويعلم الصبر، ويسن خلال البر، حتى إذا جاع من ألف الشبع، وحرمت المترف أسباب المنع، وعرف الحرمان كيف يقع وكيف ألمه إذا لذع".

وأما عن الرمضانيات السردية، نقل لنا تاريخ الأدب قول عميد الأدب العربي طه حسين مصوراً ما رسمه للحظات الإفطار عبر كلمات بدیعة تقول: "إذا دنا الغروب وخفقت القلوب وأصغت الأذان لاستماع الأذان وطاشت نكهة الطعام بالعقول والأحلام، فتري أشداقاً تتقلب وأحداقاً تتقلب بين أطباق مصفوفة وأكواب مرصوفة، تملك على الرجل قلبه وتسحر لبّه بما ملئت من فاكهة وأترعت من شراب، الآن يشقّ السمع

دوي المدفع، فتتظر إلى الظماء وقد وردوا الماء، وإلى الجياع طافوا بالقصاع، تجد أفواها تلتقم وحلوقاً تلتهم وألواناً تبید وبطوناً تستزيد، ولا تزال الصحائف ترفع وتوضع والأيدي تذهب وتعود وتدعو الأجواف قدني.. قدني، وتصيح البطون قطني.. قطني".

ويتحدث الأديب المصري عباس العقاد عن خلق مهم من أخلاق الصيام وأثر كبير من آثاره، وهو تربية الإرادة عند المسلم، فنجده يقول في مقال أدبي له تحت عنوان (رمضان شهر الإرادة) نشرته مجلة الهلال عام ١٩٥٥م: "الإرادة هي فضيلة الفضائل في الصيام، فأداب الصيام كلها محصورة فيها، مستفادة من معناها، وليس من أدب رمضان أن يتلهم الصائم وأن يتجهّم لمحدثيه، وأن يبدو منه ما يدل على الضيق من الفريضة، كأنه مكره عليها، مطيع لها بغير رضا".

ويصف يوسف إدريس في قصته القصيرة بعنوان (رمضان) استعداد الناس في الريف والأحياء الشعبية

”
وظفت النصوص
الروائية المناخ
العام للشهر
الكريم بشكل أكثر
تركيزاً

ولا ننسى رواية (في بيتنا رجل) لإحسان عبد القدوس، التي تدور أحداثها حول الكفاح الوطني والصراع بين الخير والشر والفضيلة والرديلة، عبر أحداث تتداخل فيها القضايا العامة بتفاصيل إحدى عائلات الطبقة الوسطى، فسجلت بشكل غير مباشر عادات المصريين في هذا الشهر، وثقافتهم الدينية التي تذوب في أعرفهم الإنسانية بشكل عام. فشكل رمضان حالة روحية عميقة في الأدب العربي، وقد ألهمت هذه التجربة مشاعر العديد من الأدباء، وسطروا بذلك سطوراً خالدة في دُنيا الأدب.

وفي حين لا يخفى على متابع الساحة الأدبية ما يُلاحظ فيه من قلة الإنتاج الإبداعي مع استثنائية شهر الصوم وخلوص النفس البشرية إلى روحانيته الكبيرة، فالواضح أن المثقف أو الأديب أو الكاتب لدينا قد لا يكون تعاطيه مع الثقافة والأدب والكتابة كما كان قبل رمضان أو كما قد يكون بعده، وهُنا نتساءل في مجلة الفجيرة: هل رمضان يمثل أيضاً حالة لصوم المبدع عن إبداعه؟

لشهر رمضان، بتنظيف الطرقات أمام البيوت وشراء فوانيس للصغار وتوفير البن والسكر والشاي وغيرها من لوازم رمضان، وتمتلىء الأجولة أمام الدكاكين بالياميش وتتسفل الأسر - في الأيام السابقة لرمضان - بتهيئة المطبخ وتبييض الأواني وتخزين ما تيسر من التوابل.

ووظفت النصوص الروائية المناخ العام للشهر الكريم بشكل أكثر تركيزاً، بل جعلت منه في أحيان كثيرة زمناً درامياً ومسرحاً لأحداث كاملة تقريباً، وليس مجرد خلفية لها. كذلك في رواياته حاول صاحب نوبل في الآداب لعام ١٩٨٨ م، أن يصف حياة المصريين في شهر رمضان. إذ تناولته في أكثر من عمل له، مثل (الثلاثية) التي تحدث فيها عن عادات بعض أبناء الطبقة الأرستقراطية في ذلك العصر من الاحتفال الظاهري بشهر رمضان دون الالتزام بتقاليده ولا عباداته. أما في (المرايا) فقد كتب عن عادات الأطفال في اللعب واللهو خلال الشهر، إذ يقول صاحب الكتاب: "وكانت ليالي رمضان فرصة هنية للصغار من الجنسين، يجتمعون في الشارع بلا اختلاط، ويتراوون على ضوء الفوانيس وهم يلوحون بها في أيديهم، وكنا نترنم بأناشيد رمضان ونتبادل مشاعر الحب وهو كامن في براعمه المغلقة."، وتبقى رواية (خان الخليلي) العلامة الكبرى في أدب نجيب محفوظ التي تصلح بالفعل أن تكون مرجعاً للحياة الشعبية في رمضان، حيث حرص على نقل أدق تفاصيل حياة الأسرة المصرية.





مرض التأتأة عند الأطفال

علاجٌ في تشكيل السلوك وترميم الثقة بالنفس

سريعة سليم حديد



نتأثر جداً عندما نقف أمام طفل مصاب بالتأتأة، مما يثير في أنفسنا العديد من التساؤلات: لماذا وكيف ولم...؟ ومن البديهي أيضاً أن يخطر في بالنا أن هناك رجالاً عظماء كانوا مصابين بالتأتأة، فلم يجد هذا المرض من قدرتهم على النجاح بل كان دافعاً قوياً لذلك، ومن أشهرهم: القائد الفرنسي العسكري "نابليون بونابرت" والعالم "اسحاق نيوتن" الذي يعد من أهم العلماء في الفيزياء والرياضيات عبر العصور، وكذلك "ونستون تشرشل" رئيس الوزراء البريطاني الأسبق فقد فاز بجائزة نوبل للأدب. ولكن من أهم الشخصيات الكوميديّة المشهورة المصابة بتلعثم اللسان شخصية الممثل الكوميدي المعروف "مستر بين".

ومن الجميل أن يحتفل العالم في الثاني والعشرين من شهر أكتوبر كل عام باليوم العالمي لـ"التأتأة" للفت النظر إلى هذا المرض والاطلاع على المحاضرات والبحوث والندوات التي من شأنها أن تحدّ منه قدر الإمكان.

من هنا أثرنا الخوض في هذا المضمار علّنا نقدّم ما فيه الفائدة والمنفعة وخاصة لمن يهمهم الأمر. علماً أن هذا المرض واسع الانتشار في العالم بشكل عام للأسف الشديد، فقديمًا كان مرض التأتأة يُفسّر على أن أحدهم رأى جنية أو عفريتاً، أو لم يبسم حين يدخل الغرفة فتلعثم لسانه. وهناك تكهنات كثيرة تصبّ كلها في عالم الخرافة والخزعبلات، ولكن بالعودة إلى علم النفس التربوي يتّضح لنا أسباب هذا المرض وطرق علاجه أيضاً وذلك من خلال حوارنا مع الدكتورين: أولاً الدكتور "رضاب منصور حسين"،

” الاستعداد الوراثي له دور مهم في الإصابة بالتأتأة



” إن البيئة المحيطة بالطفل بمواقفها السلبية تكون حاضنة للمصابين بمرض التأتأة

الطفل، بل ويفرض عليه ذلك متناسياً قدرة الطفل المحدودة على المواجهة، ونلمس ذلك أثناء لعبه مع الأطفال.

وكثيراً ما نلاحظ إصرار أولياء الأمور على أطفالهم المصابين بالتأتأة الذين هم في المدرسة كي يتفوقوا في دراستهم، وإلا سيحل العقاب بهم، وكذلك يُقال للطفل:

عندما يأتي أبوك فسوف نحكي له عن تصرفاتك ليضربك ضرباً شديداً، فالتهديد يدمر شخصية الطفل، ويضعف من فرصة شفائه.

كذلك تتأزم الحالة عندما يعاني الطفل من نطق الأحرف أو الإطالة بمدّ نطق حرف ما، فيطلب منه والدها وبغف تكلم هيا.. مما يربك الطفل ويوقعه في دوامة النطق غير السليم.

ولا ننسى إرغام الطفل على عمل ما لا يرغب فيه، مما يسبب له القلق والإزعاج، وكذلك اتباع أساليب الترهيب وخلق المخاوف للطفل بأنه سيفشل إن لم ينجح ما لديه؛ هذا مما يعزز المرض. فغالباً ما تعكس الأم قلقها وتسقطه على شخصية طفلها لأنه غير متساو مع أقرانه في النطق، فتحاول تقييد حريته منذ الصغر، ومن لحظة إطعامه بالمعلقة، فهو لا يستطيع إمساكها بشكل صحيح، لأن أصابعه غير ناضجة من أجل دقة الإمساك بالمعلقة، وتصرّ الأم على إطعامه بيدها، لأنه يقلقها أن يتناول الطفل طعامه بنفسه، فهو لا يستطيع أن يملأ المعلقة بالطعام، وقد ينسكب ما فيها على ثيابه، وربما تصل

وهو من جامعة الكرخ للعلوم في العراق، ومختص في علم النفس التربوي وثانياً: الدكتورة ريم الجيلي البكري وهي من "السودان"، من مدينة "الخرطوم"، مقيمة في "أبو ظبي"، مختصة بالطب النفسي مركز "برلين" للتأهيل الطبي والنفسي في "أبو ظبي".

فقد عرّف بداية الدكتور "رضاب حسين" مرض التأتأة قائلاً:

التأتأة: هي التلعثم في طلاقة الكلام إزاء أي موقف يمرّ به الطفل، ويتطلب منه استجابة طبيعية، أي هي تقطع في التعبير وعدم الطلاقة اللغوية. ولها نوعان: إما نتيجة موقف نفسي أو وراثي.

وعن أسباب مرض التأتأة النفسي أجاب الدكتور "رضاب":

إن البيئة المحيطة للطفل بمواقفها السلبية تكون حاضنة للمصابين بمرض التأتأة بالإضافة إلى تعرضه إلى إساءة انفعالية مقصودة أو غير مقصودة، وخاصة إذا كان هناك استخفاف بكل آرائه وسلوكياته.

إنّ المعاملة السيئة وعدم مداراة الطفل، والتقليل من شأنه، كل هذا يعمل على الاستمرار بالتأتأة من خلال ردّة فعل الأهل السلبية ومن حولهم حياله أيضاً، وكذلك تعرّض الطفل لصدمة نفسية ترزعزع الثقة بنفسه؛ مما يجعله يخاف من التّكلم، وبالتالي الاستمرار بالتلعثم.

ومن اللافت أنّ من يقوم على رعاية الطفل، نجده من خلال حرصه وقلقه عليه يصرّ على تحقيق ما يريده من



أويُعبّر عن رأيه، وعمّا يحب، بل نحن نختر له ما نريد، وهذا غير صحيح.

ومن المستحسن أن ندفعه إلى توجيه أخيه الأصغر منه، وكذلك من المهم الابتعاد عن النقد اللاذع، فهذا مما يثبط ثقته بنفسه ويضعف شخصيته. كذلك الإساءة الانفعالية المستمرة إزاء الطفل، لها خطورتها الكبيرة عليه، وأغلبها لا شعورية يسقطها في ذات الطفل وخاصة من هو قائم على رعايته.

في عمر الأطفال ما قبل المدرسة، عندما يلاحظ أولياء الأمور أنّ الطفل بدأ الكلام بطريقة غير صحيحة، عليهم عدم إسكاته، ومنعه من الكلام، وخاصة أمام الآخرين، وعدم إبداء الملاحظات الزاجرة، مثلاً: أن يقولوا له: يكفي هذا، دوختنا، تعبتنا، كذلك على أولياء الأمور ألا يصبحوا في وجه الطفل، بل عليهم أن يتركوا له فرصة الكلام، ويكونوا مستمعين جيدين، حتى لو كان الكلام الذي ينطقه لا معنى له، كما عليهم تأمين أجواء مناسبة للعب، مثلاً: يحبّ الطفل أن يلعب بالتراب، فيجب عدم منعه، بل علينا أن ندعه يلعب به كما يريد، بذلك تنمو شخصيته، ويصبح قادراً على التعبير عن مشاعره. هذا بالنسبة إلى الذكور، أما بالنسبة إلى الإناث، فعلينا إتاحة فرص اللعب لهن، وإحضار الألعاب حتى وإن كانت بسيطة، فعلينا أن نجعلها في نظرهن جميلة ومحبة لهن، وألا نقلل من شأن ألعابهن أبداً.

أما الدكتورة "ريم الجيلي البكري"

وبسرعة أيضاً، حتى لو كانت القراءة كلها أخطاء، وكنت أدريه يومياً على ذلك، هذا مما يعزز الثقة في نفس الطفل، ويجعله يواجه المواقف الحرجة أمام الآخرين دون تردد، وكان التعزيز يلعب دوره إزاء كل قراءة سريعة، مما يجعله ينجح في تخطي المرض رويداً رويداً، وخاصة عندما كنت أقدم للطفل أشياء يحبها كـ بعض المأكولات أو الألعاب بعد كل إنجاز من التقدّم بالقراءة السريعة. وهذا نسميه في علم النفس: "تشكيل السلوك". وهكذا نعمل على ترميم الثقة في نفس الطفل، وخاصة عندما يقرأ بسرعة وبصوت مرتفع، وعليّ أن أشاركه بالتفكير في أي مسألة يودّ الخوض فيها؛ وهذا ما يسمى في علم النفس "التفكير بصوت عال".

كذلك يمكن لنا أن نزرع الطفل في بعض المواقف الاجتماعية، مثلاً: أن يكون معنا في استقبال الضيوف أو نحاول منحه الثقة بشراء بعض الحاجات، ففي مجتمعنا لا نتيح فرصة للطفل كي يشتري ما يريد،

الملقعة فارغة؛ لذا فمن المهم أن تدع الأم طفلها يتناول طعامه بنفسه حتى وإن لم يشبع، وعندما يتعب، تقوم بإطعامه، وعليها ألا تصرخ عليه.

ومن الأسباب المهمة جداً.. عندما يتأتى الطفل في البداية ربما يكون هنالك تعزيز من البيئة ليتطبع على التأناة ويبقى ينجح السلوك نفسه، أو ربما يعاقب بشدة على التأناة فتشكل صدمة تربكه في المواقف اللاحقة.

ولا ننسى الاستعداد الوراثي فله دور مهم في الإصابة بالتأناة. فربما يكون هناك أحد أفراد العائلة مصاب بهذا المرض، وقد يكون من طرف الأم أو الأب، ويرفد ذلك السبب الجيني العوامل البيئية والنفسية.

وأجاب الدكتور "رضاب" عن مثال حول طبيعة الحالات التي تأتيه إلى العيادة، فقال:

لقد مررت على حالات كثيرة من الأطفال المصابين بالتأناة، وكنت أعالجهم بأن أجعل الطفل يمسك كتاباً من المواد المقررة في الدراسة، وأطلب منه أن يقرأ بصوت مرتفع

”
الإساءة
الإنفعالية
المستمرة إزاء
الطفل لها
خطورتها الكبيرة
عليه

بالآخرين، خاصة عندما يطلب منه القيام بأعمال معينة، ومن المهم أن يتعاون الأهل مع المعالج أو المدرب الذي يقوم على علاجه وتدريبه على النطق الصحيح، وذلك بالحرص على دفعه للاستمرار بالتدريبات المطلوبة بانتظام.

. ختاماً نقول: إن أي خلل مرضي في حياة الطفل يؤثر عليه جسدياً ونفسياً واجتماعياً. من هنا يجب تضافر العديد من الأمور حتى نضمن له الراحة والاستقرار في البيت أولاً وفي المدرسة ثانياً.

فمريض التأتأة قد يتعرض إلى السخرية من قبل زملائه في المدرسة؛ مما يجعل صحته تتدهور وأموره النفسية تسوء، لذلك وجب على الكادر المدرسي بشكل عام، تقديم الإرشادات المناسبة، ومن المعارف عليه وجود مختص تربوي في كل مدرسة، مما يجعل المهمة أكثر نجاحاً حيال الأطفال المرضى.

فتحدثت عن أهم الخطوات التي يُنصح أولياء الأمور باتباعها لمساعدة الطفل المصاب بالتأتأة، وهي:

. على الأهل توفير جو هادئ ومناسب للطفل، بحيث يكون مرتاحاً وبعيداً عن العصبية، ومن الضروري أن يصبروا عليه، وألا يعاملوه بتوتر وانفعال قدر الإمكان، ويتجنبوا مطالبته بأن يتحدث بدقة أو بشكل صحيح في كل الأوقات، كذلك عليهم تحمّل أخطائه في الكلام، وألا يقوموا بتصحيحها له، أو التعليق عليه، فإن فعلوا فسوف يشعر بالإحباط والخجل من الآخرين، فمثلاً: عليك أن تتحدث ببطء، على مهلك، خذ وقتك، خذ نفساً عميقاً، وعدم الإلحاح عليه في التكلم أو القراءة بصوت عال عندما يكون غير مترتاح، أو عندما يزداد في التلعثم، وعدم مقاطعته أو إجباره على التحدث من جديد، أو إعطائه التوبيخات، أي عليه التفكير قبل التحدث.

على الأهل ألا يتحدثوا أمامه بصوت عال بل عليهم أن يتحدثوا ببطء ووضوح عند مخاطبته أو مخاطبة الآخرين في حضوره، إضافة إلى المحافظة على النظر إليه عند التحدث معه، كما يجب

صرف انتباهه إلى شيء

آخر عندما يبكي وألا

يدعوه يتحدث، وأكثر

ما يزعجه، مقارنته

بالآخرين، لذلك

عليهم عدم

مقارنته





الكلاب تهاجم الأشرار فقط!

ليلى عبدالله

من الطرائف التي تُروى عن الفيلسوف الألماني المتشائم "شوبنهاور" أنه فكر قبل أن يموت بقليل أن يلقي بأمواله في البحر، ولما سئل عن ذلك قال: إن أحداً لا يستحقها من بعدي!

ولما سئل مرة أخرى: ولا حتى كلبك؟
فهبط واقفاً قائلاً: أنا الكلب حقيقة، فقد نسيت هذا الذي أخلص لي في كل الظروف!
ثم أوصى بأمواله كلها إلى كلبه ..



يبدو أن الكلب كائن حظي باهتمام واضح في ذاكرة القصص وسير الحكايات، وقد وردت كلمة الكلب في القرآن الكريم خمس مرات، أربع منها في سورة الكهف ومرة واحدة في سورة الأعراف، وذكره في قصة أصحاب الكهف وهو تكريم له في حد ذاته من خلال الآية التي سلّطت الضوء بأنه أحد الأفراد الذين شاطروا الفتية طوال تلك القرون، قال تعالى: "سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجماً بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهراً ولا تستفت فيهم منهم أحداً".
وهناك قصص كثيرة في الأدب العربي والغربي على حد

سواء، خصصت الكلب هذا الحيوان المدلل حيناً والمأكول حقه حيناً آخر بحكاية مؤلة أو طرفة عابرة..

ففي قصة "الكلب السائب" للكاتب الإيراني "صادق هدايت" تتحدث القصة عن كلب اسكتلندي له فم طويل وقدم ذو نقط سوداء، ملطخ بالطين وشعره

”
حظي الكلب
باهتمام واضح
في ذاكرة
القصص وسير
الحكايات

” ، فالكلبة ” هاهينا ” خرجت تبحث
عن صديقها الكلب ” هواهي ” ، ومنذ
أكثر من سنة وهما في حالة حب
ولكنهما حزينان تماما .

فقد كانا يتناقشان آراء فيلسوف
كلب يدعى ” هوكس ” الذي اكتشف
أسرار عذابات أصدقائه الكلاب
في الحياة .. وفي صبيحة إحدى
الأيام، يتعرض الكلب ” هواهي ”
لأذى البشر ويفارق الحياة، فتحزن
عليه الكلبة ” هاهينا ” كثيرا ، ولذلك
تسعى ” هاهينا ” أن تتقم من تلك
الرصاصات البشرية التي اخترقت
صدر حبيبها ” هواهي ” ، سرعان
ما تتخيل بأنها ستلوث البشر بداء
السعار وستهجم على المدينة ليتفشى
الداء في أرجائها ولا تجد مصلا ولا
سلاحا ، وهجومها ذاك سيشمل أولا
التجار، وموظفي المكاتب، المطربين
الهابطين، وأصحاب المواصلات،
أصحاب الأفران والصحفيين، فعمال
الكبانيات، ثم الباعة المتجولين ... الخ
.. تتخيل كل ذلك وهي ما بين النوم
واليقظة ..

إذا كان بعض البشر يؤذون الكلاب،
فهل بعض فضائل الكلاب تؤدي
البشر؟

في قصة الكاتب التركي ” أورهان
باموق ” المعنونة بـ ” المنظر والكلب
في الطريق ” يتحدث عن رجل
يتجول مع ابنة له في الأرجاء، وفي
أثناء التجوال يصادف كلبا يدنو
منهما، فتخاف البنت الصغيرة، بينما
يحاول الأب أن يغلق جفنيه مركزا
ذاكرته على الأشياء التي يعرفها عن
الكلاب، وكان آخر ما تذكره أنه بعد

ملتوقذر، لقد ذاق هذا الكلب ويلات
كثيرة، فأمام دكان الخباز كان صبيّه
لا يتوانى عن ضربه، وأمام دكان
القصايب كان صبيّه هو الآخر يرميه
بالحجارة، وإذا ما أراد أن يستظل
بجانب سيارة، فإن ركلة سائقها
بجذائه الثقيل المليء بالمسامير كفيلة
بتشويه جسمه بالجراح!

وحين يتعب الجميع من إيذائه، كان
الغلام بائع الأرز باللبن يتكفل بالمهمة،
ويجد لذة خاصة في تعذيبه، وفي
مقابل أية صبيحة من صيحات الألم
يقذفه بسيل من الحجارة في بطنه
وكلما ارتفع نباحه وعواؤه يضحك
ويصيح به ” خذ يا ذا صاحب
المارق” ..

بينما بدا الآخرون من حوله مؤيدين
له، فكانوا يحرضونه بطريقة خبيثة
ومؤذية؛ لأنّ ضربه بمثابة استجلاب
لرضا الله، فهو كلب نجس يسبّه
الدين، وله سبعون روحا ويجب
إيذاؤه جلبا للشواب!

في حفلة العذاب تلك يستذكر الكلب
رجلا عامله بلطف وقدم له خبزا
باللبن، صاحبه الذي تاه عنه في
المدينة، وظلّ لأيام ينتظر عودته بحثا
عنه دون فائدة، ولذلك نجده يرباط
عند رجل مجهول عسى أن يصحبه
معه ويعتني به، غير أن آماله في
ذلك لا تتحقق، وفي النهاية يكون
هذا الكلب الشريد وليمة للغربان
التي تقتلع عينيه العسليتين ..

ولا يكف الإيذاء الإنساني المتوحش
تجاه الكلاب، فنرى في قصة الكاتب
السوداني ” بشرى فاضل ” والتي
بعنوان ” ذيل هاهينا مخزن الأحزان

” تظهر مدى
حميمية العلاقة
بين الإنسان
والكلب بأبهى
صورها في قصة
” كلب جدتي
سلمى ”



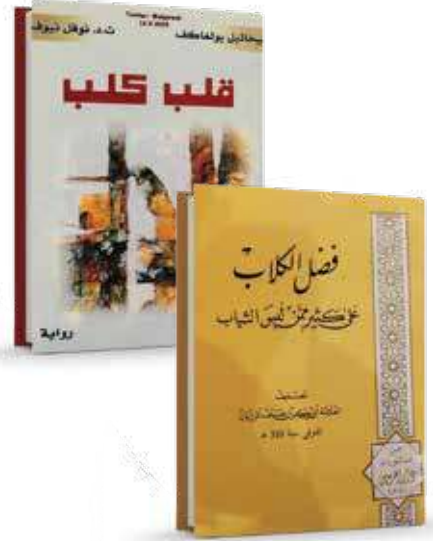


أن عائلة الحواصل اضطرت بغتة إلى السفر، ولكن بهجتها لم تستمر، ففي كل صباح تجد على باب بيتها ما يدل على أن كلباً ما قد بال عليه في الليل!

بينما في قصة القاصة السودانية " رانيا المأمون " والتي بعنوان " خطى تائهة " نجد أن الكلاب في مكانة إنسانية أعلى من بني البشر أنفسهم، فهي تتحدث عن امرأة جائعة متسولة، والتي كانت تحصل على ما يسد رمق جوعها من خلال دكاكين المخابز يعطونها مقابل ما يأخذون منها، وحينما أغلقت هذه الأبواب أمامها اتجهت إلى طرق أبواب أخرى تتحصل منها ما يشبع جوعها، وفي ليلة يترصد بها الجوع، فتخرج باحثة عن طعام؛ لكن إصابتها بالسكر في الدم يخذلها عن استكمال المشوار، فتجد نفسها وفي منتصف الليل أمام مكان ينطلق منه أصوات موسيقا صاخبة وأناس داخلين، عابرين بالقرب منها لكن لا يكلفون أنفسهم مجرد إلقاء نظرة، وعوداً عن ذلك دنا منها كلب بدأ بالنباح حين رؤيتها ثم تبعته كلاب أخرى، وقد عرفت المرأة أحد تلك الكلاب التي كانت لجارة لهم، ويبدو أن الكلب كذلك تعرّف عليها، فتشممها ونظر في عينيها برقة وحنان، ثم التفت إلى أصدقائه الكلاب تحدث إليهم بما لا تدري، وما هي إلا لحظات حتى أحضرت كل من تلك الكلاب إناء به ماء للشرب، فبعد أن روت ظمأها شربوا منه، تتابع عطف تلك الكلاب

بأن الكلب نجس، وأنفاسه تتجس كل شيء في دائرة قطرها أربعون ذراعاً..

وحينما تكاثفت احتجاجات عائلة الخربوطلي سمعت عائلة الحواصل جواباً بارداً بأن الكلب كلبها والبيت بيتها وهي حرة تفعل ما تشاء، فاعتقدت عائلة الخربوطلي بأنها أهينت إهانة بالغة، فسارعت إلى شراء كلب شرس، يعضّ وينبح ليلاً ونهاراً، يهاجم كل ما يراه .. فاخترت عائلة الحواصل أن تصبر على الأذى عسى أن تتحسن الأحوال، ولكن في يوم ما وجدت عائلة الخربوطلي كلبها مقتولاً، فحزنت حزناً شديداً، ولم تتهم أحداً في قتل الكلب وشيعته في جنازة معتبرة، وبعد مرور أسابيع من مقتل كلبهم، دعت عائلة الخربوطلي عائلة الحواصل إلى عشاء تعود منه العلاقات الودية إلى سابق عهدها، وحين تكون عائلة الحواصل في دار عائلة الخربوطلي سرعان ما تغلق عليهم الأبواب وإذا بسكاكين تشهر فتردمهم جثاً ميتة تدفن في الحديقة، وادّعت عائلة الخربوطلي



سنتين من هذا التجوال هوجم من قبل مجموعة من الكلاب عضته؛ فاضطر نتيجة لذلك إلى أخذ خمس حقن في المستشفى.

وفي قصة " العشاء الأخير " للقصص " زكريا تامر " بسبب كلب تحدث نزاعات هائلة بين عائلتين، فعائلة الحواصل عندما تتخذ لها كلباً، تعترض عائلة الخربوطلي قائلة





في إحضار مزيد من الطعام لها في كل مرة بوداعة وكرم ..

وتظهر مدى حميمية العلاقة بين الإنسان والكلب بأبهى صورها في قصة " كلب جدتي سلمى" للقاص السعودي " محمد العرادي"، فهو يطرح العلاقة المرفهة التي توثقت بين الجدة سلمى وكلبها " هديان" الذي توفي عندما كان عمرها أربعين سنة، وظلت الجدة لثلاثين سنة أخرى من عمرها تسترجع ذكرياتها مع كلبها، الذي لم يكن مجرد كلب عادي ولا بصفته حيوانا بل كان بالنسبة لها رجل البيت، كان بمثابة ابنها وصديقها، وكانت تتعاطى معه على هذا النحو طوال الحكاية، حتى في حواراتها كانت تخاطبه بـ "عالي، فحين هاجم الذئب ماعزها الصغير هتقت على هديان بقولها: " هديااااا ان افزع. الحق الذئب" ولما غاب هديان عن نظرها صارت تصرخ عليه بأوممة مضاعفة: " عوّد يا هديان.. يا هديان". وتظل سيرته طرية على لسان الجدة سلمى حتى بعد وفاته بثلاثين سنة وأكثر.

ولا ننسى قطّ كيف لعب الكلب دوراً فعالاً مع زوجة الطبيب في المحنة التي رافقت العميان في رواية " العمى " لساراماغو؛ رغم أن ساراماغو أقرّ مرة بخوفه من الكلاب، إلا أنّ ذلك لم يمنعه من أن يحضر جلسات تصوير روايته إلى فيلم سينمائي وكان للكلب حضوراً بارزاً ..

أما عن حكاية كلب جارنا، فكلبه من الكلاب الذي ينم مظهره عن اللطف هذا على الأقل بالنسبة لي، بينما ذاق

صبية الحي منه الويلات، فحين كان يقترب مني يهز ذيله ثم سرعان ما يمضي في حال سبيله، فرددت سبب ذلك إلى كوني لا أخاف من الكلاب؛ فقد تناهى إليّ غير مرة أنّ الكلاب حين تشتم رائحة الخوف من إنسان ما سرعان ما تكشف عن غريزتها في الانقضاض، وبالنقيض في حالة شخص لا يفرز جسمه هرمون خوف، بينما ابنة جارنا الصغيرة لها افتراض آخر، فحينما عرفت أن كلبهم يهاجم الآخرين سواي رجحت ذلك إلى أن الكلاب تهاجم الأشرار فقط!

ويبقى الفضل - لكلب جارنا - في كتابة هذا المقال عن الكلاب وحكاياتهم، كما استحضرتهم الأدباء في كل ذاكرة قصصية أو روائية ..

”

لعب الكلب دوراً فعالاً مع زوجة الطبيب في المحنة التي رافقت العميان في رواية " العمى " لساراماغو



متلازمة "المحتال" عندما تشعر بأنك لا تستحق شيءًا

إعداد: أحمد نور



وصفهن بالتميز المهني، وأنهن أظهرن إنجازات أكاديمية عبر الشهادات المحصلة ونتائج اختبارات القياس، وبالرغم من وجود ثوابت تشير إلى المصادقية والإثبات الخارجي، وقد توصل الباحثون إلى أن النساء اللاتي عانين من ظاهرة المحتال، ظهرت عليهن أعراض تتعلق بالعزلة والاكتئاب والخوف والقلق وضعف الثقة بالنفس.

ما هي أنواعها متلازمة المحتال؟

قام بعض الخبراء بتقسيم الأشخاص المصابين بالمتلازمة إلى ٥ أنواع، وفقاً لنمط الشخصية، حيث وصفوا النوع الأول بالساعي إلى الكمال، وهذا النوع يكون كثير القلق والتوتر والشك، ويركز دائماً على أخطائه، وما يمكن له إنجازه بصورة أفضل، بدلاً من

لكل منّا نجاحات محددة يحقّقها على صعيد عمله، وتختلف هذه النجاحات والإنجازات من شخص إلى آخر وفقاً لمجال عمله، البعض يشعر بالاكتفاء حين يجد نفسه قادراً على أن ينجز ما يُكلّف به من مهام، والبعض الآخر يظل باحثاً عن نجاح من نوع آخر يتصف بالعظمة.

وقد ينتاب بعض هؤلاء شعوراً بالنقص المفرط، يتمثل بالإحساس الدائم بأن النجاح الذي يحققه ليس من حقهم، وأنه مجرد حظ أو نوع من الاحتيال، مع شعور مستمر بالشك في إمكانياتهم وقدراتهم وكفاءاتهم.

تعرف هذه الحالة بمتلازمة "المحتال"، أو كما يطلق عليها البعض تجربة المحتال، وهي أسلوب نفسي يشعر خلاله المصاب بالشك في كل نجاح أو إنجاز يقوم بتحقيقه، مع شعوره الدائم بالخوف بأن يصفه الناس بالاحتيال، بالرغم من توفر كافة الأدلة التي تؤكد مدى كفاءته.

كان أول ظهور لهذا المصطلح في العام ١٩٧٨م، حيث ورد في مقالة تحت عنوان «متلازمة المحتال في النساء ذوات الإنجازات الكبيرة: الديناميكية والتدخل العلاجي» للدكتورة بولين آر. كلانس والدكتورة سوزان أ. آيمس. عرّفت كل من كلانس وآيمس هذه الظاهرة، بأنها حالة من المعاناة تصيب الفرد من التصور الذاتي للزيف الثقافي (غش). وقد أجرى الباحثون تجربة لقياس مدى انتشار وشيوع هذه التجربة الداخلية، عبر إجراء مقابلة مع عينة تضمنت مئة وخمسين امرأة من صاحبات الإنجازات الكبيرة، وتبيّن أن المشاركات يمكن

الاحتفاء بنجاحه، كما أنه يشعر بعدم الرضا عما حقق في أغلب الأحيان. يلي ذلك النوع الثاني وهو الخبير، وهو يسعى دائماً للفهم وجمع المعلومات، والإلمام بجميع جوانب الموضوع، وهذا الأمر يعطله عن إتمام مهامه وتحقيق أهدافه.

فيما يوصف النوع الثالث بالبطل الخارق، وهو الذي يكون متفوقاً في جميع المجالات، نتيجة ضغطه المستمر على نفسه، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى شعوره بالضغط والإرهاق الشديد، إلى جانب التأثير السلبي في مختلف جوانب حياته.

أما النوع الرابع، وهو العبقري، فهو لديه قدرة على تعلم مهارات جديدة بسهولة، وإتقانها بصورة سريعة، وبالتالي فإنه يصاب بالإحباط عند فشله في تحقيق ذلك من المرة الأولى.

وأخيراً، العازف المنفرد الذي يفضل العمل على انفراد، معتقداً أن طلبه للمساعدة دليل على أنه غير كفء وضعيف، وبالتالي فإن رفضه المستمر للمساعدة يزيد الضغط الواقع عليه.

الأسباب:

يفسر بعض الأطباء والباحثون الإصابة بمتلازمة المحتال، بأنها ترجع إلى مجموعة عوامل، يمكن تحديدها في النشأة وبيئة العمل، وتشمل هذه العوامل: النشأة، فالطفل الذي ينشأ في عائلة متفوقة، أو يكون متفوقاً يكون في حالة عناء مستمر، من أجل أن يثبت أنه على مستوى التوقعات. كذلك نمط الشخصية له تأثير كبير

فهو الذي يحدد طريقة أداء العمل ورد الفعل نحو الضغوط، خاصة حين تتراكم المهام.

من ناحية أخرى، يعاني البعض من هذه المتلازمة عندما ينتقلون لمرحلة جديدة، كأن ينال شخص ما ترقية أو يبدأ في عمل جديد، أو أن يمر بأي تحديات من الممكن أن تكون مصدراً للقلق والخوف، وبالتالي الشعور بعدم الكفاءة، ويصاب أيضاً بالمتلازمة، من ينتظر التقييم على عمل ما قام به، وكان أدائه فيه جيداً، وعندما يكون العمل في بيئة تتوقع من الشخص النجاح والإنجاز الدائم.

طرق العلاج:

ينصح الأطباء والأخصائيون نفسياً من يعانون من متلازمة المحتال، بالقيام ببعض الإجراءات للتغلب على أعراض هذه المتلازمة، واستعادة الثقة بالنفس.

وتتضمن هذه الإجراءات، مشاركة المشاعر والأفكار مع شخص يثق به، سواء أكان صديقاً أو فرداً من العائلة، فهذا الأمر يزيح الحمل من على عاتق المصاب، ويساعده على التعبير عن مخاوفه، ويزيح كذلك الشك في قدراته، كما يوجه الأطباء المصاب إلى تحديد نقاط قوته وتدوين إنجازاته، لأن هذا الأمر سيساعده في استعادة ثقته بنفسه، ومن الضروري أن يتقبل المصاب فكرة استحالة أن هناك شيء مثالي في هذه الحياة، وأن الخطأ هو فرصة من أجل التعلم والتطور والتميز، ولا بد له من أن يواجه أفكاره السلبية، ويغير أسلوب تفكيره، ولا يقارن نفسه بالآخرين، وإنما يركز

فقط مع نفسه وما يقوم به من عمل. ويوصي الباحثون الشخص المصاب بمتلازمة المحتال بتوفير وقت للاحتفال بالإنجازات، سواء كانت بسيطة أو كبيرة، فإدراك المريض أن هناك نجاح في كل تجربة يمر بها يزيد من ثقته في نفسه، وتعزيز إيمانه بقدراته.

وبواقع الحال، يرى الأطباء أن من تؤثر أعراض هذه المتلازمة على حياتهم الشخصية، جدير بهم اللجوء إلى أخصائي نفسي، والذي بدوره يعتمد عادة على العلاج المعرفي السلوكي لعلاج هذه الحالات.



العطور عبر التاريخ

هيلين أحمد

الميلاد ، وقد تسنى لها أن تلعب دوراً على قدر من الأهمية في تطوير هذه الصناعة، ولعل وجودها كمشرفة على القصر الملكي في بلاد ما بين النهرين يمنحها قوة لأن تعمل بحرية وتفتح لها آفاق التطوير في الصناعة دون أن يعرقل مشروعها طرف من الأطراف، وكانت في عملها تستخلص الروائح بعد التجارب التي تجريها لتكون المادة الأساس في صناعة العطور التي توصلت إليها. وفي نظرة لما انطوى عليه المدون من تاريخ هذه الصناعة يمكننا التوصل إلى أن الإنسان يسعى منذ القدم لإضفاء العطور وروائحها الزكية على مجمل حياته، وهذا دأبه في التجميل

تشكل العطور مادة شبه أساسية في قائمة الاستخدامات اليومية للإنسان خارج حاجاته الأساسية "المأكل والملبس"، ولا تقارن بهما من حيث الأهمية الملحة فهي أقل أهمية منهما، ولكن هذا لا يلغي أهميتها، لأنها تدرج في الحاجات الكمالية التي تدفع إليها ذائقات الناس وحاجاتهم لتتشق ما يبعث الراحة في نفوسهم، وعرف الإنسان العطور من قديم الزمان، ورغم اختلاف الروايات في البلاد التي عُرف فيها العطر أولاً، تبقى حقيقة معرفة الإنسان بالعطور وإنتاجه إليها في العصور الغابرة أمراً مفروضاً منه، وأكدته بحوث تاريخية عميقة كان آخرها البحث الذي أجراه العلماء الإيطاليون في مايو من عام ٢٠٠٤ وعثروهم على أول عطر وجد في العالم ويرجع تاريخه إلى ٤٠٠٠ سنة مضت في جزيرة قبرص، وقبلها كانت الحضارة المصرية القديمة قد عرفت العطر وامتنت صناعته ويؤكد العلماء أن الطريقة في الصناعة التي توصلوا إليها في جزيرة قبرص هي ذات الطريقة في صناعة العطور في الحضارة المصرية، وتم نقلها فيما بعد إلى روما في أوج ازدهار الإمبراطورية الرومانية.

أما أول كيميائية مسجلة في العالم هي امرأة تدعى "تابوتي"، وهذه صانعة عطور تم تثبيت وجودها في بلاد ما بين النهرين البابلية على لوح مسماري عام ١٢٠٠ قبل



” أول صانعة عطور مسجلة في العالم هي "تابوتي"



” العرب هم أول من استخدم تاج الزهرة لاستخراج ماء الزهور

الورود ، ويبقى جوهر العطر يعتمد في استخراجه على مصادر غير التي ورد ذكرها آنفاً كخشب الصندل ، ومن الأوراق كالحزامي والنعناع، ومن الجذور كالسوسن والزنجبيل وسواهما .

إنَّ الطريقة العربية التقليدية القديمة كانت تستنزف وقتاً وجهداً كبيرين كي تتمَّ مراحلها مع محدودية إنتاجها، وقد تحسنت تقنيات التقطير هذه بشكل ملحوظ بفضل جهود الكيميائيين العرب، منهم الكندي الذي أسس لصناعة العطور ويعتبر المؤسس الأول الحقيقي لتلك الصناعة، وجابر بن حيان الذي طور العديد من التقنيات كالتبخير والترشيح والتقطير عبر تكثيف البخار المنبعث من الورود وإعادةه إلى سائل عطري.

لقد كتب الكندي في القرن التاسع "كتاب كيمياء العطور والتقطير"، وضع فيه أكثر من مائة وصفة للزيوت العطرية والمراهم، تضمن الكتاب مئة وسبع طريقة ووصفات لصنع العطور.. كما كان للكيميائي والطبيب "ابن سينا" دور في عملية استخراج الزيوت من الأزهار بالتقطير، وتلك هي الطريقة الشائعة اليوم.

أما أوروبا فقد أخذت صناعة العطور من العرب، والأكثر اهتماماً بالعطور هم "الهنجاريين" وهم من أضافوا الكحول إلى صناعة العطور، عام ١٣٧٠ أنتج أول عطر تم استخدام الكحول في صناعته بتكليف من إليزابيث ملكة المجر، و أطلق عليه اسم "ماء هنغاريا" نسبة للهنجاريين، كما كلفت ملكة فرنسا " كاترين دي

شكلاً ورائحةً، ويمكن أن نستدل على شغف الإنسان بالعطر من خلال بقاء الصناعة هذه لغاية اليوم قائمة على ماتجود به الطبيعة من أزهار وأشجار وورود ونباتات تختلف مناسيب عطورها وألوانها وأشكالها، فكان في غابر العصور يقطع الأعشاب العطرية ويحرقها لتعطيه الروائح العطرة، وكان ذلك غالباً مما يستخدمه الإنسان في المناسبات كمادة للزينة يترزين بها كي تكسو رائحة الورود والأعشاب التي يتعلق بها.

و العطور عرفتها كذلك حضارتنا السند و الهند، ففي عام ١٩٧٥ عثر علماء الآثار على جهاز مصنوع من الطين في وادي السند إلى جنب حاويات زيت طينية كذلك، وقد حمل التقرير الذي تركه العلماء " أنه تم استخدام أوعية من الطين المزودة بفتحات مسدودة من مواد منسوجة بحيث يتم تشريب الأبخرة عند تغطية المواد النباتية المعطرة بالماء المغلي، والتي تم عصرها لاحقاً لعزل الزيت. وللعرب فيما يكتشفون خصوصية الاستثمار، فهم أول من استخدم تاج الزهرة لاستخراج ماء الزهور قبل ١٣٠٠ عام، ولم يكتفوا بالعطر المستخلص من تاج الزهور فقط، بل استعملوها في إنتاج الدواء أيضاً، ومن الجدير بالذكر أن أقدم أنواع العطور في العالم الذي يدعى "عطر الورد" وكان هذا العطر معروف جداً لدى القبائل العربية، لقد استثمر العرب في صناعة العطر مختلف الأزهار والورود منها زهر الليمون والبنفسج والياسمين والكثير من أنواع



ميديشي" صانع العطور خاصتها "رينيه لو فلورنتين" بابتكار أنواع جديدة من العطر ، ولم يتسن لأحد أن يعرف شيئاً عن طريقة عمله لسرية أحاط نفسه بها، وهو يزاول عمله، وقد تمكنت فرنسا من السيادة في عالم صناعة العطور خلال عصر النهضة وتحديدًا في جنوب فرنسا حيث كانت تصنع أهم العطور ومستحضرات التجميل العالمية.

اهتمام ملوك فرنسا المتعاقبين على حكمها بصناعة كانت سمته المميّزة، فقد كان الملك لويس الخامس عشر مهتم جدًا بالعطور، بحيث أن عربته الملكية كانت تدهن كل صباح كل يوم بالعطور، وهذا الأمر انسحب على أثاث بيته كلّه وملابسه التي كانت توضع في إناء العطر لأيام عدة، وأمر الملك لويس الخامس عشر بتحويل مايزرعه بعض المزارعين في حقولهم من محاصيل إلى نباتات عطرية، وتلك النهضة التي حركها لويس الخامس عشر جعلت باريس مركزاً مهماً في صناعة العطور والنباتات العطرية الداخلة في صناعاتها، ومن الملوك الذين أبدوا اهتماماً بالعطر والتركيز على صناعته "نابوليون بوناپرت" الذي عرف عنه استهلاكه لـ ٦٠ زجاجة عطر شهرياً مما كان يستخرج من الياسمين ، وكان عطره المفضل هو عطر الجوزفين الذي يحتوي على المسك العربي..

في إنجلترا لم تكن صناعة العطور رائجة، ولم يظهر الاهتمام بها

إلا متأخراً بعد مجيئ هنري الثامن الذي أدخل صناعة العطور إلى إنجلترا، والملكة إليزابيث الأولى هي الأخرى ممن أبدوا اهتماماً كبيراً بصناعة العطور، ومما يذكر عنها عدم استطاعتها تحمّل أي رائحة كريهة، وكانت السيدات اللاتي يأتين إلى بيت الملكة إليزابيث يتعطرن بأفضل مالدیهن من عطور للتنافس على كسب مودتها، وبتطور علم الكيمياء الحديث حدث تغيير كبير في صناعة العطور حيث شهدت تلك الصناعة تقدماً كبيراً ، زاده لاحقاً تطور أكبر نشوء الثورة الصناعية الكبرى، حيث شاع استخدام العطور بين عامة الناس بكل طبقاتهم، ومن المفارقات أن ارتفاع أسعار العطور في لندن كان مبرراً لخروج مظاهرات شاجبة هذا الارتفاع وداعية للقضاء عليه.

أما في روسيا بعد عام ١٨٦١ فقد حققت صناعة العطور نمواً ملحوظاً،

واكتسبت أهمية عالمية كبيرة مع بدايات القرن العشرين، ليكون بعدها إنتاج العطور في الاتحاد السوفيتي جزءاً من الاقتصاد الوطني في الثلاثينيات من القرن المنصرم، مع أن الإنتاج بقي محدوداً ، ولكن أهميته ظلت بميزان الرهان على نوعيته وارتفاع مستوى مبيعاته بأسعار باهظة يعوّض فيها السعر الجيد قلة الإنتاج.

وفي أمريكا كانت هناك وصفة عطرية شعبية تعتمد على نهر فلوريدا حيث الاعتقاد السائد بزكي عطره والروائح المنبعثة منه، وكان هذا بالطبع قبل تطور علوم الكيمياء الحديثة، وكان ماء نهر فلوريدا يخلط مع القرنفل والقرفة الصينية وأوراق الليمون، ثم تطورت طرق الصناعة تلك لتصبح لها شركات كبرى متخصصة في هذا المجال، وبعلامات تجارية تتنافس على استمالة الأذواق بكل تعدّياتها.



في يوبيلها الذهبي.. ما الذي تخبئه الإمارات للعالم؟



عبد العزيز بوير

دولة في الشرق الأوسط وأفريقيا والعالم العربي تحتضن هذا الحدث العالمي.

وعاما تلو عام، تتواصل مسيرة الإنجازات في دولة أبت إلا أن تكون ضمن دول المستقبل، متحدية التحديات الصعبة لتتطوّر إلى العالمية دون الاعتماد على الموارد الطبيعية فحسب بل على عقول أبنائها والمقيمين فيها، منذ قيام الاتحاد على يد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان باني ومؤسس دولة الإمارات، محققة قفزات تنموية في مختلف المجالات في الاقتصاد والتعليم والبنية التحتية والصحة والإعلام.

الإمارات تطوّرت وتتنوّرت وستتطوّر، فهذا شأن الدول التي تأبى الأفل، وترفض التراجع برؤية وفكر وخطط مدروسة، لتحجز مكانها في ريادة المستقبل، رغم تحديات العالم الحاليّة، فلا ريب أنّ الدولة التي استطاعت اختراق المستحيل بهمة قادتها، تعطي درساً للعالم أجمع أن المستحيل كلمة يتذرّع بها أصحاب الهمم الضعيفة، ويختارها أهل العزائم الواهنة، أما هنا فلا مستحيل، مع التخطيط السليم والعمل الدؤوب.

حيث يجد المتأمل أنّ التركيز كلّه ينصبّ على الإنسان، فهي تعزّز جودة ورفاه المواطن، وتخصّص مساحات كبيرة لإسكانه، فيما تخصص ستين بالمئة من مساحتها لتصبح محميات طبيعية.

قبل ذلك بشهر فحسب شهدت الإمارات وصول مسبار الأمل، إلى مداره حول كوكب المريخ لياشر مهامه ولتتوج الإمارات مسيرة ٥٠ عاماً أبت فيها إلا أن تكون في مصاف الدول المتقدّمة، فيما وخلال الشهر نفسه، احتفل المجتمع الدولي لأول مرة يوم ٤ فبراير باليوم العالمي للأخوة الإنسانية، بعد أن اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً بالإجماع بهذا الصدد، ويعد ذلك انتصاراً هاماً للإمارات واعترافاً دولياً بوثيقة الأخوة الإنسانية التاريخية التي وقعت في أبو ظبي. وانطلق التشغيل التجاري لمحطة براكّة النووية، أول مفاعل سلمي للطاقة النووية في العالم العربي، بعد أن نجحت في نهاية ٢٠٢٠ بوصول مفاعل المحطة الأولى في براكّة إلى ١٠٠٪ من طاقته الإنتاجية ويرتّب العالم انطلاق معرض إكسبو ٢٠٢٠ دبي المزمع افتتاحه في شهر أكتوبر القادم، لتصبح الإمارات أول

ما الذي تخبئه الإمارات للعالم؟ هذه الدولة المتطوّرة التي تزداد ألقاً -لا نقول عامّاً بعد عام بل يوماً بعد يوم- حيث لا تشرق شمسٌ إلا وفيها جديد من تقدّم وتنمية وازدهار، حتى سابت الرّيح في سعيها نحو الكمال، وفي كل مرّة يُخيّل لساكّنيها أو زوّارها أنّ البناء تمّ، وأنّ مدنها قد اكتملت، تظهر لهم بفكرة فريدة ورؤية سديدة ، كيف لا ؟ وقادتها لا يعرفون المستحيل، ويؤمنون بأن الحفاظ على المركز الأول مهمة تستحق العناء. في مارس المنصرم اعتمد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، مخطط دبي الحضري الجديد حتى عام ٢٠٤٠، في نقلة حضارية في مستقبل المدن،

شيء خطير سيحدث

غابرييل غارسيا ماركيز

- صحيح، لكنني ما زلت قلقاً من شيء قالت أمي هذا الصباح عن أمر خطير سيحدث في هذه القرية. يضحك الجميع منه، ويعود الذي كسب البيزو إلى بيته، ويجد أمه ومعها ابنة عم أو حفيدة أو أي قريبة أخرى. فيقول سعيداً بالبيزو:

- كسبت هذا البيزو من داماسو بأسهل طريقة، لأنه أبله. - ولماذا هو أبله؟

- لم يستطع تحقيق ضربة كارامبولا سهلة جداً لأنه مضطرب بسبب قلق استيقظت به أمه اليوم، وإحساسها بأن شيئاً خطيراً جداً سيحدث في هذه القرية. عندئذ تقول له أمه:

- لا تسخر من هواجس المسنين، لأنها تتحقق أحياناً.

تسمع القرية الحاضرة ما قاله، وتذهب لشراء لحم. تقول للجزار: - أعطني رطل لحم. وبينما هو يقطع اللحم، تضيف قائلة:

- من الأفضل أن تعطيني رطلين، لأنهم يقولون إن شيئاً خطيراً سيحدث، ومن الخير أن نكون مستعدين.

يبيعها الجزار اللحم، وعندما تأتي سيدة أخرى لتشتري رطل لحم،

تخيلوا قرية صغيرة جداً، تعيش فيها سيدة مسنة مع ابنين اثنين، ابن في السابعة عشرة، وابنة أصغر منه في الرابعة عشرة. إنها تقدم وجبة الفطور لابنهما، ويلاحظان في وجهها ملامح قلق شديد، يسألها الابنان عما أصابها، فتجيبهما:

- لا أدري، لكنني استيقظت بإحساس أن شيئاً خطيراً جداً سيحدث في هذه القرية.

يضحك الابنان منها ويقولان إنها هواجس عجوز.

يذهب الابن ليلعب البلياردو، وفي اللحظة التي يوشك فيها على توجيه ضربة كارامبولا شديدة البساطة، يقول له الخصم:

- أراهنك ببيزو أنك لن تفلح.

يضحك الجميع. ويضحك هو أيضاً. ويوجه ضربة الكارامبولا ولا يفلح فيها. يدفع البيزو، ويسأله الحاضرون: ما الذي حدث، لقد كانت كارامبولا سهلة جداً؟ فيجيب:



يقول لها:

- خذي رطلين لأن الناس يأتون إلى هنا قائلين إن شيئاً خطيراً سيحدث، وهم يستعدون ويشترون مؤناً.

فتجيبه السيدة عندئذ:

- لديّ أبناء كثيرون، من الأفضل أن تعطيني أربعة أرطال.

تأخذ أربعة أرطال. وهكذا يبيع الجزار اللحم كله خلال نصف ساعة، ثم يذبح بقرة أخرى ويبيعها كلها، وتأخذ الشائعة بالانتشار. وتأتي لحظة يكون جميع من في القرية بانتظار حدوث شيء. تُشل النشاطات كلها. وفجأة، في الساعة الثانية بعد الظهر، يشتد الحرّ كالعادة. فيقول أحدهم:

- هل لاحظت شدة هذا الحرّ؟

- أجل، ولكن الحرّ شديد على الدوام في هذه القرية.

إنها قرية شديدة الحر؛ حتى إن

الموسيقيين فيها يثبّتون أجزاء آلاتهم الموسيقية بالقطران ولا يعزفون إلا في الظل، لأنهم إذا عزفوا عليها تحت الشمس تسقط مفككة.

- ومع ذلك - يقول أحدهم - لم يحدث قط أن كان الحرّ بهذه الشدة في مثل هذا الوقت.

- بلى، ولكن ليس بهذه الشدة التي هو عليها الآن.

وفي القرية المقفرة، في الساحة المقفرة، يحط فجأة عصفور، وينتشر الخبر: «يوجد عصفور في الساحة». ويأتي الجميع مذعورين لرؤية العصفور.

- لكن العصافير تحطّ دوماً هنا أيها السادة.

- أجل، ولكن ليس في مثل هذه الساعة.

وتأتي لحظة من التوتر الشديد يكون معها جميع أهالي القرية متلهفين بقنوط للمغادرة دون أن

يجدوا الشجاعة لفعل ذلك. فيصرخ أحدهم:

- أنا رجل وافر الرجولة، وسوف أرحل.

يوضّب أثاثه، وأبناءه، وبهائمته، ويحشر كل ما لديه في عربة ويجتاز بها الشارع المركزي حيث تراه القرية البائسة كلها. وتأتي لحظة يقولون فيها: «إذا كان هذا قد تجرّأ على الذهاب، فسوف نذهب نحن أيضاً».

ويبدأ هجر القرية بكل معنى الكلمة. تحمل الأمتعة، والبهاائم، وكل شيء. ويقول شخص آخر ممن يغادرون القرية: «عسى ألا تقع المصيبة على كل ما بقي من بيتنا»، وعندئذ يحرق بيته، ويحرق آخرون بيوتاً أخرى. يهربون بذعر رهيب وحقيقي، كما لو أنه هروب من حرب، وبينهم تمضي السيدة صاحبة النبوءة وهي تقول: - لقد قلتُ لهم إن شيئاً خطيراً سوف يحدث؛ فقالوا إنني مجنونة.

غابرييل غارسيا ماركيز

هو الأديب غابرييل خوسيه دي لا كونكورديا غارثيا ماركيز، ويختصر اسمه في الأوساط الأدبية إلى غابرييل غارسيا ماركيز، وإضافة لكونه أديباً كان صحفياً وناشطاً سياسياً، ولد في كولومبيا عام ١٩٢٩م، وتوفي في المكسيك عام ٢٠١٤م، قضى معظم حياته بين المكسيك وأوروبا، وبعد من مبدعي الواقعية العجائبية: حيث تعد روايته مئة عام من العزلة أبرز مثال في هذا المذهب، وقد تمّ اعتماد هذا المصطلح بعد النجاح الباهر التي لاقت هذه الرواية، والتي كانت أيضاً السبب الأساسي في حصوله على جائزة نوبل للأدب عام ١٩٨٢م، وقد اكتسب ماركيز شهرة كبيرة كواحد من أشهر الأدباء في العالم، كما كان الأشهر على مستوى الأدب اللاتيني، وقد بيعت ملايين النسخ من كتبه حول العالم .

لولا كلام الأولين ما كان الكلام ”فنانبي الكوبيي بيست“

د. محمود شوبر



اتفقنا جميعاً بعد مخاضات فلسفية وفكرية وتحولات ضخمة في طريقة التفكير البشري على أن الفن منطقة عليا لاتدنو منها كل اصطلاحات التقنية والحرفة والمهارة باعتبارها تكون موجودة ضمناً في بنية العملية الإبداعية التي تركز على الابتكار والإتيان بما هو جديد ضمن لحظة تجلي عصية على الكثيرين ممن حاولوا سلك هذه الطريق الموحشة بحثاً عن "عشبة" الجمال.

ومنذ أن وجد الفن وتمّ تسميته بهذا المسمى الرفيع كان هناك قلة من الفنانين وكثير من المتطفلين، والسبب في ذلك مفهوم وواضح؛ لأن الابتكار لا يأتي من فراغ، إذ لابد أن تكون هناك معطيات قادرة على الوصول إليه، أولها التسلح بالمعرفة التي تمكنك من الوصول إلى أعماق سحيقة مستدلاً بأدواتك التي من خلالها تعرف أن اللؤلؤة التي تبحث عنها في بطن تلك المحارة دوناً عن الأخريات، وهذا يستدعي الكثير من الصبر مُضافاً إليه التجربة والاستدلال ومن ثم تدريب الملكة الحدسية التي تكون هي الدليل بالسير السليم حتى لو عصبت عينيك الاشتتين.



من هنا نفهم أن الفن هو الطريق الصعب لإيجاد الذات وبالتالي فرضها بقوة على المريدين الذين يتحسسون بشكل وبآخر مواطن الاصالة، إذ نراهم يحاولون من خلال تلمس مواطني الأقدام وبالسير الحثيث لصقاً بها متأثرين بماجاد به صاحب التجربة الأولى من رؤى حُلقت بعيداً عن نسقيات المؤلف، وبالتالي أوجدت الصدمة التي أيقظت الغواية لهم بالتقليد، ومن ثم يصار النسخ والاحتيايل على مفردات تلك التجربة للتخلص من عباءتها التي تتحول رويداً رويداً إلى غطاء قاتل يلغي شخصية "المقلد" الثقافية والفنية، وتتولد فكرة الذيلية للتجربة الأم عند القارئ المختص بالخطاب البصري، وبذا تكون تلك التجربة الأصلية التي سرقها وحاول التتصل منها قد التفت عليه لتعلن موته سريراً في مجال الإبداع.

ولسنا نعلم ما إذا كانوا يمارسون ذلك على سبيل الاستسهال أو لضيق الأفق، فيكونوا بذاً كمن يخرج من حفرة ليهوي في بئر سحيق.

في هذا السياق يبدو البعض من الفنانين يحفظون مقولة ليكاسو على حد زعم الكثيرين منهم دون التحقق ما إذا كان بيكاسو قد قالها أو أنها ألصقت به مثلها مثل الكثير من المقولات و القضايا التي يصير نسجها عن الشخصيات المؤثرة والفاعلة والتي تحظى باهتمام و شهرة عالميتين وعلى نطاق واسع واسع، والمقولة تلك "الفنان الجيد هو السارق الجيد" والتعليق على هذا مرهون بمدى دقة الاقتباس والنسبة للقائل، وهكذا درج الكثيرون على استسهال سرقة جهود الآخرين ومصادرتها و"تجيرها" بأسمائهم تحت ذريعة هذه الإجازة التي وإن صحت فأنا أعارضها وبشدة.

لا جدال في أن بابلو بيكاسو المولود في إسبانيا مدينة ملقا عام ١٨٨١ م يعتبر ركناً فاعلاً ومهماً من أركان الفن التشكيلي ومجمل التاريخ الجمالي الإنساني، وقد شكل مع زميله "براك" مدرسة مهمة في الفن العالمي "التكعيبية" بعد مروره بمراحل متعددة أهمها المرحلة

اللافت للانتباه وبالأخص بعد الثورة التكنولوجية في مواقع التواصل الاجتماعي التي أتاحت مجالات واسعة في طرح الأفكار وكذلك سرقة الأفكار بالإضافة الى المشاهدات الصامتة على نهج "تلصصي" يقوم به أغلب هؤلاء المقلدين الذين يحاولون جهد إمكانهم التعلق بجذر آخر ينجيهم من طوفان خطيئتهم الأولى بالاستسساخ واستتباط طرق أخرى يمكنهم أن يسلكوها للوصول الى البر الآمن، هكذا نرى أنهم يزدادون بلادة ونكوصاً بالوعي والإدراك،

”
الفن هو
الطريق
الصعب لإيجاد
الذات فرضها
بقوة على
المريدين الذين
يتحسسوا
مواطن الاصالة



مثل صبي بعمر خمس سنوات".
بالتأكيد نحن ننتخب شخصية بمستوى
قائمة بيكاسو الإبداعية الكبيرة والمعروفة
بعقريتها الفذة كيما نتمكن من الاستدلال
بتجربته العالمية التي غدت ملكاً مشاعاً في
الذاكرة الجمعية لكل المجتمعات، ممايسهل
علينا تحسس مواطن الأصالة والزيف
والفرق بينهما، كذلك لدحض مفهوم المقولة
المشار لها في أعلاه والتي كما أسلفنا على
أن البعض يعتبرها نوعاً من "العبقرية"
والتي لا نرى فيها إلا كونها محض افتراء
على الكثير من القيم والأخلاق المعرفية .
وهنا يجدر القول إن بيكاسو لم يأت من
فراغ "معرفي" أو فراغ "مهاري" فهو
امتلك الأسباب التي تجعل منه مؤسساً
من خلال الإزاحات التي يفعلها داخل
السطح التصويري إلى مبتكرات وإلى
قوالب جديدة لم يكن له الخوض فيها
مسبقاً، وهذا يبدو واضحاً في لوحته
الشهيرة "أنسات افنيون" التي يرجعها
الكثيرون إلى لوحات سابقة كانت قد
رسمت بأساليب أو مدارس أخرى، وهذا

الوردية والمرحلة الزرقاء ، و نسوق معلومة
هنا قد تخفى على البعض من محبي هذا
الفنان العالمي وهي أن والده "خوسيه
رويس" كان هو الآخر فناناً وأستاذاً للفن
في أكاديمية الفنون الجميلة ومسؤولاً عن
متحف المدينة المحلي، وكان يحرص أن يتعلم
ولده الرسم وفق ضوابطه الصارمة بالتعلم
في رسم الأجساد البشرية الحية "الموديل"
كما هو معروف عند أهل الفن التشكيلي
ومحبيه، وكذلك الرسومات الأكاديمية
التي تعنى بـ"الحياة الصامتة" و"المنظر
الطبيعية"، والتي تمكّن الابن من إجادتها
إجادة تامة وبوقت مبكر، بحيث أتاحت له
هذه المهارة العالية بالرسم أن يخلق لنفسه
حيزاً من الضوء الذي بدأ يظهر مع أولى
خطواته من حيث الانتباه لموهبته والتركيز
عليها، والاهتمام الأولي الذي يقتضيه
نضوج أي موهبة من المواهب، وفي هذا
الصدد له مقولة شهيرة لخصّ فيها شوط
حياته مع الرسم بابتسار شديد "حينما
كنت في سن السادسة عشر كنت أرسـم
مثل روفائيل وفي عمر الستين صرت أرسـم



ما كان يراه "سيزان" أن كلّ الأشكال الموجودة في الحياة يمكن إحالتها إلى أشكال هندسية ومخروطية، وبالتالي فقد كانت استفادة "التكبيين" من هذه الطروحات استفادة علمية ومشروعة في إيجاد "بعداً ثالثاً" داخل اللوحة "ثنائية الأبعاد".

وهذا كان توليداً وابتكاراً ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن يصنف سرقة ومصادرة لجهود الآخرين، ومثل هكذا "فتوحات" فكرية لا بد أن تكون نقية لاتشوبها شائبة كما أنها ابنة زمانها وعصرها أي بمعنى أنها تنهل مما نهل منه الآخرون لتؤسس فيما بعد رافداً جديداً مستقلاً بذاته، وهذا بدوره يحيلنا في إشارة واضحة إلى تسلسل البناء المعرفي وتراكم تجاربه الذي يورث المشتغلين به خبرات تراكمية كبيرة إلى ما قالتها العرب "لو لا كلام الأولين ما كان الكلام".

في الواقع لا يمكن المرور عليه ببساطة هكذا، ويمكن أيضاً القفز على تجربة فنان بحجم بيكاسو بتخرّصات لا قيمة علمية لها، فمما يحسب لـ"بيكاسو" إعادته الإنتاج الذي خلق من خلاله وبه عوالمًا مفارقة لا تمت بصلة إلى العوالم المقاربة، وهذا بحد ذاته عملية إبداع كبيرة تتمركز حولها آليات الاشتغال في الفن اليوم. حتى "المدرسة التكبيبية" التي ورد ذكرها في المقال آنفاً إذا مادققنا القراءات بطريقة البحث العلمي توخياً لمعلومة نستلها بشكل أكاديمي سنرى أنها طروحات أسس لها "سيزان" بعد تنكره السريع للانطباعية وانقلابه عليها، فقد كان سيزان يرى أن الجمال الخالص يكمن في الشكل الخالص مستفيداً من طروحات الفيلسوف اليوناني الشهير "أفلاطون" صاحب المدرسة المثالية بالفلسفة، وخلاصة

”
شكل بيكاسو
مع زميله
براك مدرسة
مهمة في
الفن العالمي
"التكبيبية"

طيور الزينة تغريدة فرح وألوان زاهية

أمانة الزدجالي

من أجمل المخلوقات وأكثرها لطافة، تفرحنا تغريداتها وتطير بنا أجنحتها الملوّنة إلى فضاء ذاكرة الطفولة وأيام الصبا، فهي رفيقة الدرب أنى وجدت، نأنس بصوتها وتبهجنا ألوانها الزاهية، ويرغب الكثير منا باقتناء هذه الطيور وتربيتها في منازلهم؛ لجمال مظهرها الجذاب وأصوتها الجميلة، فإن وجودها في المنزل يُسعدُ النفوس، وخاصة تلك الأنواع التي تتفاعل مع الأصوات والموسيقى بطريقةٍ إيجابيةٍ، فقد يُغنون أو يرقصون أو يُقلّدون الأصوات التي يسمعونها.

تتعدد أنواع طيور الزينة حيث تنقسم إلى عدة فصائل مختلفة، وتُصنّف هذه الفصائل جميعها إلى أنها طيور آمنة وأليفة، منها:

- طائر البغاء: هو طائر ذكي

توجد طيور الزينة بأنواع وأحجام وألوان متعددة، حيث يبلغ طول أجنحة بعض الطيور بضع بوصات، والبعض الآخر يصل طولها إلى أربعة أقدام، وتتراوح ألوان ريشها بين الأصفر والرمادي والأخضر، ويوجد منها ألوان غير اعتيادية ناتجة عن التربية الانتقائية، ولذا يجب علينا عند اقتنائنا أي نوع منها

”

تعرف أستراليا
بتنوع طيور الزينة
بها حيث يصل
تعداد أنواعها إلى
٨٥٣ نوع



صغيرة الحجم ذات لون رمادي
مخطط، كما تتميز بوجود بقع
صغيرة برتقالية وسوداء اللون
على جسمها، ويعود سبب
انتشار هذا النوع من العصافير
إلى رخص سعرها.

- ببغاء الكوكيتيل: هو واحد من
طيور الزينة الجميلة، يُعرف
بمظهره الجذاب، مع طول
الذيل والمنقار الطويل والحادّ
وجسمه الرشيق.

الطيور الأسترالية

تعرف أستراليا بتنوع طيور الزينة
بها حيث يصل تعداد أنواعها إلى
٨٥٣ نوع، ومن أكثر هذه الأنواع
شهرة:

- طائر الاكلكتوس: هو من
فصيلة الببغاوات، ويُعرف
بمظهره الرائع والجذاب، ويكاد
أن يصبح ذات ألوان ثابتة حيث
تعرف الإناث منه باللون الأزرق،
أما الذكور فهي منتشرة باللون
الأخضر، كما أنها تُعرف بجمال
ونعومة ريشها الذي يتماثل إلى
حد كبير مع فراء الحيوانات
الناعمة.
- طائر الجولديان فينش: هو
طائر مشهور ومتوفر، فهو يشبه
إلى حد كبير طائر الزيبرا
الصغير من حيث المظهر

”

يجب تقديم
الطعام
للطائر دون
تعرضه
للحرارة



يستطيع تقليد
أصوات البشر، كما
يضمّ هذا النوع من
الطيور نحو ٣٥٠ نوع من
الببغاوات التي تندرج تحت هذا
النوع.

- طائر الحمام: يعدّ الحمام من
أكثر الطيور الأليفة، كما يمكن
تربية الحمام كأحد أنواع طيور
الزينة المربحة حيث يمكن تربيته
بغرض كسب المال والتجارة.
- أما طيور الزينة الصغيرة فهي
منتشرة وتكاد أن تصبح أكثر شهرة
في عالم الطيور ومن أبرزها:
- عصافير الزيبرا: هي عصافير

بالمحيط الخارجي لمكان عيشها بالإضافة إلى نوع تغذيتها، الذي يعدّ المؤثر الأول على سلامة صحتها وخلوها من الأمراض التي تكون أحياناً مُعدية للإنسان.

العناية بغذائها

● يجب الحرص على توفير طعام ناعم الملمس وطري بعض الشيء، أي أنه ليس باللين الشديد ولا الصلب الغليظ، حتى لا يخنق الطائر.

● يجب تقديم الطعام للطائر دون تعريضه للحرارة حتى لا يكون ساخن ولكن يفضل أن يكون بدرجة الغرفة العادية.

● يجب تقسيم طعام الطائر إلى لقيمات صغيرة تتناسب مع فم العصفور الصغير حتى لا تتسبب في خنقه، ولا يجب إجبار الطائر على تناول الطعام.

العناية بنظافتها

يجب الاهتمام بنظافة القفص وبكل ما بداخله حتى لا يتسبب في نقل أي عدوى أو أمراض، ومن أجل ذلك يمكن القيام بالآتي:

● يتم تنظيف القفص من الفضلات، كما يتم فرش بعض المناديل الورقية في القفص،

من الطيور إلى قسمين قسم يمكن شراء وتربيته وحفظه في المنزل داخل قفص الطيور، وقسم آخر لا يمكن حبسه ويعيش حر وطليق في البرية، ومن أهم وأشهر أنواع طيور الحب:

● طائر ذات أجنحة سوداء.

● طائر الحب المعروف باللون

الرمادي .

● طائر ذو

لون أسود على الخدين.

● طائر صاحب لون أسود.

● طائر الفيشر.

● طائر نياسا.

● طائر الدرة.

● طائر البادجي.

تستوجب العناية بطيور الزينة على أعلى مستوى، حيث أنّ هذه المخلوقات شديدة التأثر

والحجم، مع الاختلاف في الألوان الخاصة بريش الطائر.

طيور الحب

يعرف هذا النوع من أنواع طيور الزينة باسم طيور الحب لأنها طيور تعيش بشكل مزدوج مع طيور أخرى من نفس النوع، فمن النادر أن تجد طائر من طيور الحب يعيش بمفرده، وتنقسم هذه النوعية



”
يفضل وضع
قفص الطائر
بعيد عن أي
منافذ للهواء
الشديدة، كما
يجب أن يبقى
الطائر على
مقربة من مصباح
كهربائي لتدفئته
من البرد

نصائح للحفاظ على سلامتها
طويلاً

يوجد عدة أمور يجب الانتباه إليها
للحفاظ على طيور الزينة لأطول
فترة ممكنة وهي:

- تحتاج طيور الزينة إلى
التنظيف والاستحمام من
حين لآخر، كما يوجد أحواض
استحمام مخصصة للطيور
يُفضل استخدامها.

- يجب عند قيامك بتنظيف
قفص الطائر القيام بإخراجه
من الغرفة تماماً، حيث أن
فضلات الطيور تحتوي على
مادة الأمونيا السامة التي لا
يجب استنشاقها للإنسان أو
حتى الطيور.

- التخلص من فضلات الطائر
في كيس مغلق جيداً، ثم تلقى
في سلة المهملات بعيداً عن
المنزل.

- يجب وضع مناديل ورقية في
أرضية قفص الطيور لترقب
حمام الطائر إذا كان به لون
أبيض فهو جيداً، وإذا لم يوجد
فهذا مؤشر لمشكلة ما.

على أن يتم تغييرها بشكل
مستمر بعد الفضلات، ويمكن
تنظيفها بماء وفوط نظيفة
دون الحاجة إلى استخدام مواد
التنظيف الكيميائية حتى لا
تسبب أي ضرر الطائر.

- يجب القيام بتبديل علبه الطعام
خلال يوم أو اثنين كحد أقصى،
حتى لا تتسبب في أي ضرر
للطائر.

المكان الصحيح لوضع القفص

- يفضل وضع قفص الطائر بعيداً
عن أي منافذ للهواء الشديدة،
كما يجب أن يبقى الطائر على
مقربة من مصباح كهربائي
لتدفئته من البرد.

- وينصح بإبعاد أي أواني من
التيفال عن الطائر، فحينما
تتعرض هذه الأواني للحرارة
تقوم بإخراج بخار محمل بمادة
تسبب الاختناق والوفاة لطيور
الزينة الرقيقة.



رونالدو

الظاهرة الكروية الكبرى

إحسان رشيد

في الثاني والعشرين من سبتمبر عام ١٩٧٦ ولد الطفل الثالث لأسرة السيد نيليو والسيدة صونيا ولم يدر بخلد أحد من أفراد تلك الأسرة الفقيرة أن القادم الجديد الذي جاء بعد أخ وأخت سيفدو النجم العالمي الكبير والظاهرة الكروية رونالدو، كبر الطفل والحرمان قدره ونتيجة الفقر الذي تعيشه الأسرة فإنها لم تتمكن من إرساله للمدرسة فلم يكن بمقدور الأسرة تسديد ما سيكون بذمتها للمدرسة في حال دراسة الطفل رونالدو فيها، ونتيجة لتلك الظروف القاسية فقد قد عمل بائعا متجولا، لينضم بعدها إلى إحدى شركات الهاتف في ريو دي جانيرو، وهناك التقى "ميلين دومينغويس" ليتبادلا الإعجاب وتمضي علاقتهما حبيبين توجا بهما بالزواج الذي تم عام ١٩٩٩ وليسكنا بحي بينيتو ريبيريو.

وله في هذا الحي الكثير من الأصدقاء والمحبين الذين عبروا عن حبهم له وامتنانهم لما قدمه مع منتخب بلاده في فوزه بكأس



”
حفظ سر مرضه
حتى لحظة البوح
التي أبكت النجم
الكبير



”
يعتبر أصغر لاعب
يفوز بجائزة أفضل
لاعب كرة قدم في
العالم والمقدمة
من الفيفا

انتقل للعب في الدوري الإسباني في حقبتي زمنيّتين متفرقتين، حيث لعب لقطبي إسبانيا الأشهر والأكبر والغريميين التقليديين برشلونة وريال مدريد حيث لعب للأول بين عامي ١٩٩٦-١٩٩٧ بينما لعب للثاني بين عامي ٢٠٠٧-٢٠٠٢ وخلالهما لعب بفترتين متفرقتين أيضاً مع قطبي مدينة ميلانو الإيطالية، بدءاً من الإنتر بين ٢٠٠٢-١٩٩٧، ثمّ الميلاق الذي لعب له بين عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨، حينما قرّر العودة لبلاده من خلال نادي كورينثيانز الذي قضى معه آخر سنتين في مسيرته الكروية.

حصاد الجوائز

فاز رونالدو بالعديد من الألقاب، يعدّ الأبرز بينها فوزه بجائزة أفضل لاعب كرة قدم في العالم والمقدمة من الفيفا ولثلاث مرات، أعوام ١٩٩٦ و١٩٩٧ و٢٠٠٢، وبفوزه بها عام ١٩٩٦ يعتبر أصغر لاعب في تاريخ كرة القدم يفوز بهذه الجائزة، وفاز بجائزة الكرة الذهبية مرتين عام ١٩٩٧ وعام ٢٠٠٢، وحصل على الحذاء الذهبي مرة واحدة موسم ١٩٩٦-١٩٩٧.

استدعي للعب مع المنتخب البرازيلي قبيل مونديال ١٩٩٤ وكان وقتها لما يزل في السابعة عشرة من عمره ليظفر ومنتخب بلاده ببطولة كأس العالم مرتين أولاهما عام ١٩٩٤ وثانيهما عام ٢٠٠٢ في حين وصل معه للنهائي

العالم عام ٢٠٠٢، حيث قام هؤلاء بحياكة سجادة صفراء كبيرة يتوسطها الرقم ٩ وإهدائها حباً به وكرامة، كما أطلق اسمه على الشارع الذي ترعرع فيه، انفصل والداه عن بعضهما، وكان وقتذاك لرونالدو ١١ عاماً فقط، ولكنه بدا متماسكاً كما لو كان غير آبه لما وصل أبويه إليه، وعن دور والديه في حياته فقد كان في ضوء ظروف المعيشة التي يرزح تحت نيرها باحثاً عن أي متنفس يجد نفسه فيه، وكأنّ الأقدار شاءت أن يتجه صوب الكرة التي كانت موضع اعتراض أمه الشديد وموضع تشجيع أبيه الكبير، وقد كرّم رونالدو والده وأهداه طابقاً كاملاً في إحدى البنايات، وكذلك مطعماً للبيتزا، في حين قدم لشقيقه شقة على شاطئ البحر لكل منهما.

من بوابة نادي كروزيرو البرازيلي وفي العام ١٩٩٣ بدأ رونالدو مسيرته الكروية ولم يستمر مع هذا النادي لاعباً لموسمين، لينتقل بعدها إلى أوروبا ليمضي هناك الحقبة الأكبر من تاريخه الاحترافي كلاعب قلّ نظيره في هذا المضمار وعلى مرّ التاريخ، حيث استمر هناك يلعب منذ عام ١٩٩٤ حتى عام، خلالها ٢٠٠٨ خلالها تنقل بين كبريات الدوريات والأندية في القارة الأوروبية، والبداية كانت مع نادي آيندهوفن الهولندي في الفترة من العام ١٩٩٤ حتى العام ١٩٩٦ ثم

نسخة ١٩٩٨ وخسر المباراة النهائية أمام فرنسا البلد المضيف، ورغم خسارة فريقه البطولة عام ١٩٩٨ إلا أنه أختير كأفضل لاعب في البطولة نفسها، وحصل على لقب هداف البطولة في النسخة التي تلتها في العام ٢٠٠٢ برصيد ثمانية أهداف قاد بها منتخبه لتحقيق لقبه المونديالي الخامس، كما استطاع مع منتخب البرازيل الفوز ببطولة كوبا أمريكا مرتين، وكانت على التوالي عام ١٩٩٧ و عام ١٩٩٩ وفي النهائي الأخير سجل هدفاً ليحتل صدارة الهدافين

بخمسة أهداف
ليتتأ صف
الجايزة

ومواطنه ريفالدو بينما حصل على لقب أفضل لاعب في ذات البطولة بنسخة عام، وفي العام ١٩٩٧ أيضاً شارك مع منتخب بلاده في بطولة كأس القارات التي أقيمت في المملكة العربية السعودية وظفر ومنتخب البرازيل بلقبها، خاض رونالدو مع منتخب السامبا ٩٨ مباراة سجل خلالها ٦٢ هدفاً ليحل بهذا ثانياً في قائمة هدافي المنتخب التاريخيين خلف الأسطورة بيليه الذي سجل ٧٧ هدفاً.
الرحيل عن برشلونة ..

جيوفاني برانشيني، الوكيل السابق لرونالدو كشف عن سبب رحيل اللاعب الظاهرة عن برشلونة في عام ١٩٩٧.

حيث قال مصرحاً خلال فيلم وثائقي أنتج لحساب

قناة "سكاي سبورتس" "قضينا عدة أيام من المفاوضات مع محامي برشلونة والنائب خوان جاسبارت". وأضاف برانشيني: "لقد استخفوا بمسألة الشرط الجزائي، وهذا الأمر كان حاسماً".

و مضى يتابع: "في إحدى الليالي اختطفنا رونالدو من الفندق في برشلونة، وذهبنا إلى منزل شريكي كارلو بالافيتشينو

وهناك عقدنا اجتماعاً وقلنا إننا سنوقع مع برشلونة إذا قدموا لنا عقداً جيداً، ولكن إذا لم يحدث ذلك.. ماذا سنفعل؟ كانت لنا هناك اتصالات مع فرق





المؤتمر، كشف اللاعب الظاهرة في تاريخ كرة القدم عن السر الذي حمله لأربع سنوات خلت، فقال: إنه قبل أربع سنوات علم من الطبيب الذي أجرى الفحوصات له للوقوف على حالته الصحية أنه يعاني من قصور عمل الغدة الدرقية وخمولها، وهذا الأمر يعني عدم قدرة الغدة الدرقية عنده على إنتاج الهرمونات مما يجب عليه أن يعوضها بمكملات الهرمونات ولكن هذا الأمر يبدو مستحيلاً عليه تنفيذه والسبب أن تناول تلك

مثل لاتسيو وإنتر ورينجرز، لم تكن نعارض تجديد رونالدو مع برشلونة، لكننا لم نوافق على العقود الخاصة بحقوق الصور، وبعض الأمور المعقدة، لم نرد السير في طريق من شأنه أن يعرض مستقبل أهم لاعب في العالم للخطر، لأن كان عليه أن يخوض معارك لا تعنيه".

واستطرد: "توصلنا إلى اتفاق مع برشلونة وصافحنا مدربي الفريق، وطلبت إذنًا لإجراء مكالمات هاتفية واتصلت بماسيمو موراتي رئيس إنتر في ذلك الوقت، لأخبره أننا توصلنا إلى اتفاق مع البارسا".

ويكمل "أعلن برشلونة عن الاتفاق خلال مؤتمر صحفي، لكن للأسف الأشياء التي قيلت مغايرة لاتفاقنا مع النادي".

واختتم: "في البداية اعتقدت أنه كان مجرد سوء فهم، ثم فقدت أعصابي عقب ذلك، حيث نظرت إلى شركائي وقلت أيها السادة: إن ما حدث إهانة لنا، سنغادر.. لا يوجد سبب لتعريض رونالدو لهذا الإذلال".

السر الذي أخفاه وكان سبب اعتزاله في العام ٢٠١١ وفي المؤتمر الصحفي الذي شهد بكاءه وفاضت عيناه بالدمع لتسجل هذا كاميرات التلفزة في موقع الحدث حيث عقد

وإن الإصابات المتكررة التي تعرض لها كانت نتيجة الزيادة التي كانت تطرأ على وزنها مما جعله عرضة للسخرية وبالتالي صيداً سهلاً للإصابات التي تمكنت منه حتى أبعدته عن الملاعب نهائياً وكان قد أمضى من عمره في شوط الحياة التي شهدت كفاحه ٣٤ عاماً، في ذات اليوم الذي كشف عن سرّه الدفين أعلن باكياً اعتزاله اللعب ولم يتمكن من قول الكلمة بسهولة التي اختلط فيها نشيجه بالبكاء والكلمة التي صارت عنواناً لوجعه في ذاكرة عشاق فنه، وليعلن أيضاً عن مسامحته لمن تسبب بإيذائه حين سخر منه لسمنة بدا عليها دون أن يعرف علته، وقال لقد مضى كل شيء وكأنه يقول المتعة مضت والفوز مضى والمجد على الأديم الأخضر مضى وما بقي صفحات في التاريخ تحفظ لكل مجتهد نصيبه مما اجتهد فيه، تلك كانت خاتمة رحلة اللاعب الذي شدّ الأنظار إليه طويلاً وصال وجال لاعباً كبيراً في ملاعب الكرة ونجماً كبيراً من نجومها قلماً يتكرّر.

المكملات يعتبر تناولاً للمنشطات مما حدا به أن يعتمد لمحاولاته العديدة بمعالجة نفسه باللجوء إلى أساليب كان يظن أنها ستقيه شرور الغدة تلك، ولكنه مع مرور الأيام بدأ وزنه يزداد بشكل ملحوظ، إلى حد أن البعض من جماهير الكرة بدأ بالسخرية منه، وكان هذا الأمر مدعاة تكتمه والصبر على مايكره من مجمل ما يلاقيه البعض عليه، وظل بالتالي أمر المرض ذاك سرّاً يواريه، الظاهرة الكروية رونالدو لسنين أربع قبل جلوسه على الكرسي الذي شهد بوحه لأول مرة،



الطفل الإلكتروني لا يكتب قصيدة



علي السوداني

وقد تهديها إلى شحاذ نبيل في حال انتقاب الجيب والمعنى.

عند مفتتح المقهى سيستقبلك شاب إلكتروني وسيم، ويلوح لك بيمينه الواثقة مع رشقة حروف يابسة، وعندما تعود إليه بعد عشر سنوات، ستجده كما وجدته أول مرة.

شاب الاستقبال لم يكبر ولن تجد على رأسه الإلكتروني أيّة شعرة بيضاء، وليس في وجهه مثقال ثنية جلد تشير إلى ركض السنين. الوردة الجورية الحمراء والبيضاء والصفراء تشبه تمامًا نادلة المقهى التي انحنت قليلاً مع فنجان القهوة، الروبوتات أخوة مهذبون وكرماء ولا يكلّفون صاحب الدكان سوى شريحة ملساء ذكية، قد تزرع بمؤخرة الرأس أو في أخمص القدم.

قبل سبع سنوات طلبت مني صديقتي الشاعرة أن أكتب عنها مرثية هائلة، ضحكت وقلت لها موتي يا صويحبتي البديعة وسوف أصنع لك أجمل المراثي. ليلة موت الشاعرة كنت حزينا وتالفا وعلى كسل عظيم، لذلك اختصرتُ المسألة واستعملتُ أيقونة بكاء متاحة على الشاشة، وبصمتها تحت النبأ اليقين. لم يعد المعلم مكرهاً على التلويح بعصاه وتحريك لسان المزمار بحلقه أمام التلاميذ النجيب. سيبقى أنيقاً نظيفاً بعيداً عن ذرات الغبار الأبيض الطائر من خاصرة السبورة السوداء، وخربشات

حدث هذا قبل زمان كورونا اللعين، وتجسّم في أيامه ولياليه وربما سيتوالد بعده. الورق ينقرض ويموت وساعي البريد يودّع دراجته الهوائية بغرفة الخردة، ويعلق قبعته بدلته الزرقاء بخزانة الملابس الفائضة. الحياة الآدمية تتصخّر وتتصخّر، والكدمات تتوالى يابسة مثل منظر وردة حمراء نائمة ببطن كتاب عتيق صنعه أريك سيغال، فصار ترنيمة وترويسة مشهورة بباب مخدة عاشقة. فوق حوائط الضجيج الصاخبة، صار بمستطاعك أن تستعمل وردة ساكنة ألف مرة ومرات. ستشلها بنهاية رسالة غزل وحب، وسترميها على قبر صديق، وستحملها بيمينك صوب باب غرفة بيضاء بمشفى القلوب،

نهاية قطعة الطباشير الأبيض الأشهر أو الملون. سيختفي منظر بائع الحلوى القائم في مساحة مخدولة من سياج المدرسة، وستحل مكانه شاشة بيتية صغيرة فيها مدرسة وسيارة ومعلم، ورشقة أغنيات وطنية لن تطلب منك هذه المرة أن تسهر الليالي كي تفوز بالعلاء. الروبوت صاحب القلب الحديد سيرسم لوحة، ولن يكون بحاجة إلى بدلة عمل أو بنطال جينز قديم، كي يتلقى نثار الفرشاة وضرباتها العشوائية السريعة.

مزج الأصباغ سهل والناس تنظر بعيونها وليس بقلوبها، والشريحة الملساء ستصنع الفكرة وما حولها. بصمة الرسّام الحديدي لن تكون شرطاً من شروط الإعجاب والاندهال. بمقدور مالك الشريحة أن يجعل كائنه حزينا من أجل إتلاف القماشة بالسخام وبالغيوم السود.

سيتم إنجاز اللوحة المنتظرة بساعة أو بعض ساعة، لأن هذا الكائن الساكن لن يستهلك خلال عملية الرسم، دلة قهوة مرة أو علبة تبغ وشارع موسيقى وجبل آهات. ولأن الروبوت العجيب لن يشعر بالجوع والتعاسة حتى لو كسرت ساقه، ولن يحتاج إلى خبز وماء وكأس نبيذ، فسوف يفشل حتماً في عملية إبداع ربع قصيدة أو صدر بيت شعر، ولو قام صاحبه بتحفيز وتلميع وجه الشريحة النائمة بمكان ما من جسده الضئيل !!



VITAMIN B

فيتامين "ب" العصا السحرية لشباب دائم

د. نبيل المناصير

فوائد فيتامين ب للبشرة

كثيراً ما نقرأ ونسمع عن تأثير الفيتامينات على البشرة تحديداً، وعلى الجسم بكل وظائفه التي تقوم بها أعضاؤه، وهذا لا شك أمر متحقق ولا جدال فيه، فالفيتامينات مهمتها تنظيم عملية التمثيل الغذائي في الجسم، كما أنها تساعد الجسم خلال تواجدتها فيه بكميات مناسبة على الاستفادة من البروتينات والكربوهيدرات والدهون، من جهة أخرى تفيد المعلومات الصحية الغذائية بأن الفيتامينات لا تحتوي لوحدها على طاقة، ولكنها تساهم إلى حد كبير في تفعيل الطاقة وتنشيطها بما يلزم الجسم لتنفيذ عملياته اليومية، والمعلومة التي قد تدهش القارئ هي أن الجسم لا يحتاج من الفيتامينات أكثر من كمية قليلة تقدر بنصف ملعقة شاي أو أقل من ذلك، ويمكن توفير مثل هذه الكمية للجسم من خلال تناول الخضروات والفاكهة وتنظيم جدول غذائي متوازن.

ولأجل إلقاء الضوء على أهمية العناية بالبشرة وتغذيتها بشكل سليم



البشرة السمراء والأخرى

البياض

مجلة الفجيرة: بين البشرة البيضاء وأختها البشرة السمراء، تنقسم المشاعر بين محب ولا محب ومفضل هذه على تلك، ولسنا مستعرضين ميول الناس لأي الاثني يميلون أكثر ، ولكننا نتوجه إليك بالسؤال، هل يمكن فعلا التحكم بلون البشرة ؟

د. ليلي: أسباب كثيرة تلك التي تتحكم بتبدل لون البشرة فتحولها إلى سمراء مثلاً ، يجيء بسبب التعرض لأشعة الشمس الحارقة ، وبالتالي يحدث تغير في درجة صبغة الميلانين الموجودة في الجلد ، والتي تحول لون البشرة إلى لون أسمر ، كما أن العامل النفسي وتبدل المزاج يمكن أيضاً أن يساهم بحدوث إسمار في البشرة ، وتتحول تدريجياً إلى اللون الداكن.

أما موضوع الحصول على البشرة البيضاء ، فيجب أولاً تجنب أشعة الشمس، أما في حالة اضطرارنا للتعرض لأشعة الشمس، وأسباب الاضطراب عديدة فالإنسان يحتاج لأن يعرض جسمه للشمس يوصى

البشرة
عند التقدم
بالسن، وللعناية بالبشرة علينا التعامل بحذر شديد مع أشعة الشمس الحارقة، وذلك من خلال استخدام الواقي الذي يحدد الطبيب على ضوء معرفته لنوع كل بشرة على حدة ، وثمة مواد طبيعية أخرى يمكن أن تساهم في ديمومة نضارة البشرة، وذلك من خلال استخدام الأقنعة المعدة خصيصاً للعناية بالبشرة منها قناع الشوفان وأيضاً يجب العناية الخارجية بالبشرة من خلال وضع أقنعة للبشرة كقناع الشوفان، وقناع الحلبة بالعسل، وقناع دقيق الشعير والبيض ..

مصادر فيتامين ب

عديدة مصادر هذا الفيتامين، ولكن أفضل تركيز له في المواد والخضار والفاكهة والبيض والأفوكادو والبقدونس والصويا ومنتجات الألبان واللحوم بأنواعها، ومن الأعشاب الحلبة والنعناع.

كذلك في الكبد، والبيض والألبان .

وفيتامين ب يساعد على توليد الطاقة بمساعدة الكربوهيدرات والبروتينات، ولأنه قابل للذوبان بالماء فإن الجسم يفقده سريعاً وكذلك مما يقلل نسبته في الجسم التناول المستمر للغذاء.

مجلة الفجيرة: نود أن نبحت من خلالك دكتورة في أهمية فيتامين "ب" لتقوية الشعر وكذلك البشرة .

د. ليلي: من المعروف للغالبية العظمى من الناس الذين يتابعون ما ينشر، وما يعرض بوسائل التواصل الاجتماعي وعلى التلفاز أن فيتامين ب صاحب الدور الأهم في الحفاظ على صحة الشعر فضلاً عن العناية الفائقة بالبشرة، ويمكن أن نحدد أهم نقاط تأثيره وفق التالي:

أولاً : يحمي البشرة ويديم نظارتها لتكن على الدوام مشرقة نضرة، ويحمي كذلك خلايا البشرة ويقوم بتجديدها ويمنع جفافها وظهور حب الشباب والبثور والتهابات الجلد، كما أنه يمكن أن يحميها من ظهور خطوط التجاعيد التي تغزو



ذات تأثير على بقاء البشرة بشباب دائم هي الأغذية الغنية بمضادات الأكسدة وإجمالاً يمكننا أن نذكر

أهم الأغذية في صناعة بشرة تمتاز بالنضارة والشباب والحيوية وهي : الخضروات بشكل عام كالسبانخ والخس والخضروات الورقية الأخرى ، وكذلك الجوز والطماطم والتوت والعدس والبسلة واللويبا والمشمش والأسماك الدهنية كالسلمون والمكسرات

بقدر محدد لا يتخطى مقدار قبضة اليد الواحدة والفواكه بأنواعها على أن نراعي كمية كل نوع من هذه الأنواع، فالإسراف في تناولها يشبه الحرمان منها لكل ضرره البالغ ، ولا مناص من الاسترشاد برأي الطبيب المختص في الصحة أو في التغذية.

في ختام اللقاء توجهنا بالشكر والتقدير للدكتورة ليلى السعدون أخصائية الأمراض الجلدية والمتخصصة في الطب التجميلي للبشرة، وحملتنا بدورها تحياتها لكادر مجلة الفجيرة الغراء ولقراءها ومتابعيها متمنية للجميع تمام الصحة وموفور السلامة.

بأن يرتدي الملابس، ويمكن كذلك استخدام واقي الشمس من أجل الحد من تأثير أشعة الشمس على البشرة.

وهناك طرق صناعية كثيرة تتضمن إلى ما ذكرناه سابقاً في إحداث أثرها على البشرة منها الليزر وأيضاً الإبر التي تستعمل لهذا الغرض، والأفضل أن نفرد لها وقتاً آخر لفرد أهميتها.

مجلة الفجيرة : ماهي أفضل الطرق الطبيعية لتحسين صحة البشرة وإدامة شبابها

د.ليلى : لاشك أن الماء هو العنصر الأكثر استئثاراً باهتمام الأطباء وأخصائي التغذية لما له من وظيفة كبرى في كل العمليات الصحية الخاضعة لنظام صحي صارم و لنتأجه الأثر البالغ على كل نواحي الصحة، ومن الطرق الطبيعية استخدام الأقنعة المرتبطة بالمواد العشبية أو الزيتية التي لاينجم عن استخدامها ضرر، فاستخدام الخضروات والفواكه وكل الأشياء الطبيعية الأخرى يعد موضوعاً آمناً على أن يلتزم أصحابها بالدقة العلمية في الاستخدام والتوظيف ، ومن يريد الحفاظ على لون بشرته الأصلي وحيويتها عليه أن يعتمد قدر الإمكان عن الأطعمة الحارة .

مجلة الفجيرة: هل لنا أن نتعرف على الأغذية الأكثر أهمية في إدامة صحة البشرة والأكثر نفعاً للحفاظ عليها وديمومة نضارتها ؟.

د.ليلى: أهم الأغذية التي تعتبر

الماء نعمة الحياة

وفاء محمد

كلّنا يعلم علم اليقين ما للماء من أهميّة في بناء الأجسام وديمومتها، وأنّ الحاجة إليه إذا ما تفاقمت وغدت مشكلة صارت منذرة بالخطر الوبيل الذي يصل إلى حد الموت، ومعلوم أيضًا أنّ العطش مهلك أكثر من الجوع، أو لنقل إنّ تلبية حاجته إلى سرعة أكبر من تلبية حاجة الجائع.

وقد ورد في محكم الآيات البينات في كتاب الله العزيز: " وجعلنا من الماء كل شيء حيّ " الأنبياء (٣٠)، ولذا لا بدّ أن نركّز على أنّ الأشياء الحيّة هي أعضاء أجسادنا التي تهلك دون ماء، كالكلّى، القلب، الكبد، والأوعية والشرايين، فعند تعرّضها للجفاف يختل نظام عملها ويبدأ التهديد بانهيار صحتنا، وعليه يجب أن نحاذر ونتقي وصول

الجسم إلى مرحلة الجفاف وخاصة في أيام الصوم في شهر رمضان الذي يفقد الجسم فيه كمية كبيرة من الماء والسوائل دون تعويضها، وتزيد احتمالية حدوث الجفاف بشكل أكبر أثناء الصيام في

”
تأتي أهمية الماء من
كونه يدخل في كافة
عمليات الوظائف
الطبيعية و الحيوية
في الجسم

بين فترة الفطور والسحور، أمّا بالنسبة للمشروبات التي تحتوي على الكافيين مثل القهوة والشاي والمشروبات الغازية لا تعتبر من ضمن الاستهلاك اليومي للماء والسوائل.

وعلى الرغم من أنّه يتطلّب منا دائماً خفض كمية الصوديوم التي نتناولها خلال شهر رمضان لتجنب الشعور بالعطش، فهذا لا يعني أن نمتنع عن تناول الصوديوم تماماً، نستطيع أخذ كميات معتدلة منه في وجبة الفطور فهو مهمّ للحفاظ على توازن النظام الغذائي، حيث أنّ تقليل تناول الصوديوم بشكل كبير قد يؤدي لبعض المشاكل الصحية نتيجة لنقص الصوديوم في الدم مثل تقلصات العضلات والصداع والتعب والغثيان والارتباك ونقص الوعي.

ولذا فإنّ استهلاك كميات كافية من الماء بعد الإفطار تساعد على خفض نسبة الصوديوم والحفاظ على وظائف الجسم الحيوية، وهنا بعض النصائح الأخرى التي تساعدك على تجنب الجفاف خلال ساعات الصيام:

فصل الصيف لشدة ارتفاع درجة الحرارة والتي تؤدي لتعرق الجسم أكثر مما هو في درجة حرارة معتدلة، وبالتالي يحتاج لتعويض نقص السوائل التي يفقدها.

ولما يسببه الجفاف من إرهاق وخمول وعدم تركيز وقد تصل الأعراض إلى آلام في الكلى، فمن المهم اتخاذ بعض الخطوات والاحتياطات لمحاولة التغلب على الشعور بالعطش والجفاف طوال النهار، حيث سيساعد ذلك في الحفاظ على صحة ورطوبة الجسم طوال شهر رمضان.

ويؤكد العديد من أخصائي التغذية على أهمية تناول الماء بعد الإفطار حتى السحور وذلك للحفاظ على رطوبة الجسم، حيث أنّ الصيام لأكثر من ١٥ ساعة في اليوم قد يتسبب في حالة من الجفاف، وتأتي أهمية الماء بأنه يدخل في كافة عمليات الوظائف الطبيعية والحيوية في الجسم. لذلك من المهم استهلاك كميات كافية منه لمنع بعض الآثار الجانبية لنقص الماء في الجسم مثل الصداع والإمساك الدوخة والجفاف.

إن الكمية الكافية للجسم من الماء هي ٣ لترات، نستطيع شربها بمعدل ١٥٠ ملم كل ساعة

”
شرب الماء
دفعه واحده
سيجعل جسمك
يطرده بعد فترة
قليلة

❖ تجنب المشروبات التي تحتوي على الكافيين

جميعنا يحب القهوة والشاي ونتناولهما بانتظام، ولكن هذه المشروبات تحتوي على الكافيين والذي له تأثير مدرّ للبول، مما يزيد من إنتاج البول وبالتالي طرد الملح والماء من الجسم، ويمكن أن يؤدي الإفراط في تناول الكافيين إلى زيادة العطش، لذلك من الأفضل شرب الماء بانتظام للحفاظ على رطوبة الجسم. كما يمكننا أيضًا تناول بعض الفواكه الطازجة مثل التمر عند الإفطار لمساعدتنا على الإفطار بشكل جيد.

❖ تناول الكثير من الفواكه والخضروات على الإفطار

تناول الفواكه والخضروات ليس فقط مفيد للصحة، ولكنه يساعد أيضًا في ترطيب الجسم ومنع العطش والجفاف، حيث تحتوي الفواكه والخضروات على نسبة عالية من الماء والمغذيات المفيدة والتي تساعد على تنشيط الجسم بعد ساعات طويلة من الصيام، يمكننا تناول البطيخ والخيار

والكرفس والطماطم، حيث أن معظمها يحتوي على نسبة عالية من الماء والمغذيات المفيدة والتي تحافظ على رطوبة الجسم لفترات طويلة.

❖ تجنب الأطعمة الحارة أو المالحة

يمكن للأطعمة الحارة أو الأطعمة المالحة أن تزيد من حاجة الجسم للمزيد من الماء، لذلك إذا كنت ترغب في تناول أي من هذه الأطعمة فتناول فقط أجزاء صغيرة. ولا تستخدم الكثير من الملح أو التوابل في طعامك عند طهيه، هذا أيضًا سيتسبب في زيادة شعورك بالعطش.

❖ تجنب تناول المشروبات على دفعة واحدة

شرب الماء دفعة واحدة سيجعل جسمك يطرده بعد فترة قليلة؛ لذلك من الأفضل أن تتناول الماء على فترات طوال فترة الإفطار، احتفظ بزجاجة من الماء معك دائمًا واحصل على القليل منها كلما شعرت بالعطش، من المهم

أن تحصل على ما يكفي من الماء خلال ساعات الإفطار وذلك لتجنب الجفاف والعطش خلال الصيام.

❖ لا تتعرض للحرارة كثيرًا

حاول أن تتجنب التعرض للحرارة الشديدة أو ضوء الشمس المباشر قدر الإمكان، حيث أن درجات الحرارة العالية ستجعلك تتعرق كثيرًا، وهذا يؤدي إلى فقدان المزيد من السوائل والأملاح؛ لذلك يفضل أن تتجنب الخروج إلا للضرورة والبقاء في المنزل أطول وقت ممكن.

قد يكون من الصعب تجنب الشعور بالجفاف والعطش خلال ساعات الصيام في شهر رمضان المبارك، ولكن يمكنك تجنب هذا الشعور قدر الإمكان عن طريق تنظيم استهلاكك للماء بعد الإفطار و تجنب بعض الأطعمة والمشروبات التي قد تتسبب في جفاف الجسم.

حكاية لوحة رقص في مولان دو لاغاليت



رسم الفنان الفرنسي بيير أوغست رينوار لوحة "رقص في مولان دو لاغاليت"، في عام ١٨٧٦، وهي معروضة في متحف أورسيه في باريس. وتعتبر اللوحة إحدى أكثر اللوحات الاحتفالية انطباعية، وهي تصور تجمعا احتفاليا نموذجيا في طاحونة مولان دو لاغاليت في مقاطعة موماغتر شمالي باريس، وتعرف اللوحة بعدة أسماء منها "ملهى دو مولان دو لاغاليت".

في أواخر القرن التاسع عشر كان الباريسيون من الطبقة العاملة يتألقون في ثيابهم حيث يقضون أوقاتهم في الرقص والشراب وتناول الغاليت في المساء، وهو نوع من الكعكات الفرنسية الهشة، وتعتبر اللوحة نموذجا للرسم الانطباعي حيث تمثل لقطة في حياة واقعية، واللوحة مليئة بالضوء والألوان البراقة، وقام رينوار برسم لوحة مماثلة وتحمل ذات العنوان لكنها أصغر حجما، كانت ملكا لجون هاي ويتني، والذي كان سفيرا سابقا للولايات المتحدة الأمريكية في المملكة المتحدة، وفي ١٧ مايو ١٩٩٠ قامت أرملته ببيع اللوحة مقابل ٧٨ مليون دولار أمريكي، وذلك عبر دار مزادات سوذبيز في مدينة نيويورك إلى ريوبي سايتو الرئيس الفخري لشركة دايشوا لصناعة الورق في اليابان.

وتعد لوحة "مولان دو لاغاليت" الخامسة من أغلى اللوحات العالمية التي تم بيعها على الإطلاق.

تصويبات لغوية

إعداد: رأفت محمد

هذه القصيدة قيلت في المدح، لكنّ إذا قرأتَ نصفها فقط أي صدر البيت الأول فصدر البيت الثاني ثم الثالث والرابع وهكذا تباعاً ستجد أنها أصبحت ذمّاً.

القصيدة الكاملة "المدح":

إذا أتيتَ نوفلَ بنَ دارم ... أمير مخزوم وسيف هاشم
وجدته أظلم كلّ ظالم ... على الدّنانير أو الدراهم
وأبخل الأعراب والأعاجم ... بعرضه وسرّه المكاتم
لا يستحي من لوم كلّ لائم ... إذا قضى بالحقّ في الجرائم
ولا يراعي جانب المكارم ... في جانب الحقّ وعدل الحاكم
يقرع من يأتيه سن النادم ... إذا لم يكن من قدم بقادم

قصيدة الذمّ بأخذ الشطر الأول (الصدر) من جميع الأبيات:

إذا أتيتَ نوفلَ بنَ دارم ... وجدته أظلم كلّ ظالم
وأبخل الأعراب والأعاجم ... لا يستحي من لوم كلّ لائم
ولا يراعي جانب المكارم ... يقرع من يأتيه سن النادم

إذا قيل لك "شكراً" فمن الخطأ أن ترد بكلمة "عفواً"، لأنّ هذا الرد لا يخلو من ركاكة، فكيف تعفو عمن شكرك! والصواب أن يكون الرد على كلمة شكراً بكلمتي حباً وكرامة

فلم يرد في لغة العرب عفواً بعد شكراً. وهو خطأ منتشر بين الجميع وصلاح الحال من صلاح الألسن

تزخر لغتنا العربية بالكثير من نفائس الوصف والتّضمين، وتعتبر من أكثر اللغات مرونة وقدرة على الاختصارات والإيجاز، ولعلّ المقولة "خير الكلام ما قلّ ودلّ" لخير دليل على ذلك، ومما يحسب للعربية الأقوال التي تعني الشيء ثم يصار الشيء إلى تداوله فيغدو معرّفًا بعدها، وتلك يعدّها علماء اللسانيات من عجائب اللغة العربية وسحرها الكبير بين أوساط الناس، حدّ أن تحيل المفردات إلى دلالات يفهمها الناطقون بها فحسب، وهنا نورد أمثلة على ذلك:

المثني الدال على كائنين غير متشابهين مثلاً:

الوحيان: القرآن والسنة	الأسمران: الماء والقمح أو الماء والرمح
الثقلان : الإنس والجان	الأصمعان: القلب الذكي والرأي العازم
الوالدان : الأب و الأم	الأطيبان: الطعام والشراب
الداران : الدنيا و الآخرة	الأغزران: البحر والمطر
العشاءان : المغرب والعتمة	البردان: الغنى والعافية
الأصفران : القلب و اللسان	البليّتان: المرض والفقر
الأصفران : الذهب والزعفران	الجيّشان: القوة والشباب
العراقان: البصرة و الكوفة	الحجران و النقدان: الذهب والفضة
الرافدان: دجلة و الفرات	الحسنيان: النصر والشهادة
الأمرّان: الفقر والهزم و قيل الهزم والمرض	الخائنان: الجوع والعري
القريتان: مكة والمدينة في الإسلام؛ ومكة والطائف في الجاهلية	الدمان: الكبد والطحال
الأعجمان: الطير والوتر	
العسكران: عرفة ومنى	
الأخبثان: السهر والضجر	
الأسودان: التمر والماء	
الأبيضان: الماء واللبن	
الأبردان: الظل والضيء	
الأثرمان: الدهر والموت	
الأحمدان: الأمن والسلامة	
الأخضران: العشب والشجر	
النيران : الشمس و القمر	

طرفة من صندوق اللفة



كان أحد النّحويين راكبًا في سفينة، فسأل أحد البحّارة:
هل تعرف النّحو؟
فقال له البحّار: لا.
فقال النحوي: قد ذهب نصف عمرك.
وبعد عدة أيام هبت عاصفة وكانت
السفينة ستغرق فجاء البحّار إلى النّحوي
وسأله: هل تعرف السباحة؟
قال النحوي: لا.
فقال له البحار: قد ذهب كل عمرك

يُحكى أنّه:
دخل رجلٌ يشكو إلى عامر الشعبي ...
فقال: أيّها القاضي إني أنزع إخوتي فقد توفي أبانا
فقال له الشعبي قل: أبونا
فقال: فورثنا من أبونا
فقال الشعبي: قل: أبينا
فقال: وقد وصى أبينا
قال الشعبي: قل: أبونا
قال: فما ورثنا أبونا
قال الشعبي: قل: أبانا
فغضب الرجل وقال
أرى أني أحاول موافقتك
ولكنك مولع بمخالفتي!!
فقال له الشعبي:
وأنا والله أرى أن ما ضاع من لسانك
أعظم مما ضاع من ميراثك !!



❖ يستطيع

الحصان أن يبقى على أقدامه
لمدة تزيد عن الشهر.

❖ تُعرف اللبوة بأنها قادرة على أن تصطاد تسعين بالمئة من
الفرائس بمفردها، لكنّها وقبل أن تبدأ بالأكل تُبقي جانباً حصة الأسد.

❖ البطّة هي الحيوان الوحيد الذي لا يُسمع له صدىً في أي موقع والسبب غير
معروف لغاية الآن.

❖ من الغريب أنّ الصرصور يهرع إلى مخبئه وينظف نفسه إذا لامس جسمه الإنسان.

الدهون الموجودة داخل جسم الإنسان كافية لعمل سبع قطع من الصابون.

❖ جميع الحيوانات البحرية تخشى من الحوت الأبيض، ويشمل ذلك الحيتان المفترسة الأخرى.

❖ القوّة العضليّة لسيدة عمرها خمسة وعشرين عاماً تساوي القوة العضلية لرجل عمره خمسة وستين
عاماً.

❖ إذا فقد الأخطبوط واحدة من أذرعه الطويلة تنمو له ذراع بديلة عنها لاحقاً.

❖ يُعتبر سيدنا إدريس هو من كتب القلم.

❖ أوّل من أطلق اسم يوم الجمعة هو كعب بن لؤي.

❖ أوّل ما نزل في كتاب التوراة هو قول بسم الله الرحمن الرحيم.

أوّل ما فرضت الصلاة كانت صلاة الظهر؛ فهي أوّل صلاة صلاها
الرسول صلى الله عليه وسلم.

❖ عندما يبدأ الإنسان بالكلام فإنه يستعمل من سبعين
إلى ثمانين عضلة.

طرائف



الموظف الإندونيسي الحكومي سوني سيتياوان اعتاد السفر إلى عمله بالطائرة للتنقل بين الجزر التي تتكون منها الدولة ..

هذا اليوم بالذات و هو في طريقه للمطار كان الزحام المروري شديدا

أصابه الغضب الشديد من بطء حركة المرور و طائرته تكاد تقلع

خرج راكضا في الممرات يحمل حقيبته حتى وصل إلى صالة السفر ليفاجأ أن الطائرة أقلعت من دقائق

أخذ يندب حظه و ضياع يومه الوظيفي بسبب هذا الزحام

ما هي إلا ١٥ دقيقة حتى تناقلت وكالات الأنباء خبر سقوط طائرة إندونيسية في البحر و مقتل ركابها الـ ١٩٠

ثم جاء التصحيح أن ركابها كانوا ١٨٩ لتخلف راكب عن صعود الطائرة

تحولت بعدها مشاعره الغاضبة الحانقة إلى ذهول و فرح و بكاء....

فقد كانت هذه الطائرة المنكوبة هي طائرته التي أقلعت قبل وصوله بدقائق بسبب زحام المرور

و كان هو الراكب رقم ١٩٠ الذي تخلف عن صعود الطائرة
لا تحزن إذا جرت المقادير على غير ماتشتهي
فأنت
(لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا) .



كان المنادي يتجول في الشوارع و هو يقول:
من يريد الزواج زوجناه، من يريد أن يبني
بيتا بنينا له، من عليه دين قضينا له،
من يريد أن يذهب إلى الحج أخذناه.
هذه العبارات .. لم تقال إلا في زمن
الخليفة الأموي: عمر بن عبد العزيز
كتاب: "الأموال-أبو عبيد"



ألقى الخليفة المأمون قصيدةً في مجلسه،
ثم سأل أبا نواس عن رأيه؟ فقال: لا
أشتمُّ بها أيَّ رائحةٍ للبلاغة، فأمر بحبسهِ
شهرًا في حظيرة حمير، وبعد شهر خرج
وعاد لحضور المجلس، وبدأ المأمون
بالقاء قصيدة أخرى. فقام أبو نواس
في منتصفها ليخرج، سأله المأمون:
إلى أين؟ فقال: إلى حظيرة الحمير
يامولاي،

خرج أعرابيٌّ هاربًا من الطاعون فبينما
هو سائر إذ لدغته أفعى فمات، فقال أبوه
يرثيه :

طاف يبغي نجوةً
من هلاكٍ فهلك
والمنايا رُصدُ
للفتى حيثُ سلك
ليت شعري يافتى
أيُّ شيءٍ قتلك
كلُّ شيءٍ قاتلُ
حين تلقى أجلك.



هرب عنترة من ثور .. فقليل له : أين شجاعتك ..
أتخاف الثور وأنت عنترة ؟
قال : وما أدري الثور أني عنترة !
" لا تبرز عضلاتك الفكرية أمام
جاهل .. فيهزمك بجهله ! "



أصل تسمية الشهور الهجرية :

- محرم: لأنه أحد الأشهر الحرم عند العرب.
- صفر: لأن ديار العرب كانت تخلو من أهلها في هذا الشهر بخروجهم الى الحرب
- بعد شهر محرم ، ويقال: اصفرت الدار إذا خلت.
- ربيع الأول ، ربيع الآخر: لوقوعهما في الربيع.
- جمادى الأولى، جمادى الآخرة: لأنهما يأتیان في الشتاء حيث يتجمّد الماء.
- رجب: كان العرب يعظمونه بترك القتال.
- شعبان: كانت القبائل تتشعب للحرب و الإغارات بعد تركهم لها في رجب .
- رمضان: اشتق من كلمة الرمضاء لوقوعه في وقت اشتداد الحر.
- شوال: لأن الإبل كانت تشول فيه بأذنابها أي ترفعها طلبا للتلقيح .
- ذو القعدة: كانت العرب تقعد فيه عن القتال .
- ذو الحجة: كان الحج يقام فيه .

المرادفات في اللغة العربية

وفي فلك اللغة العربية الأجل ما زلنا ندور نلتقط
من نفائس مافيه ونوادر مخبوءاتها، ولعل لغتنا
العربية اللغة الأكثر جوداً بمرادفات القول في
المعنى والاستدلال، وهنا نضع بعضاً مما التقطنا من
المرادفات في اللغة العربية:

”أسماء المطر ودرجاته عند العرب“

الرَّذاذ : السَّاكن الصَّغير القطر كالغبار

والطَّل : أخفُّ المطر وأضعفه

الرَّشَّ والطَّشَّ : أول المطر

والدَّيْمَة : المطر الذي يدوم أياماً في سكون بلا رعد وبرق

والمُرْنة : المطرة

والنَّضج والبَعْش والدُّث والرَّكَّ والرَّهْمَة : أقوى من الرذاذ

والهَطَل والتَّهْتَان : المطر الغزير السُّقوط

والغَيْث : الذي يأتي عند الحاجة إليه

والحَيَا : الذي يُحيي الأرض بعد موتها

العُباب : المطر الكثير

والوابل والصَّنْدِيد والجَوْد : المطر الضخم القطر الشديد الوقع

والوَدَق : المطر المستمر

وحَبُّ المُن وحَبُّ الغَمَام : البَرَد .

الحميم : المطر الصيفي العظيم القطر والشديد الوقع

الوليّ : المطر بعد المطر

الأبيات التالية تستطيع قراءتها من اليمين الى اليسار والعكس
والنتيجة نفس البيت:

قمر يفرط عمدا مشرق ... رش ماء دمع طرف يرمق

قد حلا كاذب وعد تابع ... لعبا تدعو بذاك الحديق

قبس يدعو سناه إن جفا ... فجناه انس وعد يسبق

قر في إلف نداها قلبه ... بلقاها دنف لا يفرق

قطنت هيفاء فيه أمنا ... إنما هيفاء فيه تنطق

قصة وعبرة

الصديق الحقيقي

صديقان كانا يسيران وسط الصحراء، وكانا يتحدثان ويتحاوران لتخفيف عناء الطريق عن نفسيهما، وخلال حوار لهما بموضوع من مواضيع عديدة تناولها أثناء مسيرهما حدث أن اختلفا وتصاعدت وتيرة اختلافهما حتى تحول الأمر إلى شجار تصاعدت وتيرته بعد مضي لحظات قليلة، لدرجة أن أحدهما صفع الآخر على وجهه، فشعر الذي تعرّض للضرب بحزن شديد، غير أنه لم ينبس ببنت شفة على الإطلاق، فعمد للوقوف ثم نزل إلى الأرض ليكتب على الرمال "اليوم صديقي المقرب صفعني على وجهي". ثم نهض دون تعليق من صديقه الذي ضربه والذي كان يراقبه وهو يكتب، ثم أكمل مسيرهما حتى وصلا إلى واحة خضراء تتوسطها بحيرة كبيرة فقررا الاستحمام فيها، علق الشاب الذي تعرّض للصفع سابقاً في مستنقع للوحل وبدأ بالغرق، فما كان من صديقه حين شاهده بحالته هذه إلا المسارعة إليه وإنقاذه، لم يعلق بالقول الشاب الذي صُفّع في المرة الأولى والذي كاد يغرق في الثانية، فقط تحرّك لصخرة في الواحة وبادر بكتابة الجملة التالية عليها "اليوم صديقي المقرب أنقذ حياتي". وهنا سأله الصديق الذي صفعه وأنقذه: - "بعد أن أذيتك، كتبت على الرمال، والآن أنت تكتب على الصخر، فلم ذلك؟" أجاب الشاب: - "حينما يؤذينا أحدهم علينا أن نكتب إساءته على الرمال حتى تهب رياح النسيان عليها فتمحوها، لكن عندما يقدم لنا أحدهم معروفاً لا بد أن نحفره على الصخر كي لا ننساه أبداً ولن تتمكن منه رياح أبد الدهر".

الحمار والحبل

طلب رجل من جاره حبلاً ليربط حماره فلم يجد فنصحه بأن يتظاهر بربطه كما لو أنّ معه حبلاً، فذهب وفعل ذلك، وفي الصباح وجده بمكانه فأراد أخذه للحقل لكنه لم يتزحزح فعاد إلى جاره يخبره الأمر، فقال وهل قمت بفك الحبل؟ قال كيف وليس هناك حبل قال هذا بالنسبة إليك أما بالنسبة له فالحبل موجود.!



الزوجة الثانية

وكان يذهب لزوجته الثانية سرًا، وشعرت الزوجة الأولى بتغير حال زوجها فشكت أنه تزوج عليها .. ذهبت إليه وسألته فلم يجبها، وقال إنها أوهام ليس لها دليل .. ثم فكّر في حيلة ذكية كي يقنع زوجته الأولى بعدم زواجه لأنها (بدأت تتكد عليه حياته) دون أن يكذب ..

ذهب لزوجته الثانية وقال لها تعالي عند زوجتي الأولى واطلبي مقابلي لتسألي عن مشكلتك مع زوجك الذي تشكين أنه تزوج عليك ..

وبعد صلاة العصر ذهبت الزوجة الثانية إلى منزل الأولى وطلبت القاضي لسؤاله عن مشكلة مع زوجها، فأخذتها الأولى إلى زوجها القاضي وجلست معهما، فقالت الزوجة الثانية: أنا أشك يا سيدي القاضي أن زوجي تزوج عليّ لكن ليس عندي أي دليل .. فقال

لها: هي أوهام في رأسك وظنّ سيء والعياذ بالله .. والدليل أن زوجتي تشعر بنفس إحساسك وهو ليس حقيقة .. وأنا أمامك؛ أقسم بالله العلي العظيم لو كانت لي زوجة خارج هذا البيت فهي طالق ومحرمة علي .. فبكت زوجته الأولى وقامت وقبلت رأسه وقالت أقسم لك أنني لن أشكّ فيك بعد اليوم!

قمر ابن الجوزي

حصل خلاف بين ابن الجوزي وزوجته

فتركت البيت، ورغم الخلاف إلا أنها كانت تحضر مجلس العلم الخاص به، وذات يوم حضرت الدرس وجلست خلف امرأتين طويلتين فلم يتمكن من رؤيتها، فقال:

أيا جبليين من بشر

أزاحا النور عن بصري

سألتكما بربكما

قليلًا كي أرى قمري

فقليل إنها بعد سماعها البيتين عادت إلى البيت



تأملات

الابتسامة .. هي انحناء يجعل كل شيء مستقيماً .
- فيليس ديلر -

الصمت ... هو الصديق الوحيد الذي لن يخونك
أبداً .
- كوتفوشيوس -

أعظم الأخطاء هو أن يكون المرء غير مدرك
للأخطاء التي يرتكبها .
- توماس كارليل -

الأنانية .. ليست أن يعيش الإنسان كما يهوى، و
لكن أن يطالب الآخرين أن يعيشوا كما يريد هو أن
يعيش .
- أوسكار وايلد -

العقل ... مصباح محمول على الرأس، البعض
يحملة مضيئاً والبعض الآخر يتركه مُطفئاً
- ابن طفيل -



من المهم أن تعرف ماهي شخصية المريض أكثر مما
تعرف ماهو المرض الذي يحمله المريض
- أبقراط -

ندما يصبح البحر ساكناً، يصبح الجميع بحارة ماهرين .
- وليم شكسبير -

الناجح لديه خطة و برنامج، أما الفاشل فلديه تبريرات
- برناردشو -

لا تقلق من تدابير البشر فأقصى ما يستطيعون هو
تنفيذ إرادة الله
- محمد متولي الشعراوي -

لو خرج عقلك من سلطان هواك عادت الدولة له .
- ابن القيم -

البعض يفتش عن أخطاء الآخرين كما لو كان يبحث عن
كنز .
- شيشرون -

الفاشلون صنفان الأول منهم الذين يفكرون ولا يعملون،
أما الصنف الثاني فهم الذين يعملون ولا يفكرون أبداً
- جون تشارلز سالاك -

الشعر ديوان العرب

إذا أنا لم أعط المكارم حقها ❖❖ فلا عزني خال ولا ضمني أب
فلست لأمر لم يكن متوقعا ❖❖ ولست على شيء مضى أتعب
أسير على نهج يرى الناس غيره ❖❖ فلكل امرئ فيما يحاول مذهب
"البارودي"

وَمِنْ نَكَدِ الدُّنْيَا عَلَى الْحُرِّ أَنْ يَرَى عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ صَدَاقَتِهِ بُدُّ
بِقَلْبِي وَإِنْ لَمْ أَرَوْ مِنْهَا مَلَالَةً وَبِي عَنْ غَوَانِيهَا وَإِنْ وَصَلَتْ صَدُّ
خَلِيلَايَ دُونَ النَّاسِ حُزْنٌ وَعَبْرَةٌ عَلَى فَقْدِ مَنْ أَحَبَبْتُ مَا لَهُمَا فَقْدُ
تَلَجَّ دُمُوعِي بِالْجُفُونِ كَأَنَّمَا جُفُونِي لِعَيْنِي كُلِّ بَاكِئَةٍ خَدُّ
"أبو الطيب المتنبي"

أَرَاكَ عَصِيَّ الدَّمْعِ شِيمَتَكَ الصَّبْرُ أَمَا لِلهُوَ نَهْيٌ عَلَيْكَ وَلَا أَمْرُ
بلى أنا مشتاقٌ وعندي لوعةٌ وَلَكِنْ مِثْلِي لَا يَذَاغُ لَهُ سُرُّ
إِذَا اللَّيْلُ أَضْوَانِي بِسَطَتْ يَدُ الْهُوَ وَأَذَلَّتْ دَمْعًا مَنْ خَلَاتِقَهُ الْكِبْرُ
تَكَادُ تُضِيءُ النَّارُ بَيْنَ جَوَانِحِي إِذَا هِيَ أَذَكَّتْهَا الصَّبَابَةُ وَالْفَكْرُ
معللتني بالوصلِ والموتِ دونهُ إِذَا مِتَ ظَمَانًا فَلَا نَزَلَ الْقَطْرُ
"أبو فراس الحمداني"

يُنَادُونَنِي فِي السَّلَامِ يَا بَنَ زَبِيَّةٍ وَعِنْدَ صَدَامِ الْخَيْلِ يَا ابْنَ الْأَطْيَابِ
ولولا الهوى ما ذلّ مثلي لمثلهم وَلَا خَضَعْتُ أَسَدَ الْفَلَاحِ لِلْعَالِبِ
ستذكرني قومي إذا الخيلُ أصبحت تَجُولُ بِهَا الْفَرَسَانُ بَيْنَ الْمَضَارِبِ
فإنّ همّ نسّوني فالصّوّارُ والقنا تَذَكَّرَهُمْ فَعَلِي وَوَقَعَ مَضَارِبِي
"عنتر بن شداد العبسي"

محمد بن حمد الشرقي.... رجل الحكمة وسيد التواضع



فيصل جواد

بتؤدة يرسم خطوه، وتتؤدة يبتسر متون الرؤى لينفذ إلى الخلاصات، سليل الحكماء وربيب الحكمة، له وحسبه الفعال المكرمات، إن دنوت منه فكريم حليم حكيم، للخير يسعى حيث يكون الخير، فالخير فيه أصيل ككل خصاله الباسقات، عن محمد بن حمد الشرقي هذي شهادة لست أبغي عنها غير قول حيث يجب القول في موضع لاسيادة لحرف فيه غير ماجاء متسقا في الإنصاف لمهمة الكلمات، كلما دنوت منه لمست تواضعه في كل ما له وما يبيديه، ومن كانت له فرصة محاورته يدرك ماله من ممكنات، فله الوعي المحلق ورصين الثقافة وله الحكمة بفيض جودها، وجود بها مؤثرا إياها على سواها ليبتسر قول الكثير بالقليل، ويشير حيث تكون المشورة هي الدليل، ثمة شخصيات تستدعي قلمك للكتابة عنها ويأتي الحرف طوعا لها فيقول فيها المفردة سلاسة، وعلى اللسان تتثال انثيالاً، لقد اعتدت الكتابة على من يحملني إليها، وها سموه يفعل وأفعل، فقد قرأت خبراً مفاده فتح أبواب إمارة الفجيرة مشرعة للاستثمار والمستثمرين ورجال الأعمال، وهذا أمر يستحق الوقوف عنده وتأمل فحواه والكتابة عنه مهنية وإنصافاً، لأنه يعني ضمن مايعنيه في مدى تأويله البعيد والقريب على حد سواء، أن القريب منهما محايدة توجه الدولة في دعم المشاريع الاستثمارية في حركة فريدة من نوعها على الصعيد الاستثماري بكل مفاصله، وفي هذا تتخطى الإمارات بفضل استراتيجيات العمل للنهوض بواقع البلاد من حيث حجم المبادرة والتهيئة لها واعتماد الخطط الرصينة لتحقيق أهدافها الغائية أكثر دول العالم الساعية لترسيخ مبدأ الاستثمار، أما على الصعيد البعيد فإن إمارة الفجيرة تعلن عن برنامجها الاستثماري البعيد المدى والذي لا تحده حدود، في خطوة فريدة للارتقاء بالإمارة المتخمة بالجمال وممكنات الاستثمار والبنى التحتية المهيأة للنمو الاستثماري، في علم الرجال تقدير لمكتمل شمائل المعرفة في رجل وخلع جلباب الحكمة عليه هو أن يبني للمحتمل البعيد، يحده أمل بلوغه مروراً بمحطات أخرى كان قد خطط لكل منها وفق جدولة لا تقبل القسمة على التأخير والتقصير، وهذا ما عرفناه ونعرفه عنه وعن منهل علمه وسابغ معرفته ورصين حكمته الذي أخذ عنه قراطيس رؤاه ومتوازن خطاه، فكان له نعم الوالد والمعلم صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة "حفظه الله ورعاه"، شهادة أدونها للتاريخ عمن عن كذب عرفت، سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد إمارة الفجيرة، الرجل الذي يتخطى حدود البصر بمدركات مدياته القصوى، بالبصيرة التي لن يحول بينها وصاحبها حائل حين بها يرى ما لا يرى غيره، إليه يكتب اليراع المتواضع عن سيد الحكمة والتواضع.





شركة الفجيرة الوطنية للإعلان
FUJAIRAH NATIONAL ADVERTISING COMPANY

طُبعت في
Printed in